صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام الورقي
السنة الخامسة عشرة / العدد ٣٩٥ / ١ صفر الخير ١٤٤٢هـ - ١٩ أيلول ٢٠٢٠م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

في ذكرى استشهاد قمر العشيرة
أبي الفضل العباس عليه السلام
رفع رايته المباركة في جامعة ميسان

من أدب فتوى الدفاع المقدسة
(رسالة كبيرة الخاطر)

العتبة العباسية المقدسة تستثمر
مجال الطاقة البديلة في مشاريعها

مخرجات عاشوراء لهذا
العام وضرورة تداعياتها على الشعائر

الحراك العاشورائي
وأثره في بناء مجتمع متكامل

مسلم بن عوسجة ووصية النفس الأخير

أمّ البنين عليها السلام..
حين يمشي الوفاء على قدمين..

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام الورقي

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
احمد صالح
علي طعمة المسعودي / زاهر الخفاجي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي/ ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
أسامة بدر نجم
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
آمال الفتلاوي / ايمان صاحب
منتهى محسن /امونة جبار / مريم حميد
محمد يوسف / رجاء الانصاري
رحاب سالم البهادلي / نهى البهادلي
زينب اسماعيل/ محمد باقر
عبير المنظور / نور كاصد / عمار الفلاحي
سماهر الخزرجي / حوراء رضا
نرجس خليل / صفية جبار / نرجس مهدي
سهى البهادلي/ حسين الشامي

دار الكفيل
للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Kafeel Publishing And Printing
العراق - كربلاء المقدسة - الإمام الحسين - موقع البقاء ٩
ISBN (٩٧٨-٦٢٥-٦١٠-٣٥٤)

٨
بادرت جامعة العميد وبتوجيهٍ من رئيسها الأستاذ الدكتور مؤيد الغزالي ومتابعة السيد المساعد الإداري والقانوني الأستاذ الدكتور علاء الموسوي، ...

١١
قامت وحدة الاتصالات التابعة لقسم المشاريع الهندسية بنصب منظومة كاميرات حديثة ومتطورة في مداخل مجمّع الشيخ الكليني قدس سره وخارجه، ...

١٤
نَظّمت أكاديميةُ الكفيل للإسعاف والتدريب الطبّي محاضرةً توعوية وتثقيفية لمجموعة من منتسبي مجمّع الشيخ الكليني قدس سره ...

١٨
كثيراً ما تردد هذا المصطلح على أسماع الكثيرين، لكن القليل من يفهمه لذا سنبدأ بتفسيره بشكل تفصيلي. تعني البرمجة: الانتظام في العمليات العقلية ...

٣٢
يعمل معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة (الأطفال المقبلون للتعلم) على برامج ذات جدوى واضحة من خلال توفير مجموعة مختبرات للمهارات الشخصية لمتعلميه،..

٤٨
هي لوحة تُقرأ عبر السطور، أينما حلّت حلّ الأدب عند مطلعها، هي رواية وقصيدة ومقالة، كاتبة وشاعرة وباحثة، تملك رؤيا بالغة المعنى والإبداع، ...

الإفتتـــاحية

(هي دعوة)

بقلم ... رئيس التحرير

الجرح وجدان حين يتسع لضمائر حية،
يقول مولاي السجاد (عليه السلام):
«ما بمكة ولا بالمدينة عشرون رجلاً يحبنا»
.. يا إلهي، يسألهم الحسين (عليه السلام):
ما الذي أقدمكم على قتلي؟
يأتي الجواب معطوباً كقلوبهم الميتة.. طاعة للأمير
الله اكبر.. انحراف موجع يكلف إصلاحه قرباناً بدرجة معصوم
وليبدأ بعدها مولاي السجاد (عليه السلام) مرحلة التغيير
وليؤسس لبناء الإنسان عن طريق الدعاء
محاولة لتكوين نخب واعية على مصاف شهداء الطف
هي دعوة أن نمتشق الدعاء منهج إصلاح بليغ
نسألكم الدعاء

٥٢ إن كلمة الباب لها دلالات ومعانٍ تطلق على مدخل البيت، وتعتبر صنوهُ، ولقد أكد القرآن الكريم على الباب في آيات كثيرة قال تعالى: (وأتوا البيوت من أبوابها)(١)،

٥٨ زخرف اسم العراق عالياً في سماء الشعر العالمي؛ ليثبت بقوة أن خارطتنا لا تزال درة هذا الكوكب سر أول من خط بالقلم ولبس المخيط في الوقت الذي قالوا: ...

٧٠

الذي يراجع سيرة أصحاب الحسين عليه السلام يلاحظ فيهم صفات وشمائل عدّة اجتمعت فيهم، فهم زهّاد، عبّاد، شجعان حروب وغزوات، والتأمل في هذه المسألة تدعو الفرد ...

٧٢ سَيِّد الشُّهَدَاء عليه السلام انْتَصَر فِي كَرْبَلاء عَلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الظُّلْمِ وَالْخِدَاعِ وَمَا ذَلِكَ إِلَّا دِفَاعاً عَنْ الْحَقِّ، ولنصرة دين الله تعالى. وَتَحَقَّقَ مَا سَعَى إِلَيْهِ، بَاذِلًا مُهْجَتَه، ...

٧٤ وبعدَ ما شَهِدَ كلّ تلك الأهوال الجَسيمة والواقعة العظيمة، بعدما تدفقت تلك الدِّماءُ إلى عمقه، وتناثرت أشلاءُ العباس حوله، ارْتَأى العلقمي تغيير مجراه، حاملاً ندَمه وخجله،..

١٦ _____ طقوس العطش

٢٠ _____ دور القرآن والرسول في بناء المجتمع

٢٢ _____ ضيفة صدى الروضتين .. الأبوة في الشعر

٢٨ _____ لجنة الإرشاد والدعم المعنوي تقيم مجالس دينية وتوعوية

٣٦ _____ استطلاع حول .. مفهوم الزهد

٤٠ _____ افتتاح بناية الحياة السادسة في محافظة المثنى

٤٦ _____ قراءة انطباعية .. في نص مسرحية (الصلصال)

الاستفتاءات الشرعية

أحكام الصلاة

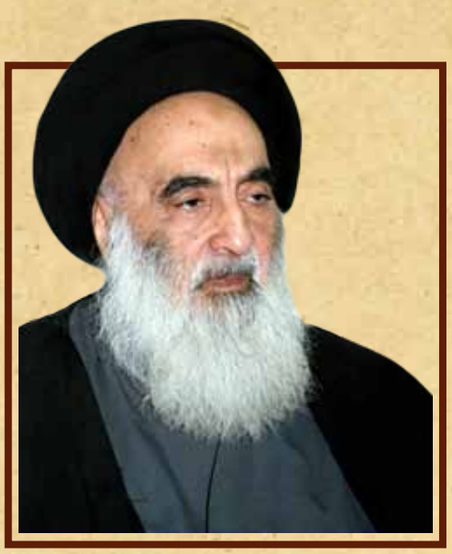

طبقا لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

سؤال: شخص يصلي ويصوم، ولكنّه كان كثيراً ما يخطئ في الغسل، فهو الآن متأكّد تماماً من أن بعضاً من أغساله السابقة باطلة، ولكنّه لا يدري كم هي، وتبعاً لذلك فهو لا يدري كم صلاة باطلة صلاّها بها، وكم صيام؟

الجواب: صيامه صحيح وإن كان غسله باطلاً، ولكن يجب عليه أن يقضي كلّ صلاة صلاّها بغسل باطل، وإذا تردّدت بين الأقل والأكثر جاز له الاقتصار على الأقل.

سؤال: أحياناً أريد الصلاة وفي جيبي بعض الأوراق البيضاء، فهل يجوز لي السجود عليها؟

الجواب: نعم، يجوز لك السجود عليها إن كانت طاهرة ومصنوعة من الخشب أو ما شاكله ممّا يصح السجود عليه، وهكذا إذا كانت مصنوعة من القطن أو الكتان.

سؤال: والسجود على الأسمنت؟

الجواب: كذلك يجوز لك السجود عليه.

سؤال : امرأة تصلّي ولا تعلم أن بعضاً من شعرها خارج من تحت ساتر الرأس، فهل يجب عليَّ إخبارها بذلك أثناء صلاتها أو بعدها؟

الجواب: كلا، لا يجب عليك إخبارها، ولو لم تعلم هي به حتى أتمّت صلاتها فصلاتها صحيحة، وإذا علمت به في الأثناء فبادرت إلى ستره صحّت صلاتها أيضاً.

سؤال: شخص يستيقظ قبل دخول وقت صلاة الفجر بدقائق، فهل يحقّ له معاودة النوم ثانية إذا كان يعلم أو يحتمل احتمالاً قويّاً أنّه لا يستيقظ إلاّ والشمس طالعة؟

الجواب: إذا كان ذلك تهاوناً واستخفافاً منه بالصلاة لم يجز.

سؤال: طالب، أو عامل، أو موظف يدرس أو يعمل بمنطقة تبعد عن مدينته أكثر من (٢٢) كليو متر، هو يذهب يوميّاً لمقرّ عمله ويعود الى مدينته، وربّما استمر كذلك لسنة أو اكثر، فما حكم صلاته هناك وصيامه؟

الجواب: يصلّي صلاة تامّة ويصوم.

سؤال: شخص يسافر ثلاث مرات أو اربع مرات اسبوعياً طوال السنة لا من جهة كون مهنته في السفر، بل لأغراض أخرى كأن يكون للتنزّه والسياحة أو لعلاج مريض، أو لزيارة مراقد الائمّة (عليهم السلام) وأمثال ذلك، فما هو حكم صلاته؟

الجواب: يصلّي صلاة تامّة ويصوم؛ لأنّه يعد بذلك كثير السفر عند العرف.

مسألة: بعد تغسيل الميت وتحنيطه وتكفينه، تجب الصلاة عليه وإن كان طفلاً قد عقل الصلاة كأن يكون ابن ست سنوات.

مسألة: الصلاة على الميت تختلف عن الصلاة اليومية، فهي خمس تكبيرات لا قراءة سورة فيها ولا ركوع، ولا سجود، ولا تشهد، ولا تسليم بل يدعو المصليّ للميّت عقيب إحدى التكبيرات الأربع الأول، وأما في البقيّة فيتخيّر بين الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) والدعاء للمؤمنين وتمجيد الله تعالى.

العتبة العباسية المقدسة

تنشئ محطة تصفية وتنقية المياه لإحدى المناطق في كربلاء

أحمد صالح

أعلن قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة عن انجازه محطة لتحلية المياه أنشئت في منطقة الملحق، وتأتي هذه الأعمال ضمن سلسلة مشاريع مختلفة أقامتها العتبة المقدسة لدعم المؤسسات المختلفة، فضلاً عن تقديم مساعدات متنوعة لمناطق متفرقة في المحافظة.

المهندس ضياء الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة اوضح تفاصيل المشروع قائلاً:

قامت كوادر وحدة الصيانة التابعة الى شعبة مياه العتبة العباسية المقدسة في قسم المشاريع الهندسية بتنفيذ محطة تنقيه وتصفيه المياه RO سعة ١٠٠٠٠ لتر / الساعة في منطقه الملحق.

مبيناً: تزود المحطة ما يقارب ١٠٠٠ دار في أحياء الملحق وحي الحسين عليه السلام، بالإضافة الى منطقة البهادلية.

من جانب آخر، توفر المحطة المياه النقية للمخبز التابع الى الحشد الشعبي بواسطة عجلات حوضية.

يذكر أن العتبة العباسية المقدسة مستمرة بمبادراتها الخدمية المختلفة خدمة لمحافظة كربلاء المقدسة وباقي مدن عراقنا العزيز في ظل افتقار بعض المناطق للخدمات ومنها محطات المياه التي أنجز قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة العشرات منها في عموم المحافظات.

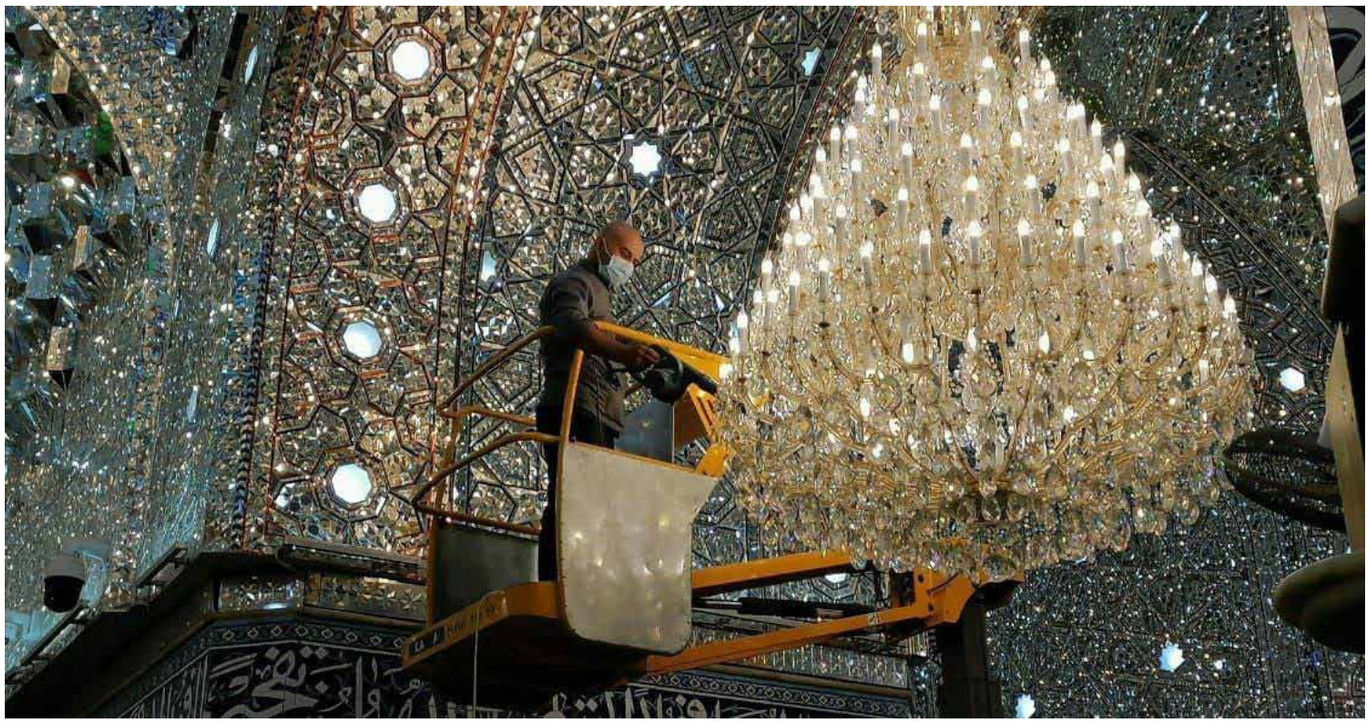

شعبة الحرم الشريف

استعدادات مباركة لاستقبال الزائرين

علي طعمة

استقبلت شعبة الحرم الشريف التابعة للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة شهري العزاء محرم الحرام وصفر الخير، باستعدادات خاصة تمثلت بأعمال وخدمات تقوم بها لاستقبال الزائرين الكرام في ظل جائحة كورونا المستجد والالتزام بالتعليمات والإجراءات الوقائية.

محمد عصام مهدي مسؤول وحدة في شعبة الحرم الشريف بيّن في تصريح:

هناك جهود استثنائية لشعبة الحرم الشريف وبشكل يومي، في ما يخص الالتزام بالتعليمات الوقائية من جائحة فيروس كورونا وحسب توجيهات العتبة العباسية المقدسة نقوم بتعقيم الحرم الشريف كل ساعة تقريبا بالمواد المعقمة.

أما الشباك المطهر فيعقم بمواد خاصة ذات فاعلية في التعقيم والتطهير، أما السجاد الموجود في الحرم الشريف فيستبدل كل ثلاثة أيام بعد تعريضه للشمس.

وأضاف: هناك أعمال أخرى تقوم بها الشعبة هي جلي الحرم

وتعقيم الأرضية بمادة الكلور، وبنسب علمية دقيقة بشكل يومي، فضلاً عن استمرارية تعقيم كل ما يلامسه الزائر الكريم من أبواب وقواطع.

أما عن استعدادات شهري العزاء، قامت ملاكاتنا العاملة بتنظيف الثريات وتبديل المصابيح داخل الحرم من اللون الشمسي إلى اللون الأحمر، فضلاً عن تنظيف المرايا، بالإضافة إلى استقطاب مجموعة من المتطوعين من المحافظات بالتنسيق مع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة خلال فترة الزيارة المباركة مع مراعاة الالتزام بالزي الموحد الخاص بهم، وكذلك الالتزام بتوجيهات العتبة المقدسة.

وعن التعاون ما بين الشعبة والأقسام ذات الصلة وضح قائلاً:

يتم وضع خطة عمل مشتركة مع بعض الأقسام منها قسم الهدايا والنذور من أجل تهيئة كميات كبيرة من البخور ذات الجودة العالية فضلاً عن تعاون شعبة الحرم الشريف مع قسم الشؤون الخدمية فيما يخص توزيع الكفوف والكمامات للمتطوعين والمنتسبين وبشكل مستمر، والحفاظ على التباعد الاجتماعي، والالتزام بالتعليمات الصحية حسب توجيهات المرجعية العليا والمتمثلة بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، وتعليمات وزارة الصحة العراقية؛ كون شعبة الحرم الشريف على تماس مباشر مع الزائر الكريم.

مبيناً: من الأعمال الأخرى، نشر قناني التعقيم على جميع أبواب الحرم الشريف لتعقيم الزائرين الكرام يتم ملؤها كل نصف ساعة تقريباً، فضلاً عن تنظيف المراوح والجدران الخاصة بالحرم وبشكل مستمر.

يذكر أن العتبة العباسية المقدسة وضعت خطة موسعة لاستقبال شهري محرم الحرام وصفر الخير؛ بغية تهيئة كافة المستلزمات التي تسهم في تقديم أفضل الخدمات للوافدين إلى صحن أبي الفضل العباس عليه السلام.

جامعةُ العميد

تبادر بتوزيع كميات كبيرة من سوائل التعقيم والكمامات

علي طعمة

بادرت جامعة العميد وبتوجيه من رئيسها الأستاذ الدكتور مؤيد الغزالي ومتابعة السيد المساعد الإداري والقانوني الأستاذ الدكتور علاء الموسوي، بتوزيع كميات كبيرة من مواد التعقيم (جلّ اليدين) والكمامات الواقية للوجه إلى طلبة الصف السادس الإعدادي الذي يؤدون امتحاناتهم النهائية للعام الدراسي الجاري في عدد من المحافظات العراقية؛ كونه واجباً إنسانياً ووطنياً؛ منعاً لتفشي فيروس كورونا بين صفوف أبنائنا الطلبة.

وقد وُزِعتْ الوجبة الأولى لمديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة، التي أعرب مديرها العام الأستاذ عباس عودة السلطاني للدكتور برير العطار مدير قسم الإعلام والعلاقات العامة في جامعة العميد والذي أشرف على عملية تسليم المستلزمات الوقائية، عن شكره وامتنانه لهذه المبادرة التي تَتمّ حسب قوله عن الشعور العالي بالمسؤولية الإنسانية والوطنية من قبل جميع المؤسسات التابعة للعتبة العباسية المقدسة ومنها (جامعة العميد)، التي مازالت متواصلة برعاية مثل هذه المبادرات خلال الجائحة الوبائية، فضلاً عن حرصها على أبنائها الطلبة في الصفوف الإعدادية الذين يؤدون الامتحانات النهائية داخل القاعات الدراسية من خلال تلك المستلزمات الوقائية.

تجدر الإشارة إلى أن جامعة العميد دأبت ومنذ بداية انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد على تنظيم حملاتٍ عديدة بتعقيم أغلب المناطق والأحياء السكنية ودور المواطنين والمحال التجارية والشوارع الرئيسية داخل محافظة كربلاء المقدسة بجهود منتسبيها في الشُعب المعنيّة والآليات التابعة لها.

مجمّع الشيخ الكليني قدس سره

جهود مباركة لخدمة مدينة سيد الشهداء أبي عبد الله عليه السلام

علي طعمة

كربلاء نبراس الثائرين، ومهد التضحيات والمكرمات، حروف ومعانٍ قدسية، علقها خدام الكفيل عليه السلام على صدورهم، شعارات خدمة وتفانٍ لكربلاء وزائريها الكرام، حيث انبرى منتسبو مجمع الكليني قدس سره التابع للعتبة العباسية المقدسة، وحده الخدمية، بتنظيم حملات تنظيف وغسل لشوارع المجمع الداخلي والخارجي، مؤكدين أنّهم سيعملون على إظهار الصورة الجميلة لمدينة الزائرين، ولخدمة أبي الأحرار عليه السلام.

وقال مسؤول المجمّع علي مهدي الصافي:

بدأت هذه الحملة بمشاركة وحده الخدمية التابع للمجمع بالدوامين المسائي والصباحي، ويتم خلالها غسل الشوارع الداخلية وهي ثلاثة شوارع، وكذلك تنظيف الحدائق الخارجية من النفايات.

مشيراً إلى: أن المجمع سيقوم بحملات أخرى استعداداً لزيارة الأربعين المباركة؛ وذلك لإضفاء جمالية ورونق، وبما يليق بمجمع الشيخ الكليني وخدمة مدينة أبي الفضل العباس وسيد الشهداء عليهما السلام وساكنيها وزائريها الكرام.

وعلى صعيد متصل، أعلن المجمع عن إجراء أعمال صيانة في بعض المواد الكهربائية وغيرها، وتبديل التالف منها؛ للحفاظ على ديمومتها وإظهارها بالمظهر اللائق؛ لتكون جاهزة في استقبال الزائرين الكرام في المناسبات الدينية المقبلة.

وقال مسؤول المجمع: أن مجمّع الشيخ الكليني قدس سره باشر بأعمال الصيانة وتبديل إنارة الصحيّات وصيانتها كمرحلة أولى حيث يستمر العمل وحسب الخطة المرسومة مدة أسبوع.

وبيّن: بعد ذلك توجه منتسبو وحده الصيانة في اليوم الثاني إلى صيانة الشمعة الخارجية (أنبوب الماء وغسل المبردات وإدامتها).

وأضاف: أن وحدة الصيانة تبذل جهوداً كبيرة لإظهار المجمع بجمالية رائعة من خلال انجاز الأعمال التي تناط بمنتسبيها، كما وأن هذا المجمع سوف يشهد تطورات طيبة في قادم الأيام إن شاء الله.

خدمات طبية متنوعة تقدمها
أكاديمية الكفيل للإسعافات الطبية خلال شهر محرم

أحمد صالح

وضعت أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي خطة شاملة لتقديم الإسعافات الطبية للزائرين خلال شهر محرم الحرام، متخذة إجراءات صحية مشددة من خلال وجود عناصرها داخل الصحن الشريف وخارجه من أجل تقديم الخدمة الطبية للزائرين.

وبين المدرب الدولي مرتضى الغالبي قائلاً:

أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي وضمن نشاطاتها وبرامجها المستمرة للحفاظ على أرواح الزائرين والعاملين على تقديم الخدمة، وضعت خطة متكاملة خاصة بشهر محرم حيث تم توزيع عناصرنا المدربة على أحدث برامج الإسعاف والإخلاء الطارئ داخل ومحيط الحرم المطهر للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

موضحاً: تختلف الخطة لهذا العام؛ نظراً للظرف الصحي الحرج الذي يعيشه العالم، مما يحتم علينا أن نتخذ كل الاجراءات الوقائية والاحترازية من اجل المحافظة على سلامة الزائر بالدرجة الأساس، وسلامة عناصرنا العاملة؛ كونهم على تماس مباشر مع الزائرين.

وأضاف الغالبي: القسم الآخر من خطتنا هو الجانب التوعوي والتثقيفي من خلال تذكير الزائر بضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية التي نصت عليها منظمة الصحة العالمية، وأيضاً وجهت وأكدت عليها المرجعية الدينية العليا قبل ذلك عن طريق مجموعة من البروشورات التثقيفية التي يتم توزيعها على الزائرين الكرام.

مجمع الشيخ الكليني قدس سره

يشهد أعمال تطوير منظومة كاميرات المراقبة

علي طعمة

قامت وحدة الاتصالات التابعة لقسم المشاريع الهندسية بنصب منظومة كاميرات حديثة ومتطورة في مداخل مجمّع الشيخ الكليني قدس سره وخارجه، مستخدمةً بذلك تقنية الكيبل الضوئي، فضلاً عن إدامة وتصليح كاميرات المراقبة الخاصة بالمجمّع من خلال كشف الأعطال فيها وإصلاحها.

مسؤول وحده الاتصالات المهندس رضا محمد علي بيّن في تصريح:

تم نصب منظومة كاميرات متطورة باستخدام تقنية الكيبل الضوئي، ولدينا فنيون مختصون بصيانة كاميرات المراقبة على أعلى مستوى في هذا المجال، حيث يقوم الفني بالكشف على الكاميرات، واكتشاف الأعطال فيها وإصلاحها فوراً باستخدام أحدث الأجهزة والمعدات لدينا.

وأضاف: أن صيانة الكاميرات تشمل جميع أنواع كاميرات المراقبة، سواء كانت داخل المدينة أو خارجها، كذلك قمنا بإدامة أجهزة الـ(DVR) وبرمجتها، والوصلات و(الباورسبلاي)، وكل ما يتعلق بكفاءة عمل شبكة المراقبة في مجمع الشيخ الكليني.

مؤكداً: تغيير موقع بعض الكاميرات وإدامتها؛ بسبب تخصص بعض القاعات كقاعات عزل مرضى فيروس كورونا؛ تناسبًا مع التطورات الحديثة.

(أمي والله)

بقلم الأديبة: آمال كاظم الفتلاوي

من بعيد، يبدو على محيّاها تألق الرضا، يرتسم على ثغرها، على عيونها، تبدو نظرة اليقين زاهية بكل ألوان الجمال التي تعرفها، انعكاس للوحة الروح في عروجها السرمدي، تحت سطوة ملك الموت أسلمت نفسها بكل خضوع، فهو لقاء مع المعبود.

وقبل تسليم الروح، حلقت إلى مراتع الذكريات، وكأنها تودع تلك اللحظات التي صارت من الماضي، هنا في أرجاء بيتها كانت تهتم به، تتابع حركاته، سكناته، هيئته، كانت توليه قلبها، وعقلها قبل اهتمامها.

رنّت في أسماعها ضحكات الشباب، ذاقت حلاوة هذه الذكريات، فتبسمت، ثم أخذتها رقة الاستعبار، فهي ستفارقه وتفارق حبيبه وحبيبها، سيبدو البيت الذي تتضوع منه شذا النبوة والإمامة خالياً منها، يا للرزء العظيم!! كيف ستحتمل الجدران أن لا تسمع هينمات دعائها؟ والفناء الذي طالما ضمّ صلواتها، وشهد على رفع كفيها بالدعاء!! وأيّ دعاء تحمله أنفاسها، ويطلقه لسانها.

إنّها تناجي باسم أحبّ الخلق إلى الله حبيبّه، وصفيّه ونجيّه، كيف ستفارق الكعبة التي لم تحتضن سواها؟ كانت لها كالأمّ الرؤوم في نفاسها، بل كيف ستفارقها الكعبة التي اعتادت أن تستمع الى مناجاتها ودعواتها للمعبود؟

:.«توصيني في وَلدي محمّد، وإنّه أحبُّ إليّ من نفسي وأولادي؟!» كلمات أطلقتها من عمق روحها بلوعة الدهشة، حينما أوصاها أبو طالب بالحبيب المصطفى، بعد وفاة عبد المطلب، وكفالته له من بعده، فكانت له أمّاً أكثر من أمّ، عاشت له وبه، وكيّفت حياتها على راحته ورعايته.

لكلمة أمي جمال يأخذ بالألباب، ويختزل سنوات ضوئية من معاني الحب، فكيف أن كان من ينطقها هو حبيب الحبيب!! يا لهذه الحبوة العالية المشارف، التي تنتمي إلى كرامات من كرامات آل أبي طالب وفضلهم.

فاضت بروحها الأملاك إلى بارئها، وانطفأت شمعة بيت آل ابي طالب، اكتسى الحزن جدران بيتها وبيوتات المدينة، وأمير المؤمنين عليه السلام يحمل خبر فقدان أمه إلى الحبيب: «ماتت أمي فاطم»، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «وامي والله».

وقام مسرعاً، حتى دخل فنظر إليها وبكى، الله أعلم كيف كان حزن النبي صلى الله عليه وآله على أمه فاطمة، وهو منبع الرحمة والإنسانية. لقد قام بعمل مراسيم دفن خاصة لها لم يفعله مع أحد من قبل، كفّنها بقيمصه الشريف، وحمل جنازتها على عاتقه المقدس، واضطجع في قبرها، وأنزلها بيديه الكريمتين، ولقّنها حجتها بنفسه، وناجاها طويلاً إلى أن سأله من كان حاضراً: إنّا رأيناك فعلت أشياء لم تفعلها قبل اليوم؟ فقال: «اليوم فقدت برّ أبي طالب، إن كانت ليكون عندها الشيء فتؤثرني به على نفسها وولدها».

لم يكتب التأريخ أنّ أمّاً فضلّت على أولادها غيرهم سوى السيدة فاطمة بنت أسد والسيدة أم البنين (رضوان الله عليهما) الذي ضمّ أشرف الخلق، وكأن الله (عز وجل) كتب لهذا البيت الذي أذن أن يُرفع فيه اسمه بالغدو والآصال أن تكون جدرانه من جدران الجنان والقداسة، تشهد على قدسية نشوء الفضائل والارتقاء إلى عوالم يكتنفها النقاء تحلق بهم إلى المديات التي تتعلق بهذه العوالم.

ما أبركه من بيت إذ حوى خير الخلق وسيد المرسلين ووجد الحنان والرعاية والحب، ومن بعده حوى أسباطه، إذ أغدقت السيدة أم البنين عليها السلام عليهم الحنان والرعاية والحب وآثرتهم على أولادها، اقتفت إثر أم زوجها، وحملت منهجها أساس وعي وحكمة وعلم.

حِجاب الموضة..!

بقلم: إيمان صاحب

شيءٌ جَميل أنّ تهتمّ المرأة بحجَابها الظاهري، مِنْ حيث الشكل واللون والتَرتيب، ولكنّ الأهم مِنْ هذا كله، أن تُراعي الشروط الموضوعة لهُ، مِن قبلِ الشريعة المقدسة، ومِن أبرز ما جاء فيها هو:

١- أن يكون لباس المرأة ساتراً لجميعِ البدن ماعدا الوجه والكفين.

٢- أن لا يكون شفافاً يحكي ما تحتهُ.

٣- أن لا يكون ضيقاً ومبرزاً لِمفاتنها.

كما أنّ هذه الشروط مطلقة، مِنْ حيث الزمان والمكان، يعني على المرأة الالتزام بحجابها أمامَ الرجل الأجنبي، في كلِ زمانٍ ومكان، ولكنّ ما نراه اليوم في ملابسِ بعض النساء، عكس ما ذكرناه تماماً، مع أنّهُ يحمل عنوان (أزياءُ المُحجبات): كالتنورات الضَيقة اللاصقة بالجسمِ، والأحزمة التي تلتفُ حولَ الفستان؛ لتجعل خصر المرأة نحيفاً رشيقاً.

أما غِطاءُ الرأس الذي يُفترض بهِ أنّ يغطي الشعر، ولا يُظهرُ إلا قرص الوجه، أصبحَ يُلفّ على الرأسِ والرقبة، بأشكالٍ مختلفة مع ما بهِ مِنْ زخارف وألوان جذابة.

طبعاً هذا الكلامُ إذا لم يبدِ الغطاء شيئاً مِنْ خصلاتِ الشعر، أو يبرزُ منطقة العنق كما في بعض الموديلات الحديثة التي جعلت من هذا الغطاء ضرباً مِنْ ضروبِ الفتنة للرجالِ، وكأنّ وجودَهُ كعدمهِ، على الرغمِ من إعلانات دور الأزياء العالمية، والمحلات التجارية، بأنهُ يزيد من جمالِ المرأة وأناقتها، وقَدْ يكون ارتداء هكذا ملابس عن تقليد لا عن قناعة، ومثال ذلك: اشتريتُ هذا المُوديل؛ لأنّ صديقتي ترتديه، ثم تراني فلانة فتشتري مثله، وهكذا حتّى يشتهرُ بينَ النساء لمدة ثم يأتي مُوديل آخر ليحل محله، وهذا الآخر يكون مصيرهُ كالأول في خانة الملابس التي لا تُستخدم، مع أنهُ غالي الثمن حينَ شرائه، بخلافِ الملابس المحتشمة، وعلى رأسها العباءة التي تبقى مُحافظة على رونَقِها إلى وقتٍ أطول، وأيضاً من سماتها جعل المرأة ذات هيبة ووقار، حتى أنّ الرجلَ غير الملتزم، عندما يريدُ الاقترانَ بفتاة أحلامهِ، يفضلُ المُحجّبة على غيرها؛ لأنّ حجابها يعني عفتها النفسية، وطهارتها الشخصية المتأطرة بثيابٍ شرعية، تحجبُ مفاتنها عن أعين الرجال، لينظروا لها بعين الاحترام والتقدير، بدلاً من نظرة الإغراء والتحقير التي غالباً ما ترافق حجاب الموضة.!..

بصراحة...

غيبوبة

بقلم: أحمد صالح

وقت مهدور تحت جنح الظلام، الروح تائهة ما بين اليقظة والسبات، تحاول الافلات من قيود صارمة، تستغيث بالجسد، لكنه لا يستجيب، حالة من لا الوعي يمر بها الانسان؛ بسبب عارض خارجي، قد تطول الفترة أو تقصر، لكنها لا تندرج ضمن الجانب الشعوري، في حين نشاهد البعض يمر بغيبوبة وهو على قيد الشعور، يمارس أنشطته الحيوية وبطريقة ما غائب عن العالم، يعيش عالمه الانفرادي وكأنه غشيت عيناه، حتى أصبح دون رؤية واضحة، يرى مشاهد ضبابية تصير الى حالة انقطاع مع المجتمع بشكل عام، وأفراد أسرته بصورة خاصة.

حالة تشوبها الكثير من التعقيدات والمسببات، أما مواجهتها فتعتمد على نقاوة الوعي، وركيزة الإدراك، وإن المعرفة والتفكر مفتاح الانتصار والخروج من التقوقع والانطواء، والوصول الى الرخاء والطمأنينة، ولكنها تحتاج الى قوة وصلابة تمتزج مع خزين وافر من الايمان والصبر على مجريات القدر.

إذن، لابد للعقل أن يوجه بشكل يتلاءم وقيمة الانسان الذي أكرمه الله بأن جعله أفضل مخلوقاته لتحقيق الكمال، فلا عقل سليم في جسم سقيم، والعكس صحيح.

أكاديمية الكفيل للإسعافِ والتدريب الطبّي

تنظّم محاضرة توعوية لملاكات مجمّع الشيخ الكليني قدس سره

نَظّمت أكاديميةُ الكفيل للإسعافِ والتدريب الطبّي محاضرةً توعوية وتثقيفية لمجموعة من منتسبي مجمّع الشيخ الكليني قدس سره. المحاضرة جاءت حولَ تعليمات وطرائق الوقايةِ من الأمراضِ المعدية، ومنها فيروس كورونا المستجد، والالتزام بالإرشادات الصحيّة.

علي طعمة

الدكتور إبراهيم أبو طحين المشرف الطبّي على أكاديميةِ الكفيل للإسعافِ والتدريب الطبّي بيّن في تصريح:

أقيمت محاضرة تثقيفية لمنتسبي مجمّع الشّيخ الكليني قدس سره تحت عنوان: (الوقايةُ من الأمراضِ المعدية)، ركّزنا فيها على سلسلةِ العدوى، وطريقة انتقال الأمراض، ومن ضمنها فيروس كورونا المنتشر في العراق ودول العالم.

وأضاف: أعطينا معلومات كافية عن الفيروس المستجد، وطرق انتقاله، والأعراض المسبّبة له، إضافةً إلى طرقِ الوقاية للفردِ في مكانِ العمل أو أثناء ملامسة الأسطح أو مع شخص مصاب.

مبيناً: أن الهدف من هذه المحاضرة التي تم إعدادها من قبل أكاديمية الكفيل للإسعاف

والتدريب الطبي بالاعتماد على أحدث التوصيات الدولية والعالمية بهذا المجال من منظمة الصحة العالمية، ومنظمة السيطرة على انتقال العدى الدولية، وتوعية المنتسبين لحماية أنفسهم وأهليهم من هذا المرض الخطير.

من جهته، أكد السيد علي مهدي عباس مسؤول مجمع الشيخ الكليني ﷺ:

إن المحاضرة كانت لتوعية منتسبي المجمع من فيروس كورونا، والتعريف به، وكيفية الوقاية منه، والالتزام بالتعليمات والإرشادات المتبعة من قبل الجهات المختصة.

الدكتور ابراهيم ابو طحين

السيد علي مهدي عباس

هلال حمد ابراهيم

كما أجرينا لقاء مع هلال حمد إبراهيم - أحد الحاضرين فقال:

تلقينا معلومات مهمة جداً، كنا لا نعرفها، منها طرق الوقاية من فيروس كورونا، وكيفية التعامل معه، وما هي الإرشادات والتعليمات المتبعة للحيلولة دون إصابة الفرد والابتعاد عن الأماكن المزدحمة، وهذه معلومات في غاية الأهمية، خاصة أنه يوجد ردهة حميات خاصة بالمنتسبين في مجمع الشيخ الكليني ﷺ.

وهذه المحاضرة جاءت لإضافة معلومات وقائية من أجل حمايتنا وحماية عوائلنا وبقية الناس من التعرض للإصابة - لا سمح الله - نسأل الله تعالى أن يرفع البلاء والوباء عن الأمة الإسلامية خاصة، والعالم أجمع.

طقــوس العطــش

علي الخباز

للندى فضاءات مثقلة بالأمنيات
تخشى يوماً أن تكون مجرد سراب
والحلم الرابض في أعماقها أن تصير تلك
الفضاءات ماء
ينبض في خلايا قربة
تمردت على نزفها
عانقت الرواء بروحها؛ كي تروي الرضيع
طقوس العطش وعي أدرك تطلعات السبيل
هجرة بأقدام نبي واسع الخطى
حنين شهيد قتلته أطماع عروش
ثرثرة الجراح بليغة وصوت بلا كفين
جوهر الطف أزمنة لا تمتلك سوى ظهيرة
مذبوحة الوريد
أجساد بلا رؤوس
قادة الجفاف تخطط لحصار الهواء
ولأن الهواء ملك السماء تمرد
أظلم الأفق وقت الظهيرة
وبكت الأمنيات
لتلد كربلاء على صوت دللول على مهد رضيع
.
العيون تتوسل الدمع بأن الوعي على أهدابها
يستكين
ما معنى العطش؟
مصيدة تغري بالذبول لقلب يرفض أن يموت
حين ذبحوه اعتلى الرأس رمحاً
تفسير أعور، رأى الهزيمة هي النصر المبين
للنجاة وجوه، وكأن الدنيا بلا غد
والأمس تحاصره الظنون
النجاة جنة الله
وعند ابن سعد مجرد عرش إمارة بكيس
يزيد
تفسير أبله لمعنى الوعود
دمعة زائر تهد العروش وتبني مجد الحياة
كيف تُعاش الحياة بلا فرات؟
والحسين عليه السلام فرات هذا الوجود

تســـاؤلات إعــلامي . . .

اللجنة الإعلامية

الشباب الدائم:

أحدهم حين يقول كبرت، ماذا تعني هذه العبارة؟ وكيف تفسر هذه العبارة؟ الجسد وعاء الروح، والأرواح لا تشيب ولا تشيخ، علينا أن لا نحبس الروح بإطار الجسد، لا بد من الثقة بالله تعالى، والتفاؤل، والأمل والحب وزرع الخير والشعور بالشباب الدائم مهما طال عمر الإنسان، فالروح تبقى بعنفوان شبابها، حكمة لا بد أن يفهمها الشاب، ويبقي مفهومها لكبار السن، وهذه نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى.

اللقاء بالله:

هناك حكمة تقول: لا راحة لمؤمن إلا بلقاء الله، قلت: أتريدني أن أموت؟ فقال: ومن أتى بذكر الموت؟ مسكين يظن أن اللقاء بالله لا يتم إلا بعد الموت، واللقاء بالله بكل وقت، الصلاة لقاء، المناجاة لقاء، التفكر وقراءة القرآن وبر الوالدين لقاء، صلة الأرحام والتودد الى الناس لقاء، والعلم والأدب مع الناس، وقيام الليل، وزيارة المريض، وتفريج كربات المسلمين لقاءات، فكن دائم التواصل مع الخير لتلتقي الله سبحانه وتعالى .

انفلونزا العقول:

احذر انفلونزا العقول..! سألت: ما هو هذا الوباء يا ساتر؟ وكيف ينتشر؟ أجابني: فيروس يقتحم خلايا المخ، ويغلفها، ويحاصرها، وللأسف لا يوجد أي عقار طبي للمعالجة.

سألته: ما هي أعراضه؟ أجابني: الضبابية بالعقل المصاب لا يعرف الصواب من الخطأ، ولا يعرف الحق من الباطل، يتخبط تخبط الأعشى، لا يدري ماذا يريد، وليس هدف له، والانهزامية والتردد والإحباط، يتصيد الأخطاء، ويعيش الحسد والغيرة، ومن ألدّ أعداء النجاح. قلت: والحل؟ أجابني: أن يتزين بالإبداع، والإبداع نور يرجم الشياطين، ويحصن العقول من كل داء.

البائس:

ما هو البؤس؟ ومن هو البائس؟ قال حكيم: هو من باع الثمين بلا ثمن، واشترى الرخيص بأغلى ثمن، بالله من يكون؟ من باع أغلى غالٍ عنده، باع أمه لأجل زوجته، صدقها، وكذب أمه، رماها في دار المسنين لأجل راحة زوجته، يا الهي، كم هو رخيص هذا البائس..!

لا على التعيين...

العقوق

محمود هاشم

البعض إلى الآن لا يفهم معنى العقوق على حقيقته، يعتقد أن العقوق معناه الصراخ على الأم والأب، الشتم ورفع الصوت على الوالدين، هل هذا هو كل العقوق؟ وهذه الأشياء من واضحات العقوق، لكن هناك صور من العقوق مؤلمة مثلاً أم تخدم ابنتها الشابة، هذا عقوق، وعلى الابنة أن تعفي الأم من خدمة البيت. أب متعب يخدم ابنه الشاب، القضية تحتاج إلى إنصاف والى وجدان، هذا العقوق يعني عدم البر بالأمهات واستغلال عاطفة الأمومة، أن يُترك الأحفاد عندها دائماً من أجل راحة زوجته بحجة ولد الولد أعز من الولد، والحقيقة سعي لتخلص الزوجة من أعباء تربية الأولاد، ومن أجل نيل نزهات أهدأ له ولزوجته على حساب الجدة.

الأم الى متى تعاني وتعمل بنظافة البيت ورعاية أمور المطبخ؟، من البر الحقيقي أن نرفع عن كاهل الأبوين الكثير من التعب، وأن يتحمل الأولاد مسؤولية البيت.

البر أن ترفع عن الأمهات الهموم الصغيرة والكبيرة؛ كي لا تتراكم في قلوب الأمهات، وتتحول الى قلق وهم نفسي وجسدي. الإنسان حين يكبر تصبح نفسه رقيقة، ولابد للشاب أن ينتبه لهذه المسألة، كلمة بسيطة ممكن تجرح قلوب الوالدين، وتؤلمها لفتة صغيرة ربما تكون غير مقصودة.

إبعاد الأولاد لكل صور الغبن عن الوالدين، وإبعاد المشاكل العائلية وحلها دون أن يجرح قلب احد الوالدين.

حلم الوالدين سعادة الأبناء، اليوم معظم البيوت تشاغل الأمهات بالثرثرة والمشاكل الحادة، وبالشكاوي الفارغة، من البر ان نحتفظ بها لأنفسنا، بعيداً عن الأمهات، هذا هو البر، نعمل على راحتيهما، فقد تحملا الكثير حان الوقت لنرد بعض من الجميل ونحرص على راحتيهما، نساعدهما على استيعاب جمال تضحياتهما، وهذه المسألة تحتاج الى إنصاف والى نضج فكري مؤمن.

البرمجة اللغوية العصبية

كثيراً ما تردد هذا المصطلح على أسماع الكثيرين، لكن القليل من يفهمه لذا سنبدأ بتفسيره بشكل تفصيلي. تعني البرمجة: الانتظام في العمليات العقلية وإدارة التأثير السلوكي عبر (التحكم بـ: الخرائط، الذاكرة، ردات الفعل). وتعني اللغوية: المعنى التقني للغة والتي تتألف من: (الجسد، الصوت، الكلمة، المكان). وتعني العصبية: آليات عمل الدماغ، وتفاعل الجملة العصبية مع المتغيرات.

بقلم: منتهى محسن

وابتداء لابد أن نعطي بعض التعاريف التي تناولها بعض العلماء حيث عرفها جون غريندز: حزمة من التقنيات، فيما عرفها ريتشارد باندلر: توجه عام وطريقة علمية تترك خلفها قاطرة من التقنيات .

ولابد أن نلقي الضوء على العقل الواعي والعقل اللاواعي (الباطن) لنرى الفرق بينهما ومدى تأثيرهما علينا، ونبدأ بالعقل الواعي الذي يعنى اللحظة الراهنة، ويمثل النطاق الحالي وهو يتعامل مع شيء واحد في وقت واحد، ويمثل الجانب المتكلم، والعقل الواعي قدراته محدودة حيث يستوعب سبع معلومات فقط، كما انه يعمل على برمجة العقل الباطن فهو منطقي ومحلل، ويحتل نسبة ٦-١٢٪ من إمكانياتنا .

أما العقل الباطن، فهو لا يعي الأشياء بشكل مباشر وتكون الذاكرة لديه ضخمة وفوضوية، أما طريقة تفكيره وتعامله فهو يفكر بطريقة تلقائية، ويقوم بربط معلومات جديدة بسهولة ويتعامل معها كلها في نفس الوقت ويمثل الجانب الصامت، أما قدراته فهي واسعة جداً، حيث يستطيع استيعاب ٢ مليون معلومة في الثانية، ويقوم بتخزين جميع المعلومات ويتحكم في كل تحركات الجسم الداخلية والخارجية ويحتل نسبة ٨٧___ ٩٤٪ من إمكانياتنا.

أخيراً، لابد من التعرف على الأنظمة التمثيلية لكل فرد؛ لأنها تساعد حتماً في فهم أنفسنا وفهم الآخرين وهي ثلاثة أنظمة: (البصري، والسمعي، والحسي)، ونبدأ بتبيان أهم السمات في النظام البصري، فهو يهتم بالمشاهدات البصرية المميزة، وصاحب هذا النظام

غالباً ما يكون نظره متجها إلى الأعلى، ومن صفات البصريين التحدث بسرعة، والتنفس يكون سريعا في الجزء الأعلى من الرئة، كما أنهم يتحدثون بصوت عال دون أن ينتبهوا، وعادة ما يستخدمون كلمات تعبر عن حاسة البصر، ويكون التذكر لديهم عبر استدعاء الصور، ويكونون سريعي التفاعل والحكم على الأشياء، كما لديهم تفاعل عالٍ مع المتغيرات، ويتميزون بميل واضح للقيادة وبارعين في الاختبارات المباشرة ولديهم قدرة على الخيال .

أما النظام السمعي، فله أيضاً سماته منها: إن السمعيين يتأثرون بسرعة بالأصوات المزعجة والعذبة على حد سواء، ومكان تنفسهم في المنطقة الوسطى من الصدر، وعند التفكير تتركز عيونهم على احد الجوانب، ويتميزون بأصوات موسيقية، وهم يصلحون أن يكونوا مذيعين ناجحين، ولديهم القدرة على حفظ العبارات الموسيقية بسهولة.

والسمعي أحياناً يميل رأسه لناحية عند الحديث، كأنه يمسك سماعة هاتف، والتذكر لديه يأتي بالتتابع، ويستخدم عادة كلمات ذات دلالة سمعية وينتبه لها اكثر، وهو معتدل السرعة في اتخاذ القرارات.

أما النظام الحسي، فغالباً ما يتركز نظرهم إلى الأسفل، ويكون تنفسهم من الجزء الأسفل من الرئتين (البطن)، وصوتهم عميق ويتحدثون بصوت منخفض غالباً وببطء، ويتأثرون بالتواصل الملموس والأسلوب العاطفي، ويميلون للاقتراب من المتحدث، ويرتبط التذكر لديهم بالشعور والحركات، وهم لا يحبون الاجتماعات وشعارهم: (اجتمعوا وقرروا وأنا أنفذ)، ويتميز بكثرة الأنواع فمنهم: (القاسي، الرقيق، والمتيم، والنكدي).

إن معرفة الأنظمة التمثيلية خطوة مهمة جداً لمعرفة الإنسان نفسه ومن ثم معرفة الآخرين؛ ليكون أكثر توافقاً وتواصلاً وانسجاماً مع نفسه والآخرين، وهذا هو سر وسحر البرمجة اللغوية العصبية.

دور القــرآن والرســول في بنــاء المجتـمع

أمونة جبار الحلفي

هل كان النبي ﷺ أمياً؟

هناك آيات ربما يفهم من ظاهرها أن النبي ﷺ لم يكن يجيد القراءة والكتابة، منها: «الذين يتبعون الرسولَ النبيّ الأمي...»(١)، ومنها: «وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّارْتَابَ المبطلون»(٢).

وقد اختلف العلماء في ذلك على مذاهب متعددة:

فقال بعضهم أن الآية «النبي الأمي» فيها إشارة إلى أمّ القرى (مكة)، وأما الآية الثانية ففيها إشارة إلى أنه ﷺ لم يكن يقوم بفعل القراءة والكتابة لا أنه لا يجيدهما، وهذا ما جاء عن الشيخ الطوسي (قدس سره) في رده على بعض المفسرين الذين يرون أن النبي ﷺ لم يكن يحسن القراءة والكتابة، قال: والآية لا تدل على ذلك، بل فيها أنه ﷺ لم يكن يكتب الكتاب، وقد لا يكتب الكتاب من يحسنه، كما لا يكتب من لا يحسنه.

وهذا الرد وفقا للإشكال الذي يذكر، وهو أن القراءة والكتابة كمال، والأمية نقص وحاشا لمقام النبوة والعصمة، أن يدخل عليه النقص، وعدم الكمال لكن يمكن القول: إن عدم القراءة والكتابة نقص للإنسان العادي، أما الذي تلبس بمقام العصمة، فهو

يقرا ما وراء السطور، وما تخفيه القلوب، ويوجد المعاجز التي يعجز عنها البشر.

روى علي بن سباط، وغيره مرفوعاً عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قلت أن الناس يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب ولم يقرأ، فقال: كذبوا لعنهم الله أنى يكون ذلك، وقد قال (عز وجل): «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ» فكيف يعلمهم الكتاب والحكمة، وليس يحسن أن يقرأ ويكتب؟ قال: قلت فلم سُمِّي (النبي الأمي) قال: لأنه نسب إلى مكة، وذلك قول الله (عز وجل): «ولتنذر أم القرى ومن حولها»(٢)، فأمّ القرى مكة، فقيل أمّي.

معنى الرسول والنبي والمحدث:

روى الكليني بإسناده عن الحسن بن محبوب عن الأحوال قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث؟ قال: «الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلاً فيراه ويكلمه فهذا الرسول، وأما النبي، فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا إبراهيم عليه السلام، ونحو ما كان رأى رسول الله صلى الله عليه وآله، من أسباب النبوة قبل الوحي، حتى أتاه جبرئيل عليه السلام عندما أوحى الله إليه بالرسالة، فنبينا الكريم صلى الله عليه وآله جمعت له النبوة والرسالة من عند الله تبارك وتعالى.

ومن الأنبياء من جمعت له النبوة، ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير أن يرى في اليقظة، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه، وروي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام، قال: والله، ما ترك الله أرضاً منذ قبض آدم عليه السلام، إلا وفيها إمام يهتدي به إلى الله تعالى، وهو حجته على عباده، ولا تبقى الأرض بغير إمام حجة الله على عباده.

---

(١) (الأعراف: ١٥٧).

(٢) (العنكبوت: ٤٨).

(٣) (الأنعام: ٩٢).

فكرة إجراء هذا الاستطلاع جاءت من خلال منشور على إحدى وسائل التواصل الاجتماعي، طرح فيه الشاعر نبيل نعمة مدى خطورة الأبوة في الشعر، بالذات في وقتنا الحاضر، وفي ظل تطور وسائل التواصل الاجتماعي التي أدت إلى سهولة خلق العلاقات بين الأجيال المتفاوتة، وهل وجودها ضرورة؟ هل يمكن أن ينفد شاعر منها أو يتفادها؟

مريم حميد
خاص: صدى الروضتين

ضيفة صدى الروضتين

الأبـــوة فـي الشعـــر

في هذا التحقيق، نستعرض معنى الأبوة في الشعر تعريفها، آثارها، مدى انعكاسها سلباً وإيجاباً على الشاعرية؛ وذلك من خلال ما تحدث به نخبة من الشعراء الذين طرحنا عليهم السؤال .

طالب عبد العزيز:

لا بد من أبوة في الكتابة وعموم الفنون، وليس لأحد الحق التحدث بتجرد عن كل تأثير، لم نولد من فراغ، ولم نتعلم من فراغ ايضاً، لذلك لم نكن شعراء وكتاباً من فراغ، نحن نسغ من نسغ والى الأبد، لكن ذلك لا يعني النسخ والتقليد، وقد يجوز ذلك في مرحلة عمرية ما لكنها لا تبقى، إذ سيشق الشاعر والكاتب طريقه ويكوّن لغته واسلوبه الخاص.

حسن سامي:

على الشاعر الشاب أو المبتدئ سبر أغوار التجارب الشعرية الناضجة للاستفادة منها وتنمية قاموسه المجازي، وتطوير قدراته التعبيرية لا أن يقلد (الكبار) -كما يُصطلح عليهم- أو يستنسخ اسلوبهم النصي، عليه أن يكون أباً وحيداً لنتاجه الأدبي وأن يشبه نفسه فقط.

مسار الياسري:

إذا ما عمدْتُ الى ترجمة لفظة (الأبوة) بالنسبة لي بمعناها السامي الإنساني المحض، فهنا اسمحوا لي أن أعلن وبفخرٍ كبير فشلي الذريع في كتابة هذه القصيدة.

للأبوة في الشعر معانٍ متعددة، فقد تتكون هذه العلاقة نتيجة انجذاب شاعر (تلميذ) إلى شاعر (مدرسة) تأثراً بأسلوب أو روحية ذلك الشاعر، وهنا سنقف عند حافة ذات حدين: أولاهما ترسيخ هذا الأسلوب الشعري في جيل جديد يمثل

هذا النوع من القصيدة كما في القصيدة السيابية التي نشهدها اليوم، وبذلك تخلد القصيدة ويرسخ هذا النوع وينفض عنه خطر غبار الزوال.

أما ثانيهما فهو ما ندعوه المحاكاة (النص المحاكي) ولا نقصد بذلك الإتيان (المحض) بما (لم يستطعه الأوائلُ)، فمن أجمل القصائد تلك التي جاءت تحاكي قصائد أخرى سبقتها ولكن ثمة من المحاكاة ما يصل حد النسخ والتقليد، فتجد النص نسخة أخرى من كلمات أو أسلوب شاعرٍ آخر يسبقه عمراً وتجربة، وهذا سيضفي نكهة الملل غير المرغوب بها في مائدة الشعر حتى لا تكاد تستشعر تجديداً، وأيضاً ذلك يحول دون الخلق والابتكار وتثبيت بصمات شخصية مغايرة.

عن تجربتي في الشعر أتطلّعُ الى اكتشاف مديات الجمال غير المطروقة في الشعر لأصل في النهاية إلى ضفة ابتكار بصمة مسارية بحتة متفردة وحدها لا شريك لها، وهنا أستذكر قول الصديق الشاعر (حسن الجواد) بمحبة:

«إذا وجدتُ أقصوصةً في شارعٍ تحتوي على أبيات من الشعر، فعند قراءتها بإمكانك التمييز بسهولة أنها عائدة لـ(مسار الياسري)».

علي الغريفي:

أنا لا أعتقد أن هناك ابوة وبنوة في الشعر، مثلما لا أعتقد بأفعل التفضيل في الشعر بمعنى هذا الشاعر أفضل من ذاك الشاعر، وهذا الشاعر ابن هذا الشاعر، هناك نص أفضل، هناك شعر كثير، هذا هو الحاكم، توجد علاقة أسمّيها علاقة الشاعر بالشاعر، يحكمها نسغان: نسغ نازل ونسغ صاعد؛ بمعنى أن جيل الشباب نسغ صاعد تربطه علاقة مع الجيل الذي قبله، وهذا النسغ قد يعتبر هذا الجيل أباه، كما هو حالنا مع انسي الحاج، والبحتري، وغيرهم من الشعراء.

والشاعر الجديد كي يأتي بالجديد عليه أن يهضم التجارب الحقيقية من الشعر العربي، بالذات، وانه ليس شعراً خاوياً، فهناك الكثير من الشعراء الحقيقيين، فيهضم مثلاً (ملحمة **گلگامش**) بالضبط كما حصل مع أبي نؤاس، عندما ذهب الى معلمه، فقاله له: أريد أن آتي بجديد، فقال له معلمه: اذهب واحفظ عشرة آلاف بيت من الشعر؛ بعد أن حفظها قال له معلمه: انسها واحفظ غيرها، لذلك جاء أبو نؤاس بشيء جديد وهو لا يشبه أحداً.

والبحتري كذلك، في حين أن المتنبي يشبهه الكثير، والجواهري كذلك، فتكرر الأسلوب والهوية، أما النسغ النازل، فهو علاقة الجيل السابق بالجيل اللاحق، فيحاول البعض أن يكون وصياً، والشاعر الحقيقي ليس كذلك، فهو يوجه ويعلم وهو من يسعى الى أن يكون التلميذ أكثر تفوقاً ألا يقع في إشكالية التقليد.

حميد السيد ماجد:

لم أسمع أو أقرأ لأيّ شاعرٍ أو مبدعٍ في عصرنا الحديث أو ما سبق ذلك من العصور، أنهُ لم يتأثر بمن سبقه من أبناء جنسه الأدبي، أو حتى أبناء الأجناس المغايرة، أو محيطه الذي نشأ في كنفه، وكما يقال: «إن الشاعر ابن بيئته»، فكل هذه عوامل نتاجها صقل موهبته ولكل نهر منبع .

الأبوة في الشعر قضية قديمة، تنتقل عبر الزمن من جيل إلى جيل، وما طرأ علينا اليوم من تجيير لهذه العملية المهمة والمثمرة في حياة كل مبدع عظيم، هو منعطف خطير جداً أصبح لزاماً على جميع المهتمين في قضايا الوسط الشعري المعاصر بشكل خاص والأدب بشكل عام الانتباه إلى ذلك، ومحاولة استرجاع ذلك المصنع المسروق من قبل.

شعراء التخيل إن صحّ القول، الحالمين بـ(هوس المدرسة الشعرية)، هذه السرطان الأدبي ظهر حديثاً، لكن كان خفياً سابقاً خوفاً من الأدباء الثائرين على كل دخيلة مضرة بالأدب.

دخلت الأدب في نهاية عام ٢٠٠٨، وأنا ما زلتُ فتياً يومئذ بكتابة الخواطر فقط، وكان للأبوة دور عظيم جداً في جعل هذه الخواطر، قصائد يشيد بُها أكبر شعراء البصرة والعراق منذ مطلع ٢٠١١ حتى يومنا هذا، كان أبي الشعري المتنبي، والجواهري، وعبد الرزاق عبد الواحد، حيث كنت أعيش في كنفهم الشعري منذ ٢٠٠٨ حتى ٢٠١١، وبعد ذلك سكنت منزلي منزل الولد البار بأبيه ما دام حيّا.

التأثر مهم جداً في تطور الشعر والشاعر، لكن جعل الشاعر نسخة أخرى من أبيه إنها لعمري إشارة خطيرة توحي إلينا أن المستقبل القريب سيكون خالياً من رجاله الشعراء، وستسقط المقولة (لكل زمان رجال).

الكتابة بعنجهية

أسعد عبد الرزاق هاني

طرق وسائل الاقناع بقضية عرض الرأي، توظف لتحقيق غاية القبول، سعياً لبناء علاقات طيبة مع الإنسان ليشعر بالرضا عن محتواه الإيماني الفكري، وإلا فالكاتب الذي يتجاوز بعنجهية الصلف القسري، ويعطي أحكاماً إسقاطية لا تناقش ولا تحاور؛ بسبب عوجها، فهو تجاوز تعاليم القرآن الكريم والسنة الشريفة؛ لأن الاقتناع من أجل الإيمان يفرض تقديم المفهوم التحاوري الإيماني، ويفتح مغاليق الفكر عبر وسيلة مناطة بالعقول والقلوب، فأنى له أن لا يجيد الرسائل الاقناعية أو عملية التحاور العقلاني، التي هي انتقال معرفي له ركيزة مهمة من ركائز العمل الاسلامي.

ولدراسة المواقف أهمية بإدارة فن الحوار وفهم دوافع الموقف، هناك علاقة قوية بين المعتقد والموقف والسلوك والقرآن الكريم والسنة المطهرة هما نبراس المسلمين ودستورهم ومنها كل خير يعزز منهج الإقناع، ولا ادري أين عن هذه المعلومة الكاتب (عادل رضا) في موضوعه المعنون (ليست كربلاء التاريخ وليس عاشوراء الحسين بن علي)، حدية الموقف المعروض وقسرية الاسقاط التي جردت كاتبها عن أي فكرة سوى عجرفة القمع، فهي تعتبر عاشوراء تراكمات اجتماعية، طرقت في موضوعة عشرات الآراء التي لا تتعدى خزعبلات العنجهية ولو كانت الكتابة بهذا التجييل والتضليل لأصبحنا نعيش ضلال الكلمة.

هل بهذه الطريقة المبتذلة يريد هذا الكاتب أن يعدل مواقف يراها على غير حقيقتها؟ ولا أدري هل تجاوز مثل هؤلاء الكتاب مرحلة (اكذب ثم اكذب لتصل الى مرحلة التعنت والتزمت وخلق مواقف هزيلة)؟ اين منزلة العقل من التسطير غير الخلاق؟ أين الحكمة؟ أين الموعظة الحسنة والمعادلة بالتي هي أحسن؟

والله حيرة، بأي المحاور يناقش هذا المتزمت، وهو ينتقل من محور انكاري الى آخر اسقاطي، حتى جعل من الشعائر الحسينية مرجعية استخباراتية لخدمة المشاريع الصهيونية؟

بأية نظرة انسانية يكتب هؤلاء الكتاب؟ المفروض لمن يكتب منتقداً الأمم، أن يمتلك ثقافة احتواء وتبيين؛ كي يقدر أن يؤثر بالمتلقي.

ومثل هذه المواضيع التي تمس عقائد الناس تحتاج الى معرفة عقلية، وأدلة واضحة، واتباع طرائق التفكير السليمة للحصول على حجج عقلية منطقية قابلة لأن تكسب قناعات المتلقي.

وهذا الجاهل يربط نجاح الثورة الاسلامية في ايران ووكالة الاستخبارات المركزية للترويج بمسألة الشعائر الحسينية واعتبار جميع مفردات الشعائر هي غير شرعية..!

يا لهذا الغباء..! وهل الاحتفاء بعيد عاشوراء عند (العربان) يوم مقتل الحسين سيد الشهداء وابن بنت رسول الله ﷺ هو الشرعي؟

إن أوليات الكتابة تحتاج الى خطاب عقلي وقبول قلبي ناتج عن التفكير السليم لتطمئن إليه القلوب مهما كان الاختلاف، إذا قبلها القلب صارت هناك قناعة، ويمكن عند ذلك التحاور المثقف، يقول الكاتب: إن الحسين عليه السلام قدم رسالة دم وزينب عليها السلام قدمت رسالة الكلمة، طيب نسأل: أنت ماذا قدمت، في مثل هذا الخطاب المتشنج والمنفعل؟ هل احتفيت مع العربان بيوم مقتل الحسين عليه السلام بعيد عاشوراء، ام اكتفيت بهذه الخزعبلات التي تعكس قصوراً واسعاً بالتفكير المنطقي الانساني؟ كن قبل أن تكتب إنساناً لتنصف، وامتلك الوجدان بالتحاور واكتب ما تريد.

في ذكرى استشهاد قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام

رفع رايته المباركة في جامعة ميسان

مع حلول شهر الأحزان شهر محرّم الحرام، وإحياء لذكرى استشهاد قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام، أقامت كلية التربية في جامعة ميسان صباح يوم الأربعاء (٧محرّم ١٤٤٢هـ) الموافق لـ(٢٧ آب ٢٠٢٠م) مراسيم رفع راية أبي الفضل العبّاس عليه السلام في الحرم الجامعي بحضور وفد من العتبة العباسية المقدسة وأساتذة وموظفي الجامعة.

محمد يوسف

وجاء رفع هذه الراية تزامناً مع ذكرى استشهاد أبي الفضل العباس عليه السلام وضمن فعاليات موسم عاشوراء الذي أقامته كلية التربية في جامعة ميسان الذي ابتدأ بتلاوة آيٍ من الذكر الحكيم بصوت قارئ العتبة العباسية المقدسة مسلم عقيل الشبكي، ومن ثم قراءة سورة الفاتحة ترحّمًا على أرواح شهداء العراق الأبرار.

بعدها جاءت كلمة عمادة كلية التربية جامعة ميسان ألقاها عميد الكلية الأستاذ الدكتور هاشم داخل الدراجي وجاء فيها:

انطلاقاً من قول الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسّكتم بهما لن تضلوا بعدي»، دأبت كليتنا على إحياء المراسيم الدينية على اختلافها معتمدين القرآن الكريم وسيرة النبي صلى الله عليه وآله نبراساً في هذا المجال.

مضيفاً: كانت الخطوة الأولى في هذا العام الدراسي استحداث قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية، ثم تَلتها الخطوة الأولى في المشروع بناء مسجد أمير المؤمنين عليه السلام الذي يتكون من طابقين منفصلين: الأول للرجال والثاني للنساء، ثم جاءت فكرة رفع راية سيدي ومولاي أبي الفضل العباس عليه السلام؛ لما تمثله هذه

الشخصية من مثال في الشجاعة والفداء والتضحية.

مختتمًا: لا بد أن أوجه شكري وامتناني للعتبة العباسية المقدسة لاستجابتها السريعة في تزويدنا براية أبي الفضل العباس عليه السلام، وشكري وتقديري لوفد العتبة العباسية الذين شرفونا بحضورهم وتجشمهم عناء السفر.

شكري وتقديري الى مؤسسة عشّاق الحسين في ميسان لجهودهم المباركة في نصب سارية الراية، شكري وتقديري الى أخي العزيز أ.م.د محمد الهاشمي معاون العميد للشؤون الإدارية الذي لم يدّخر جهداً في المتابعة بنفسه لإنجاز هذا العمل، شكري وتقديري لكلّ من قدّم المساعدة من تدريسيي وموظفي كليتنا، شكري وتقديري لكلّ الحاضرين.

ومن ثم جاءت كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها ممثل العتبة المقدسة الشيخ محمد العبودي، وأهم ما جاء فيها:

العتبة العباسية المقدسة حرصت وتحرص على التواصل مع شيعة أهل البيت ومحبيهم عليهم السلام في كل مكان وزمان على نشر فكر أهل البيت من خلال هذا التواصل مع المؤسسات الثقافية والجامعات والكليات ببركة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام في الأماكن التي تجدها مُهيّأة لهذا الأمر من الرجال المؤمنين والنساء المؤمنات من أساتذة وطلبة أيّدهم الله تعالى.

مضيفاً: تأييداً لما نقول، فهذه راية ابي الفضل العباس عليه السلام التي سنسلمها لكم أمانة في هذا المكان المبارك والتي ستكون سبباً في التواصل بيننا وبينكم على كل ما يخدم نهج الإمام الحسين عليه السلام، ووفاءً لأبي الفضل العباس عليه السلام.

واختير هذا المكان وهذا اليوم وهو اليوم السابع من المحرم الذي سُمي بيوم العباس عليه السلام، تيمناً باسم العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام لرفع لوائه ورايته في هذا المكان حيث أن الأعداء قطعوا يديه حتى لا يرفع اللواء.

مختتماً: نحن نعاهدك يا أبا الفضل العباس كخدام وأساتذة جامعات ومثقفين بأننا سنرفع هذا اللواء في كل مكان من مؤسسات ثقافية وجامعات رغم أنوف أعدائكم الظالمين، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

بعدها توجه الحاضرون إلى مكان رفع راية أبي الفضل العباس عليه السلام وتضمنت مراسيم رفع الراية قراءة أنشودة (لحن الإباء) ليتوجه بعدها الحضور الى افتتاح مسجد كلية التربية – جامعة ميسان، واقامة مجلس عزاء إحياءً لذكرى استشهاد ابي الفضل العباس عليه السلام.

كما شارك وفد العتبة العباسية المقدسة في مراسيم رفع راية الإمام الحسين عليه السلام الذي أقامته كلية التربية الأساسية – جامعة ميسان في الحرم الجامعي؛ حزناً على استشهاد أبي الأحرار وكوكبة من أهله وأصحابه

الأطهار في ملحمة عاشوراء.

جريدة صدى الروضتين التقت بالأستاذ الدكتور هاشم داخل الدراجي عميد كلية التربية جامعة ميسان ليتحدث قائلاً:

إن إحياء ذكرى ملحمة عاشوراء لها دور كبير في بناء الإنسان وبناء الحضارة، وان الثورة الحسينية هي منهاج عمل رسالي مبني على أسس علمية وهي امتداد للرسالة المحمدية الأصيلة، وبهذه المناسبة الأليمة وفي اليوم المخصص لذكرى استشهاد الإمام العباس عليه السلام أقامت كلية التربية في جامعة ميسان مجموعة من الفعاليات كان أبرزها رفع راية أبي الفضل العباس عليه السلام هذه الراية التي نقلت من العتبة العباسية المقدسة الى

أ.د. هاشم الدراجي

كليتنا.

نسأل الله تعالى أن يوفّقنا ويجعلنا من السائرين على درب الإمام الحسين عليه السلام، ونأمل أن يستلهم الجميع الدروس والعبر من ثورة الحسين عليه السلام الخالدة التي صححت مسار التاريخ بدمائها الطاهرة ونبدأ بتغيير أنفسنا ليبدأ الإصلاح والهدف الحقيقي الذي دعا اليه الإمام الحسين، لتلك النهضة المباركة التي لا زالت تُعطينا الثمار، ومنها التضحيات الكبيرة التي قدّمها المجاهدون الأبطال في تحرير أرض العراق مستلهمين

الشيخ محمد العبودي

تلك الرّوح الجهادية من سيّد الشهداء الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس وأهل بيته الأطهار عليهم السلام.

كما تحدث لجريدة صدى الروضتين الشيخ محمد العبودي من العتبة العباسية المقدسة قائلاً:

أعظم الله أجورنا وأجوركم بهذه الأيام الحزينة أيام شهر الحسين عليه السلام، لو رجعنا الى سيرة أئمّتنا عليهم السلام فإنّهم كانوا يتوشّحون بالسواد ويلبسون لباس الحزن والأسى في هذه الأيّام الحزينة، ولذلك لابُدّ للمؤمن الموالي أن تظهر عليه علاماتُ الحزن والأسى كما ينبغي.

لقد قدمنا من العتبة العباسية المقدسة الى هذا المكان المبارك بخصوص رفع راية أبي الفضل العباس عليه السلام في هذا المكان والتي سوف تكون نبراساً ومشعلاً من نور، وتكون سبباً للتواصل بين العتبة العباسية المقدسة وهذه الكلية المباركة بنشاطاتها وكل أعمالها إن شاء الله.

إن ملحمة عاشوراء هي الطريق النير الذي ينهل منه الجميع الدروس والعبر في الوقوف بوجه الظلم، والعمل على إحياء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتعلم الإباء والكرامة وعدم الخضوع للظالمين في مختلف العصور.

لجنة الإرشاد والدعم المعنوي
تقيم مجالس دينية وتوعوية
في معسكرات القوات الأمنية والحشد الشعبي

طارق الونداوي

ما زالت العتبة العباسية المقدسة متواصلة في زياراتها التفقدية والداعمة لمقاتلي القوات الأمنية والحشد الشعبي المرابطة في قواطع العمليات، والتي ابتُدِئت منذ انطلاق الفتوى المباركة في عام ٢٠١٤م ولغاية اليوم.

وهذه المرة أقامت لجنة الارشاد والدعم المعنوي التابعة إلى قسم الشؤون الدينية مجالس حسينية وتوعوية عدة، خلال أيام محرم الحرام الحالي؛ وذلك لإعطاء دفعات معنوية للمقاتلين المرابطين الذين قدموا وما زالوا يقدمون التضحيات الكبيرة، إذ سطروا أروع الملاحم البطولية في الدفاع عن أرض العراق ومقدساته.

كما نقلت للمقاتلين الالتزام بالوصايا السديدة للمرجعية الدينية العُليا والحذر من مكائد العدو الداعشي، فضلاً عن الالتزام بالإجراءات الوقائية والصحية؛ حفاظاً على سلامتهم من انتشار فايروس كورونا الخطير.

وقد بيّن فضيلة الشيخ رزاق الخفاجي عضو لجنة الإرشاد والدعم المعنوي إلى شبكة الكفيل، قائلاً:

من محطات الزيارة التفقدية إلى جبهات القتال حطت برحالها مؤخراً في قاطع عمليات نينوى الشمالي وسامراء، والتنقل من قاطع إلى قاطع لبث المجالس الحسينية ونقل مظلومية الإمام الحسين وما جرى عليه وعلى أهله وأصحابه (عليهم السلام) في واقعة الطف الأليمة.

مضيفاً: ومن بين تلك القواطع التي زارتها اللجنة هو قاطع مدينة تلعفر لواء ٢١، وفي الساحل

الأيمن لواء ٣٣، وفي مقر عمليات الموصل/ الساحل الأيمن، إضافة إلى قاطع مدينة سنجار، ومقر مهندسي الاتصالات التابع إلى الحشد الشعبي في سامراء، ومقر للجيش العراقي (فرقة ٢٠) الموجودة في منطقة سنجار، وزيارة مقر اللواء الأول التابع إلى فرقة العباس القتالية في سامراء.

مشيراً إلى: المجالس الحسينية تناوب عليها الفضلاء كل من الشيخ حيدر العارضي، والشيخ رزاق الخفاجي، والشيخ رزاق العبودي، وتمركز دورهم حول تعريف المقاتلين بعظمة يوم عاشوراء، والتمسك برسالة الإمام الحسين (عليه السلام) التي جاء لأجلها، وحث الجميع على الالتزام بالصلاة؛ لكونها عمود الدين، ولها فضل كبير، والإمام الحسين (عليه السلام) قد أتمها قبل أن يستشهد. وفي ختام كل محاضرة، يقوم الخطيب بالإجابة على كل الأسئلة الشرعية الموجهة من قبل المقاتلين الأبطال.

مختتماً: وجد الوفد خلال لقائه بالمقاتلين، أن روح الحماس والهمة لا تزال ملتهبة في نفوسهم، وأن مثل هكذا زيارات لها أثر ووقع عليهم، وترفع من معنوياتهم وإصرارهم على البقاء سداً منيعاً بوجه الإرهاب.

يذكر أن لجنة الإرشاد والدعم المعنوي تقوم بالكثير من النشاطات منها إقامة دروس توعوية للمقاتلين، ومساندة الجيش العراقي وقوات الحشد الشعبي في جبهات القتال، وإقامة مجالس العزاء والمحاضرات والكثير من النشاطات الأخرى.

قراءة في

خطب الجمعة

خطبة الجمعة بتاريخ ١٠ آذار ٢٠٠٦م

لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)

لجنة البحوث والدراسات

معالجة الظواهر الاسلوبية في خطبة الجمعة تطمح الى بلورة عالم الخطبة، وفي قراءتنا يكون السعي الى دراسة القيمة المضمونية؛ كونها تؤدي دوراً فاعلاً بصياغة تربية اجتماعية تعمل على تقويم سلوك الجماهير بما تقدمه من وسائل إقناعية توظف الشواهد في تشخيص الرؤية، مرتكزة على جوهر المرجع القرآني، والحديث الشريف، ومنهج أهل البيت عليهم السلام.

ارتكزت خطبة الجمعة ١٠ آذار ٢٠٠٦م للشيخ عبد المهدي الكربلائي على منبر العتبة الحسينية في كربلاء على بعض الآيات القرآنية لأداء الوظيفة التواصلية لبعد ارتكاز موثوق، قال الله سبحانه وتعالى: (أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) (العنكبوت: ٢).

التشخيص المضموني يرى أن جميع الأمم المؤمنة تتعرض إلى الامتحان والابتلاء؛ لكي يختبروا حقيقة الدعاوي التي يدعونها، كل إنسان يحمل في داخله من النيات والصفات الباطنية من حيث الاعتقادات أو الصفات الأخلاقية لا بد أن تتكشف من خلال ظهور حقيقتها في الخارج.

قراءة البنية الأسلوبية توصلنا الى محاسن النص وتحليله الذي سعى لإثرائه، الحقائق توصل بالإنسان إلى النهاية إن كانت سعيدة أو شقية، نقف عند الاجراء التوضيحي لسماحة الشيخ الكربلائي (أَحَسِبَ النَّاسُ) هذه الهمزة تسبق الفعل حسب همزة الاستفهام الانكاري التوبيخي، سؤال مهم: هل يكتفي من زائر الحسين عليه السلام ما يردده في الزيارة: (يا ليتني كنت معكم فأفوز معكم فوزاً عظيماً)، هل يكفي هذا التمني المجرد أم لا بد أن يكون هناك امتحان واختبار وغربلة لهؤلاء الزائرين؟ بلورة الفكرة ورؤية المضمون تأخذنا الى الولوج الى العمق النصي، استعملت الفتنة بمعنى الاختبار والابتلاء، الله سبحانه وتعالى أحاط علمه بكل شيء، لا يخفي عليه صغيرة أو كبيرة، وكل شيء مسجل في كتاب مبين.

الاختبار ليس لأجل أن ينكشف المجهول لله تعالى، ويحصل له العلم به، علمه أحاط بكل شيء، المقصود من العلم الوجود والتحقق العيني والوجود الخارجي المعلوم، التقاء المفهوم الواعي للمدرك المعنوي هو اختيار لخلق مفهوم تواصلي مع المتلقي، الله سبحانه

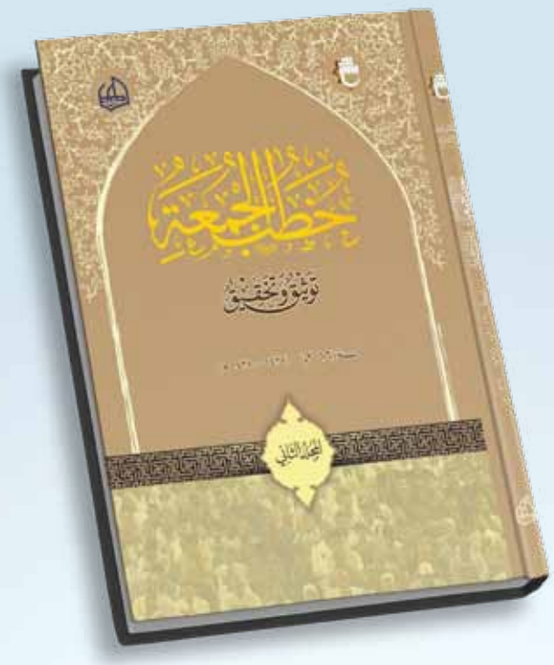

وتعالى يريد أن يختبر حقيقة ولائنا وانتمائنا وحبنا للإسلام ولمذهب أهل البيت عليهم السلام هذا المضمون هو بمعنى ليس المهم أن نحقق المكتسبات السياسية والمكتسبات الأخرى؛ لأنه وسيلة لنيل حقوقنا، ولكن الأهم من ذلك أن ننال رضا الله تعالى.

وفي باب آخر يدرس سماحة الشيخ العلاقة بين الاختبارات والأهداف المتوخاة منها:

أولاً- لقد ورد في الحديث القدسي أن الله تعالى يقول: (ما من عبد الله أريد أن أدخله الجنة إلا ابتليته).

ثانياً- الهدف الثاني تزكية النفس وتطهيرها وإصلاح حالها. ثالثاً- من أهداف الابتلاء هو رفعة المنزلة، ومن الواضح أن أرفع الناس منزلة ومقاما عند الله تعالى هم الأنبياء، وما جاءت هذه المنزلة إلا من خلال نجاحهم في الاختبارات والابتلاءات العظيمة.

المكون الاساسي لمفهوم الخطبة يتوضح عبر خطوط فكرية تفاعلية تحث على الصبر والتصابر على البلاء، وفهم معناه الحقيقي، هو ليس انتقاماً من الانسان، لكنه مفهوم معنوي، فمنذ أن بذرت بذرة التشيع، ومنذ أن حصل الانقلاب على الخط الاسلامي المحمدي الأصيل، فإن أتباع هذا الخط الإسلامي في ابتلاء واختبار قاسٍ من الذين لا يريدون لهذا الخط الحقيقي للإسلام أن يدوم.

الأسلوب بكل حيثيات الموضوع يلائم المسعى القصدي من الخطبة، مفهوم الصبر مثلاً لا يعني في تفسير الخطبة الاستكانة، وانما المراد هو الثبات على المبدأ، ومن ها المنحى يؤسس لنفسه مؤثراً نفسياً على المتلقي قارئاً أو مستمعاً.

الخطبة تتحدث عن نبوغ الصبر في رحمة الانتظار (عصر الغيبة) يقول أمير المؤمنين عليه السلام عن شيعته: (تصبغ الأرض بدمائهم، ويفشو الويل والرنين في نسائهم، أولئك أوليائي حقاً...).

اذن، لا بد من الصبر والتحمل والثبات، وهذا الصبر يدفع الله تعالى به عذابات أمم كثيرة (أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) (البقرة: ١٥٧)، هذا باعتقادي هو وجدان الخطبة والله ولي التوفيق.

معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة

يعتمد سلسلة مختبرات متطورة لتعليم المسجلين عنده

يعمل معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة (الأطفال المقبلون للتعلم) على برامج ذات جدوى واضحة من خلال توفير مجموعة مختبرات للمهارات الشخصية لمتعلميه، ويعد هذا المنهاج من أكثر الطرق تحقيقاً للنتائج الايجابية في هذا المجال بحسب مختصين، وللتعرف أكثر عن هذا الجانب وتفصيلاته، بينت الأستاذة سارة الحفّار مديرة معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة قائلة:

نعتمد في معهدنا نظام المختبرات حيث تضع المعلمة وسائلها التعليمية بالترتيب الذي يناسب الأطفال، فهناك مختبر المهارات اللغوية والذي يهتم بتدريب الطفل على نطق الحروف العربية وتعليمه القراءة المبسطة التي تناسب عمره العقلي كذلك يتعلم من خلال المهارات اللغوية على اسمه واسم العائلة والحي الذي يسكن فيه وغيرها.

مضيفة: يعمد مختبر المهارات الحسابية الى تعليم الطفل على الأشكال الهندسية والحساب كل حسب قدراته العقلية ومستوى استيعابه، ويأخذ مختبر المهارات الحسابية على عاتقه تعليم الأطفال العملات النقدية؛ ليتمكن من شراء الأشياء لنفسه ومعرفة كم يدفع وكم يسترجع من البائع.

وتابعت الحفّار قائلة:

أحمد صالح

يتعلم الطفل في مختبر العلوم الحياتية على الحيوانات الأليفة والمتوحشة، وعلاقة الإنسان بالحيوان، وما الذي يفيد منه الإنسان من بعض الحيوانات.

كما ويتعرف على الفواكه والخضراوات وأهميتها وطرائق تحضيرها، إضافة الى أهمية المنزل في الصيف والشتاء، ناهيك عن الفصول الأربعة.

ويحرص مختبر المهارات البدنية على تدريب الأطفال على تقوية العضلات الكبيرة والدقيقة وعضلات العينين والفكين، كذلك تقوية الأعصاب الحسية وتقوية التآزر الحركي البصري.

ويذكر أن المهارات البدنية أو الوظائف تعمل بالتنسيق مع مختبر العلاج الطبيعي حيث يذهب الأطفال ليؤدوا تمارين العلاج الطبيعي بشكل يومي.

وأوضحت: من ضمن المختبرات ما هو خاص بالنطق، إذ يتدرب الطفل على تقوية عضلات الفكين وأعضاء الكلام من خلال مساج خاص بهذه العضلات، وكذلك يتدرب على عملية الشهيق والزفير بشكل صحيح وغيرها من الأهداف.

ويمتاز مختبر المهارات الاستقلالية بتعليم الأطفال كيفية الاعتماد على النفس في مختلف الفعاليات اليومية من أكل ولبس وترتيب المنزل واستضافة الضيوف في البيت، إضافة الى تعليمهم اللبس المناسب لكل فصل من فصول السنة، فضلاً عن ترتيب خزانة الملابس وغيرها من الأمور.

ويتعلم المستفيد من المهارات الفنية، وهو أيضاً المرسم، فيحظى بأهمية كبيرة؛ كونه الأقرب لنفوس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فمن خلال درس الفنية يتعلم الأطفال على الألوان والأشكال الهندسية واستعمالها في الرسم.

وإن ما يميز المهارات الفنية هو القيام بأعمال يدوية يبدع بها ذوو الاحتياجات الخاصة سيما طالبات الورشة، وهم المجموعة التي توقف السقف المعرفي عندهن فأصبح إبداعهن بالأعمال اليدوية بارزاً أكثر من ذي قبل، فيقمن بالرسم والتطريز وإعادة تدوير الأدوات القديمة.

ويقوم المعهد تشجيعاً لهن بشراء المستلزمات الخاصة بهذا الجانب، كذلك عرض أعمالهم في معرض المرسم وفي المعارض التي تنظمها المديريات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.

من أدب فتوى الدفاع المقدسة

(رسالة كبيرة الخاطر)

لجنة فتوى الدفاع المقدسة في صحيفة صدى الروضتين

رسالتها الأخيرة أقلقتني كثيراً: (أريد أن أراك حالاً)، بالله ما الذي جرى لهذه المرأة الكبيرة الخاطر؟ ما الذي جال في خاطر أم حسين العبد الله، أن تطلب رؤيتي في مثل هذا الوقت المبكر؟ لماذا لم يتصل بي هو؟ لماذا لم يخبرني بنفسه؟ ليس لدي الخيار بالأمر، لا بد أن أستجيب، وأن أذهب لها، وخاصة جملتها الأخيرة التي مزقت القلب: (تعال أنا لا أحد لديّ سواك).

كنت أتحدث عن أشياء كثيرة متناقضة تدور برأسي، عليّ أن أصل الى تخمين مناسب يقنعني بحاجة أمّ حسين اليّ بهذا الفجر، لم تكن أمّ حسين امرأة عادية بالنسبة لي، فهي أمّ بمعنى الكلمة، كانت كلما تتصل بولدها تسأل عني، اقتسمنا انا وابنها طعم الغربة، واقتسمنا معاً قلق المعيشة، واقتسمنا قلق الأمهات وقلق الوطن، لم تقنعنا (فنلندا) وجمالها المغري أن نترك العراق، حملناه في القلب، وعشنا حبه في واقع حياتنا، وهكذا قررنا أن نعود لنلتحق بالحشد الشعبي لتحرير العراق من ميليشيات الدواعش، حررنا معاً ناحية المعتصم والحاوي، واشهد أني كنت أراه شامخاً، كنت أغبط جرأته وشجاعته يقول لي حكمته البليغة: نحن شهداء وان لم نقتل صدقني..!

فعلاً، عند كل حرب أراك شهيداً يا حسين، ومن يوم اعتصبت راية العباس عليه السلام التي أهديتك اياها، كنت تعتصب بها ليلاً ونهاراً، وتوصيني: «مروتك علاوي لا تدع أحداً يخلعها من رأسي اذا استشهدت، واياك اياك ان تبكي عليّ».

المشكلة التي سلبت عقلي هي مصيبة اليوم: ماذا تريد مني والدتك، الأمر غريب، ولا استطيع أن أفسره، وهي تعرف أن السفر متعب، كنت أظن أن أخباري انقطعت عنك فلم تعد تكلمني منذ زمن، عند كل معركة كنت تقول لي: حان الان موعد اللقاء، في قاطع الاسحاقي قلت لي: أشعر بقرب الشهادة مني، وأكدت أن لابد أن أمضي شهيداً، لا اريد من الحياة سوى الشهادة.

وخرجنا منها سالمين، وانتهت الحرب، واندحر الغزاة، فما الذي بقي في جعبة الدهر لتخبرني به والدتك اليوم، لديّ استعداد لتقبل رزايا الحياة كلها الا أن اسمع نادبة تمسك بشيء مؤلم لا أطيقه.

اليوم ابتدأ اللقاء، قرأت في عين أمك المأساة كلها، كيف من لم تصرعه الحرب صرعته الكورونا؟ ولهذا اشتقت أن أراك بعينه يا ولدي، قلت لها: اماه نحن حين دخلنا الحرب دخلناها لنقاتل ضد ارادة الشر، ورفضنا إرادته، أما اليوم فنحن مؤمنون بالله راضون بقدره، رحم الله صديقي حسين الذي انتصر على الحرب مرتين.

حكـــاية شـــوق

رجاء الأنصاري

اتسعت حدقتا عينيها، وهي تجوس المدى، فطيور تذهب ونوارس تأتي، ولكن والدها لم يعد، فقلبها الرقيق أضناه طول الانتظار، يمر يومها على مضض ويخيم ليلها بغيوم تتسع رقعتها لليل آخر، ولكن هناك ثمة نجوم تجاهد للخروج من أسرها؛ لترسم لها غداً بلون أحلامها، تيبست شفتاها من كثرة التضرع والانتظار، لكن لسانها ويديها ما يزالان فارغين مثل جوفها، دموعها تتسارع في النزول، وشمعة الأمل أطفأها وشاح الريح، فبات منظرها من بعيد كأنه نخلة تتراقص، في ريح بسيط، وفي وقفتها تلك تنتظر والدها الذي طال غيابه، فلم تستطع أن تتمالك صرختها المكبوتة منذ أيام: أبه أبه، ارحم قلة حيلتي وضعف جسدي ورقة قلبي، هلا رجعت، قلبي لا يحتمل غيابك، صدى صوتها تموجات تشق صدر الزمان، وآهات تحرق جفون التاريخ، تمتزج دموعها بدموع الصبية التي فارقت روحها جسدها حزناً على والدها، انهارت قواها ولاذت بحجر كان يقبع على حافة الطريق، الأمل يقودها إليه تفترش أحضانه، تتمايل ببراءتها حوله، تقبله، تتوعده أن يجلب لها شيئاً حين عودته.

لكن سرعان ما شعرت بصوت يحبس نبضات قلبها يجتاح وتينه، فحدسها لا يخيب، وأشواقها لن تغفو تحت ثرى الانتظار.

أغمضت عينيها، ارتشفت نفساً عميقاً، شبح شيء يقبل، اتسعت حدقاتها أكثر من ذي قبل، تاركة إطرافها في جمود، لكن سرعان ما تربع الخوف على عرش قلبها، واتجهت نحوه تعدو، وهي تكتم صرخاتها، لقد عاد لقد عاد، أماه لقد عاد.

لكن عاد محمولاً على الأكتاف، هوت على ركبتيها كضرير أضل طريقه تهذي مستفهمة عمّا جرى، أ هي لعبة الغميضة التي كانت تلعبها معه، أم أمر آخر، انزلوا التابوت من اكتافهم الى الارض، يزينه علم العراق، كشفت التابوت عن جسده، وألقت نفسها على صدره، تجذبه تقبله، انهض ها قد وجدتك، لكنه صامت لا يتكلم نائم لا يستيقظ حدقت به طويلاً.

وضعت رأسها على خده، ولاذت بصمت طويل، لقد غادرت لتلتحق به، وتعانق الروح التي طالما اشتاقت لها وانتظرتها.

استطلاع حول

مفهوم الزهد

هل يتناسب مفهوم الزهد في الشعر والموروث العربي وخاصة عند الشاعر أبي العتاهية من ترك الملذات، والابتعاد عن الورى، مع مفهوم العمل، والتكافل الاجتماعي، ومشاركة الناس همومهم، والإسهام في معالجة ما يمكن معالجته، والحضور الإيجابي في المجتمع بشكل عام؟ هل أقرّ الإسلام مثل هذا النوع من الزهد؟

اللجنة الثقافية

عذراء الربيعي/ مُدرِّسَة:

مفهوم الزهد يتناسب مع مفهوم القناعة، وأيضاً يتناسب مع مفهوم الحضور الايجابي في المجتمع، من خلال الصدقة والزكاة، والإنسان ينبغي عليه أن لا يكون طماعاً؛ لأن الله تعالى جعل في أموال الأغنياء بقدر ما يكفي فقرائهم، فلو كان هناك هذا الحضور الايجابي من قبل الأغنياء تجاه الفقراء، لما بقي هناك فقير، والله يحاسب الإنسان الغني على أمواله إذا لم يتصدق بها أو يزكيها.

محمود هاشم - طالب:

حتماً القناعة مطلوبة في الدنيا، وربما تسهم في راحة بال الإنسان، وعدم جريه وراء أطماع الدنيا، فضلاً عن الحساب الخفيف في الآخرة، ولكن الزهد في شعر أبي العتاهية يميل للعزلة، والإنسان المسلم مأمور بصلة الأرحام، وإعطاء الخمس والزكاة، وفي أموالهم حق للسائل والمحروم.

ومن خلال عمله وأمواله وسعيه، يستطيع الحج والعمرة، وسائر الباقيات الصالحات من أعمال البر، فلو انعزل وبقي فقيراً لن يستطيع التمتع بطيبات الله تعالى التي سخرها لعباده، ولن يستطيع إسعاد عائلته والانفاق عليهم، فلا عزلة ولا رهبانية في الإسلام؛ لأن ديننا هو دين العمل والسعي والحركة إلى آخر العمر، شريطة أن يكون كل ذلك السعي في خط ومرضاة الرب، وبناء الفرد والمجتمع.

أم محمد - تربوية:

الزهد مهم في جانب التربية النفسية، ولكن لا إلى حد مقاطعة الناس، فهذا هروب من المسؤولية أكثر من كونه عبادة تقرّب إلى الله (عز وجل)، فالعزلة هروب، وبها تبعات وخيمة على الفرد والمجتمع، وهي خلاف الزهد، فأئمتنا عليهم السلام أئمة الزهد والورع، ولكنهم لم يكونوا يوماً دعاة الكفاف والعزلة، بل كانوا قنوعين زاهدين على أنفسهم، كرماء مع الناس، وفي طليعة كل توجه يخدم الإنسانية.

كاظم سالم علي الحسناوي - أستاذ جامعي:

شعر الزهد عند أبي العتاهية هو وثيقة تاريخية، وشاهد حي

على حياة الترف واللهو السائد في عصره، فالزهد جاء عند شاعرنا (رحمه الله) بعد حياة حافلة باللهو والمجون في قصور الخلفاء، لكنه ترك كل هذه الملذات الكبيرة والمكانة السامقة التي تشرئب لها الأعناق، واختزلها بأبياته التي يقول في بعض منها:

رغيفُ خبزٍ يـابسٍ
تـأكُلُه في زاويَـهْ
وكـوزُ مـاءٍ بـاردٍ
تشربُهُ من سـاقيَهْ
وغـرفـةٌ ضيقـةٌ
نفسُك فيها خـاليَهْ
أو مسجدٌ منعـزلٌ
عن الورى في ناحيَهْ
معتبراً بمن مضـى
من القرون الخـاليَهْ
خيرٌ من الساعات في
في قصورٍ عـاليَهْ
تعقبُهـا عقوبةٌ
تَصلى بنارٍ حـاميَهْ

فهي تعبر عن تجربة خاصة (في ضوء المنهج النفسي)، مرّ بها الشاعر، فكانت هذه نتيجتها.

أحمد الصفار – كلية الإدارة والاقتصاد:

إنها تجربة خاصة في ضوء المنهج النفسي، وتعبر عن حكمة وعبرة ينقلها عبر الأجيال، لكل الذين أغرتهم الحياة الدنيا وزخرفها، ولكن في المنظور العام المعاصر، لا يمكن تطبيق هذا الزهد عملياً في مجتمع يريد منك الكثير من الناحية الشرعية، كل أعمال البر مرتبطة بالنزول للمجتمع، ومن الناحية الاجتماعية، فأنت مَطالب بالوقوف على طموحاتك، ومواكبة التطور الإنساني، فضلاً على حرصك أن تكون نافعاً لعائلتك ومجتمعك.

أيوب يوسف – شاعر:

هو يقارن بين حياة الزهد والفقر والقناعة بالكفاف، وبين حياة البذخ والإسراف والتبذير والترف، وهذا لا يعني اعتزال الناس وعدم الاختلاط بهم.

مهدي علي – موظف:

وجه تفضيل الزهد عنده أنه في طاعة الله تعالى، وهو بالتأكيد خير من العيش في قصور عالية في معصية تعقبها عقوبة ونار حامية، ولكن المفارقة ليس كل زاهد وفقير مصيره الجنة إنْ كان عاصياً، وليس كل من سكن القصور مصيره النار إن كان مؤمناً، فالله سبحانه لم يحرّم على عباده الغنى، بقدر أنه لا يرضى لعباده البقاء في دائرة الفقر مع القدرة على نيل طيبات ما رزقهم الله سبحانه وتعالى.

أما عن تجربة الشاعر في الزهد والكفاف فهي تجربة خاصة، ولا يمكن تجسيدها عملياً مع القدرة والارادة على خلافها، ولكن مع الفقر القسري، فهو وارد طبعاً كما لا يخفى.

عقيل خضر عباس الجبوري – مشرف تربوي:

ربما فهم بعض الناس هذا المعنى من الزهد، وهو فهم مغلوط، بل حتى مبدأ الانعزال عن الأمور العامة برأيي غير صحيح.

أحمد هاشم الكربلائي – المعهد التقني:

الفهم الخاطئ للزهد والدعوة للعزلة، ولِدَ مع الفهم الخاطئ لفلسفة الإسلام، الداعية إلى الحراك المجتمعي، ونبذ التصوف والرهبانية، وكثير من الأحاديث والأحداث الواردة عن نبينا الأكرم ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام، كانت تدعو للأخذ بزمام المبادرة في الحياة وزينتها وطيباتها، وترك العزلة والانعزال؛ لأنه يهدم المجتمع، وحين تُقبل الدنيا على الناس بطبيعة الحال، فأحق بنعيمها أبرارها لا فجّارها.

العتبة العباسية المقدسة تستثمر مجال الطاقة البديلة في مشاريعها

حرصت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على استثمار الموارد الطبيعية وتحويلها الى مخرجات ذات فائدة ونتائج مضمونة تنعكس بشكل واضح على خطتها الرامية إلى تحقيق التنمية الشاملة. الرؤية ذات المدى البعيد التي انطلق بها قسم المشاريع الهندسية أنتجت منجزات كان لها أثر كبير في مدينة كربلاء المقدسة من خلال تبني مشاريع مختلفة على المستوى الزراعي باستثمار الأراضي الصحراوية الشاسعة، وتحويلها إلى واحات خضراء بزراعتها محاصيل استراتيجية.

أحمد صالح

ولأجل استكمال هذه المبادرات، أنشأ قسم المشاريع الهندسية منظومة خاصة لتوليد الطاقة الكهربائية باعتماد الخلايا الشمسية، وهي إحدى الطرائق الحديثة التي تستثمر مجال الطاقة البديلة بشكل أمثل.

ولمعرفة تفاصيل أكثر، بيّن المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة قائلاً:

بعد التوسع في نطاق تبني المشاريع المختلفة ضمن الخطة الشاملة التي رسمها قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة وكان منها المشاريع الزراعية في المنطقة الواقعة غرب مدينة كربلاء المقدسة حيث المساحات الوافرة

المهندس ضياء الصائغ

من الأراضي التي أضحت اليوم عبارة عن واحات خضراء ألقت بفائدتها على جوانب مختلفة كان لابد من خطوة مهمة لتهيئة كافة مستلزمات إدامة هذه المشاريع ومنها مجال الطاقة، هذا الملف الذي يشهد تعقيدات كبيرة على مستوى البلد بشكل عام وكربلاء المقدسة على وجه الخصوص.

مبيناً: تولدت الفكرة باستثمار مجال الطاقة البديلة من خلال إنشاء محطة توليدية تعتمد على الطاقة الشمسية، وهو ما تسعى إليه اليوم كبرى الدول الصناعية؛ نظراً للجدوى الواضحة منه، لذا انطلقت العتبة العباسية المقدسة للدخول إلى هذا المجال معتمدة على الخبرات المحلية العاملة فيها لاسيما في قسم المشاريع الهندسية.

وعن تفاصيل المحطة بيّن الصائغ قائلاً: أنشئت المحطة لتزويد مزارع العتبة العباسية المقدسة بالطاقة الكهربائية؛ نظراً لبعدها عن محطات التوليد الكهربائية الوطنية، من جانب آخر تقليل استخدام مولدات الديزل التي تؤدي إلى إحداث تلوث بيئي، فضلاً عن تقليص المصروفات المالية.

مضيفاً: تحتوي المحطة على خمس منظومات توليدية يتم من خلالها تزويد المشاريع بالطاقة الكهربائية بشكل أساس، وكذلك الإفادة منها بتحويلها إلى طاقة حرارية لتسخين المياه في فصل الشتاء. أما في فصل الصيف، يكون الاستعمال بشكل كامل لتوليد الطاقة الكهربائية.

من ناحية القدرة الانتاجية للكهرباء، نلاحظ في فصل الشتاء توفر ما يقارب ٦ ساعات تجهيز، أما في فصل الصيف تصل الى ما يقارب ٩ ساعات، ويعزى هذا الفرق في كمية التجهيز الى قوة الاشعاع الذي يرتفع صيفاً.

موضحاً: يتم تخزين الطاقة الكهربائية في بطاريات لاستخدامها بعد غروب الشمس، وهذه البطاريات تمتاز بجودتها حيث تمتاز بعمق تفريغ يصل الى ٥٠٪ مما يوفر مدة استخدام لكل واحدة الى اكثر من ٣ سنوات.

منوهاً: بحسب الدراسات الحديثة، فإن معدل الإشعاع الشمسي في العراق ٥,٥ سنوي في كربلاء والقدرة الساقطة على الألواح بمعدل (1.750 w m2) حيث تم تجهيز مزارع العتبة المقدسة بالكامل وهي الآن داخلة في الخدمة وفي القريب العاجل سوف يتم تجهيز بقية المشاريع بمنظومات الطاقة الشمسية.

العتبة العباسية المقدسة تفتتح بناية الحياة السادسة في محافظة المثنى لعلاج المصابين بجائحة كورونا

طارق الغانمي

شهدت محافظة المثنى عصر يوم الخميس (١٤ محرم الحرام ١٤٤٢هـ) الموافق لـ(٣ أيلول ٢٠٢٠م)، افتتاح بناية الحياة السادسة التي سميت باسم الشهيد (يوسف نجم) لعلاج المصابين بوباء كورونا، التي أنشأتها ملاكات قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة وبتمويل من وزارة الصحة العراقية ومحافظة المثنى علاوة على مجموعة من المتطوعين لعمل الخير.

البناية أنشئت وفقاً للمواصفات الطبية المطلوبة وحسب المخططات المصادق عليها من الجهات المستفيدة، للمساهمة في تعزيز الإجراءات الوقائية لمكافحة جائحة كورونا كوفيد ١٩، وأيضاً لزيادة القدرة الاستيعابية لمستشفى الحسين(عليه السلام) التعليمي في محافظة المثنى، بإضافة مساحة (٣٥٠٠) متر مربع، وتضمّ (١١٤) غرفة مفردة بنظام (السويت).

هذا الانجاز أضيف إلى ما تم إنجازه في الفترة السابقة من بنايات أخرى لعلاج وباء كورونا في كل من محافظة النجف الأشرف لحساب مستشفى أمير المؤمنين (عليه السلام) الطبية، وبنايتين في محافظة كربلاء في مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) الطبية، ومستشفى الهندية العام، أسهمت في ضم الأعداد المتزايدة من الإصابات، والعمل جار حالياً على إنجاز بنايتين في كل من العاصمة بغداد ومحافظة بابل، وجميعها تأتي ضمن دور العتبة العباسية المقدسة في دعم وتعزيز الوضع الصحي في البلاد وبتوجيه مباشر من ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه).

صدى الروضتين أجرت لقاءات عدة خلال الافتتاح، كان أولها مع محافظ المثنى السيد أحمد منفي:

إن يوم افتتاح بناية الحياة السادسة يعد يوماً مهماً في المحافظة؛ لأنه يمثل انتقال الحالة الصحية من ردهات العزل القديمة إلى الردهات المتطورة، التي أنجزت وفقاً للمواصفات الطبية العالمية، وبجهود وزارة الصحة والعتبة العباسية المقدسة، وستكون هذه الردهة أنموذجاً مثالياً في علاج المصابين بالوباء في البلاد؛ نظراً لما تتمتع به من مميزات ومواصفات حديثة.

أقدم شكري وتقديري الكبير

لإدارة العتبة العباسية المقدسة وعلى رأسها المتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، على مساهمتها في إنجاز مشروع ردهة علاج المصابين بوباء كورونا في المحافظة، كما لا ننسى أن نشكر جميع ملاكاتنا الطبية التي تقف في خط الصد الأول، للحيلولة دون انتشار الوباء في المحافظة.

عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة الدكتور عباس رشيد الموسوي:

عندما تكون هناك حاجة لخدمة في البلاد، تتبري لتقديمها ملاكات العتبة العباسية المقدسة، وفي هذه اللحظة الفارقة من عمر الزمن، ونحن نعيش في ظل هذه الجائحة، تسعى العتبة العباسية المقدسة إلى مد يدها إلى حيث تكون هناك حاجة، فقد أنشأت مشاريع صحية، وقدمت مساعدات ودعماً يهدف إلى التقليل من خطورة الوضع الصحي الذي تعيشه البلاد؛ استشعاراً منها بضرورة الحفاظ على النفس العراقية التي هي أهل للرعاية والاهتمام.

وبعد أن رأت العتبة العباسية المقدسة فراغاً في محافظة المثنى، سعت إلى سده من خلال إنشاء هذه الردهة، مساهمة في إنجازٍ ليس بجديد عليها، إذ أنها أنشأت عدداً من الردهات في أماكن ومحافظات مختلفة من البلاد.

وسيتم افتتاح ردهات أخر في المستقبل القريب إن شاء الله، حيث تتعدد مشاريعنا الصحية، وهي إما في طور التنفيذ أو في طور الدراسة، ونحن نعد ملاكاتنا سنداً لخط الصد الأول من الملاكات الصحية، لاسيما أنهم يعيشون معهم، ويسهمون معهم، للحيلولة دون تفشي الوباء للحفاظ على النفس العراقية.

مدير دائرة صحة المثنى الدكتور باسل صبر عودة:

إن بناية الحياة السادسة لعلاج المصابين بوباء كورونا في محافظة المثنى، التي وسمت باسم الشهيد يوسف نجم، قد أنجزت بمواصفات عالمية خلال شهرين، وعبر اتباع الضوابط والسياقات العالمية الخاصة بردهات العزل: كالنظام الفندقي ونظام التهوية وأنظمة التعقيم.

تهدف البناية إلى زيادة الغطاء السريري في المحافظة، بواقع أكثر من (١٢٠) سريراً مهيأ ومجهزاً بما يحتاجه المريض المصاب.

الشكر موصول لملاكات العتبة العباسية المقدسة على ما قدمته

من دعم للقطاع الصحي في محافظة المثنى.

رئيس قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس سمير عباس:

إن ملاكات قسم الصيانة الهندسية باتت تملك الخبرة الكافية التي تؤهلها لإنجاز أي ردهة علاج بالمواصفات العالمية وفي وقت قياسي، وتأتي مساهمتنا في إنشاء هذه الردهة تلبية لنداء المرجعية الدينية العليا، وتنفيذاً لتوجيهات سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، حيث تم تكليف قسمنا بإنشاء ردهة علاج للمصابين بوباء كورونا في محافظة المثنى، وهي تتكون من (١٢٠) غرفة منعزلة ومنفصلة على شكل (سويتات)، إضافة إلى مجموعة أخرى من الغرف الطبية والعلاجية والخدمية، فضلاً عن مجاميع صحية وصالة انتظار للمراجعين.

وقد استغرق العمل في إنجاز الردهة مدة شهرين، باعتبار الموقع يحتاج إلى تهيئة للمساحة المطلوبة، لكن الوقت الفعلي والخاص بإنجاز مبنى الردهة كان (٤٠) يوماً من العمل المتواصل.

البناية وهي واحدة من بين سبع بنايات نفذتها ملاكات قسمنا منذ انتشار وباء كورونا، وصممت ونفذت تبعاً للمعايير الصحية الموصى بها من قبل الجهات ذات العلاقة، وبمواصفات فنية جيدة.

وقد أنجزت في وقت قياسي رغم كل الظروف التي كانت تحيط بملاكاتنا، من ناحية قلتها نتيجة لفتح الأعمال في أكثر من مشروع مماثل، وارتفاع درجات الحرارة وقرب موقع العمل من ردهات العزل، فضلاً عن صعوبة نقل المواد الخاصة بإنشائها؛ بسبب ما اتخذ من إجراءات الحظر الوقائي الجزئي والكلي، لكن بالنتيجة، لم تكن هذه الأمور عائقاً أو معرقلاً لتنفيذ المشروع ضمن المواصفات الفنية والطبية، بل كانت شاحذة للهمم لمواصلة العمل وإدخالها للخدمة، ونحن وصلنا اليوم لأعمال تسليم المشروع والاستعداد لافتتاحه قريباً بإذن الله تعالى.

تحقق هذا المنجز نتيجة لعوامل عديدة، أهمها: إيمان العتبة المقدسة بإمكانيات وطاقات منتسبيها، وبالعقلية العراقية التي تبدع إذا ما توفرت وهيئت لها الإمكانيات، وبحمد الله تعالى وببركات أبي الفضل العباس(عليه السلام) قد أنهينا هذا المشروع.

وعن بعض التفاصيل حول هذا المشروع بيّن المهندس سمير عباس أهم ما يمتاز به هذا المشروع هو:

- المساحة الكلية التي أنشئت عليها الردهة بلغت (٣٥٠٠) متر مربع.

- عدد الغرف المفردة بنظام (السويت) بلغت (١١٤) غرفة، مضافاً إليها أكثر من عشر غرف للملاكات الطبية والتمريضية، فضلاً عن مجموعات صحية وصالة لانتظار المراجعين واستقبال المرضى.

- البناية مقسومة الى ثلاثة أجزاء، كل جزء يتألف من جناحين توزعت الغرف على جانبيه، ويفصل بين جزء

وآخر ممرات لأغراض التهوية والإنارة، وقد استثمرت هذه المساحة لوضع ملحقات التهوية وسخانات المياه، وترتبط هذه الأجزاء مع بعضها بممر موحد والمتبقي من المساحة استثمر كمساحات خضراء.

- زُوّدت البناية بمنظومة تبريد طبية تتلاءم مع المستفيدين من خدماتها، وتعمل بنظام الهواء النقي بخطين لسحب الهواء النقي وفلترته ودفعه الى الغرف، ومن ثم سحبه وطرحه الى الخارج بعد أن يتم تعقيمه، كذلك زُوّدت البناية بوحدات تبريد منفصلة للاستفادة منها في حال انتهاء أزمة هذا الفايروس؛ لغرض استخدامها حسب متطلبات الحاجة.

- جميع المواد المستخدمة في بناء الردهة مطابقة لمواصفات وزارة الصحة العراقية، وبما يتلاءم وطبيعة هذا المنشأ.

- رُوعي في التصميم أخذ كافة الاحتياطات الفنية والطبية وممرات الدخول والخروج ومساحات الحركة، وبالإمكان استخدامها لغرض رفد قاعات طوارئ المستشفى في حال الانتهاء من الأزمة.

- اعتمد فيها نظام تصريف صحي يتلاءم مع متطلبات هذا المنشأ، وتم ربطه بمنظومة تصريف المستشفى.

- مكان البناية تم اختياره وفقاً لمبادئ هندسية وإنشائية تسمح بنفوذ أشعة الشمس والتهوية، وبما لا يتقاطع مع النسيج المعماري والتصميم الوظيفي لمدينة الحسين(عليه السلام) الطبية.

- زُودت البناية بنظام إنارة متلائم مع أجواء الرقود فيها، سواء كانت في الغرف المفردة أو الممرات أو الغرف الملحقة بها، وبالإمكان التحكم به حسب الحاجة.

- زُوّدت بمنظومة إطفاء حريق وإنذار تتوافق مع طبيعة المنشأ.

مسؤول شعبة الشؤون الطبية في العتبة العباسية المقدسة الدكتور أسامة عبد الحسن:

إن مشروع بناية الحياة السادسة لعلاج المصابين بكورونا في محافظة المثنى رُوعيت فيه الحالات الحرجة للمصابين بالوباء، إذ إن مدة إنجاز هذا المشروع قدرت بـ(٤٠) يوماً من العمل الفعلي، وعلى مساحة بلغت (٣٥٠٠) متر مربع، ويضم (١١٤) غرفة مفردة بنظام (السويت) إضافة الى مجموعة أخرى من الغرف الطبية والعلاجية والخدمية، فضلاً عن مجاميع صحية وصالة انتظار للمراجعين.

أنجزت ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة هذا المشروع، بتوجيه مباشر من قبل المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، ونُفذ تبعاً للمعايير الصحية الموصى بها من قبل الجهات ذات العلاقة، وبمواصفات فنية جيدة، وهذه الردهة سبقتها ردهات أخريات، أنشأتها العتبة العباسية المقدسة في كربلاء والنجف، والعمل جار لإكمال ردهتين أخريين واحدة في بغداد والثانية في بابل.

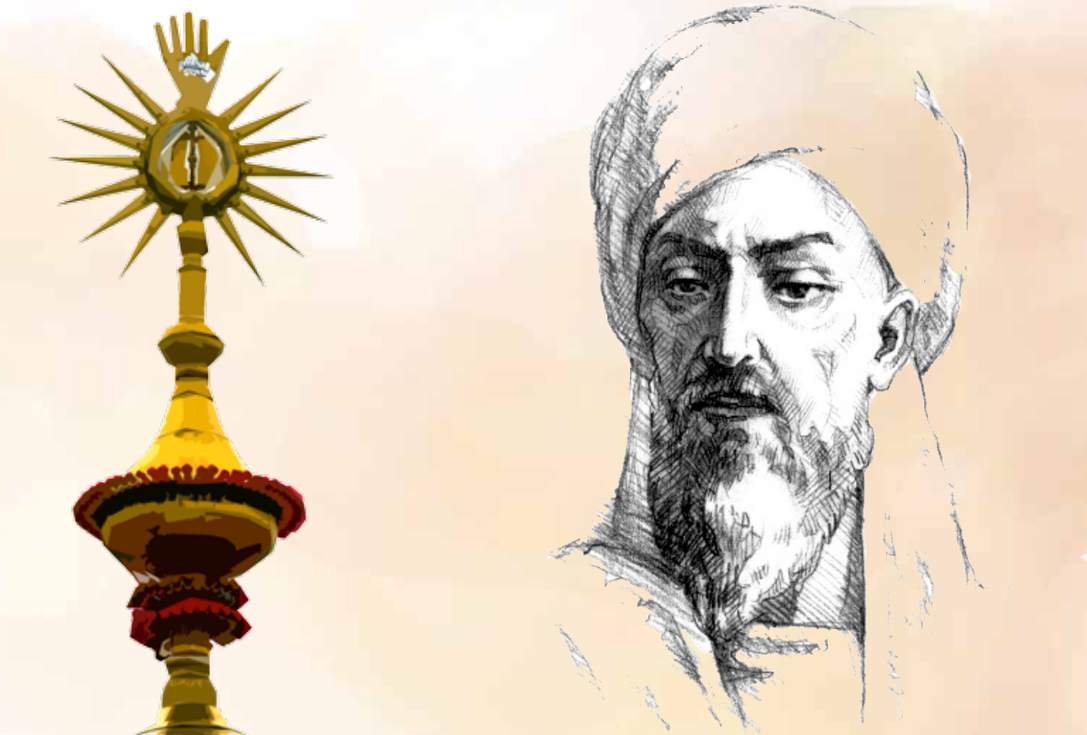

قول البيان في حضرة السلطان

رحاب سالم البهادلي

كنت أعيش في بلاط معاوية كمؤمن آل فرعون، أكتم إيماني وحبي لعلي بن أبي طالب، فأنا ممّن عرف قدره وقدر اصحابه، ومن الذين عرفتهم، ضرار ابن ضمرة انه من الصادقين الموالين لرسول الله وأهل بيته، والمناصرين لهم قولاً وفعلاً، وهو من الطبقة الأولى من التابعين، فقد درس عنده العديد من الصحابة، فيعرف عن ضرار انه ممّن عاصر الإمام علياً عليه السلام.

كان ضرار بن ضمرة رحمه الله، خطيباً بليغاً، وله مواقف عديدة، وغالباً ما كان بنو أمية يصطادون هؤلاء للاستفادة منهم بأن يكونوا شعراء للبلاط الأموي، ووعاظ السلاطين، لكن هذا الرجل أبى أن يبيع مواهبه للباطل.

فبعد استشهاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، كان معاوية يعاني عقدة الانتقام من أصحاب الإمام علي عليه السلام، وكان يبحث وينقب عنهم، ويعطي الجوائز لمن يخبر عنهم، وكان يؤذيهم ويحضرهم في مجالسه ويعاملهم بالاستهانة والاذلال.

وهذا السلوك الرذيل شمل أناساً كثر، وفي هذا السياق من جملة من أحضرهم معاوية ضرار بن ضمرة، وكما يقال: رب ضارة نافعة، وكم من أهل الباطل من يفضحون أنفسهم بأنفسهم.

جاءوا بضرار بن ضمرة وادخلوه على معاوية بن ابي سفيان، كان لضرار ثقة عالية بنفسه واعتماد كبير على ربه، بأن الله سينصره، فلما ادخل على معاوية أول ما فتح الكلام معاوية وجلاوزته جالسين

عنده، سأله: من انت؟ قال: انا ضرار ابن ضمرة، قال: معاوية انت صاحب علي؟

قال: والحمد لله وأشكر الله على ذلك.

فقال معاوية: يا ضرار، صف لي علي بن أبي طالب؟

ما هو تقييمك لعلي بن أبي طالب؟

كان ضرار حذراً خشية أن تكون هذه مكيدة، أو استدراج، وهي عادة معاوية وسجيته.

فقال ضرار: لا، أنا أعتذر، اعفِني.

فقال: لا أعفيك، لك الأمان.

فأنا من مدة ابحث عمّن يصف لي علي بن أبي طالب.

وهنا انطلق ضرار ﷺ فقال: كان والله سيدي علي بن أبي طالب بعيد المدى شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، فصرنا فنرى كيف يختار ضرار أركان حياة الإمام وكمالاته.

وأكمل يقول: يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة عن لسانه، وكان فينا كأحدنا يجيبنا اذا سألناه، ويأتينا اذا دعوناه، وهو والله مع قربه منا وقربنا منه، لا نكاد نكلمه هيبة له، يعظم أهل الدين ويحب المساكين.

وكان يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشب، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس بالليل ووحشته، لازال ضرار يقول في علي، ومعاوية يصغي، والديوان بمن فيه الاعناق مشرئبة، والجميع يترقب، ماذا سيفعل معاوية مع هذا الرجل؛ لأن كل كلمة من كلماته هي قذيفة في صدر معاوية.

فبعد أن كان معاوية يستأنس بسب عليّ أو لعنه، يأتي أحد ويضع النقاط على الحروف، فهذا غير مألوف.

فأكمل ضرار قوله: كان مولاي أمير المؤمنين يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس بالليل ووحشته، واشهد بالله يا معاوية، لقد رأيت مولاي علياً في بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سدوله، وغابت نجومه، قابضاً على كريمته الشريفة، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، وهو يقول: اليكِ عني يا دنيا، فلقد طلقتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، فعمرك قصير، وعيشك حقير، وخطرك كبير، آه آه من قلة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق.

هنا سيطرت حالة من الهدوء على ديوان معاوية، ومعاوية متأنٍّ لهذا الاسترسال والانسياب، ثم هذا الاختيار لهذه الكلمات الجميلة، فلما أكمل ضرار بن ضمرة كلامه، فقد معاوية توازنه، فقال: عقمت النساء أن يأتين بمثل علي.

هنا أحسّ ضرار بالانتصار، وأنه أصبح سيد الموقف، فسأله معاوية: يا ضرار، اخبرني بحق كيف حزنك على علي؟ فقال ضرار: حزني على مولاي علي، حزن أم ذبح ولدها على صدرها، لا ترقى لها دمعة، ولا تنقضي لها حسرة.

فسكت معاوية قليلاً، ونحن نترقب ماذا بعد هذا الاسهاب، وهذا التحدث عن فضائل علي بن أبي طالب، وفي حضور رجل عادى علياً عمراً من الزمن؟

نصف قرن او اكثر، وصرف من ميزانية الدولة لمحاربة علي وآل البيت والرجل الذي يداه ملطخة بدماء الآلاف من البشر من محبي علي بن ابي طالب، كيف ستكون نهاية هذا المشهد في بلاط بني أمية وفي محضر معاوية؟

سكت معاوية قليلاً، ثم قال له: شكراً واذن له بالانصراف، فأصبح الكل مبهوتين، طبعاً هذا لا تفسير له إلا أن الله سبحانه وتعالى لابد أن ينصر الحق وأهل الحق، على دعاة الباطل وأهل الباطل.

لم يعش ضرار كثيراً بعد حياة الإمام علي، بل انه ما شوهد مبتسماً وكان حزيناً، وغالباً ما كان كلامه وحديثه عن فضائل وصفات الإمام علي، وكان يكشف نواقص خصومه، وهذا كلفه ثمناً، فمراراً ما تعرض الى ضغوطات، والى تهديد من دعاة الضلال والمنحرفين، إلى آخر حياته.

قراءة انطباعية

في نصّ مسرحية (الصلصال)

للكاتب: محمد الكامل بن زيد

علي حسين الخباز

حين يرسم النص المسرحي فضاءات واسعة الدلالة، عبارة عن مجموعة من الأفكار المنثورة في ثنايا النص والرؤى الناتجة عن تشظيات دلالية، ترشح واقعاً مؤولاً، فمسرحية الصلصال للكاتب محمد الكامل بن زيد، منحت المتلقي ملامح فكرية تنطلق من الخيال الى تفسيرات الواقع المؤول، اكبر من بنى الاستقراء الذهني، استفزازات في قراءة الصور وتحويلها الى رؤية واحتمال وتصور منذ المقدمة:

(لا شمس/ لا ظل/ هل هذا ما سنستمر في البحث عنه)

ستترك تأويلاً يتفاعل مع المسعى القصدي:

شخوص المسرحية: حارس كرسي/ سيدة عجوز/ وطفل/ صراع فكري بين الأصوات.

رؤيا ١:

لوحة فنية كبيرة رسمت عليها وجوه عدة متباينة في كل شي، يخلق المصباح مساحات تأويلية اثر تباين سرعة المصباح وبطء الحركة، تمر سريعة على الكرسي ويمر الضوء على الوجوه بطيئاً.

الصوت الخارجي: ألم نقل لكم أن سحره عظيم/ هي الحقيقة لا بد أن تقال، ولا بد أن يدركها الجميع.

الأصوات المتعاقبة: لهذا السبب جميع الطواغيت لم تسلم للحقيقة بدءاً من فرعون مرورا بجميع الطغاة.

ومثل هذه الجمل الحوارية وضعت للعب بالمعنى، وتثوير ذهنية المتلقي لإنتاج التأويل غير المحدود بوجود سعة دلالية كل فكرة لها اكثر من تأويل.

الصوت الخارجي: ماذا دهاكم قد كنت أسمعكم ترددون خلفي.

الأصوات المتعاقبة:

- نعم أفواهنا رددت معك.
- لكن قلوبنا معنا.
- ومن حقنا أن نؤمن وليس من حقنا أن نقاد.

سعى الكاتب محمد الكامل لاستفزاز مستحكمات التأويل، اللعب في المنظومة الفكرية، فأنا أراها بمنظورها التاريخي (قلوبهم معك وسيوفهم عليك) التي قيلت للحسين عليه السلام.

التأويل اجتهاد يوصل الى المعنى القصدي، ولجأ النص الى الأسئلة الاستفهامية في توسيع مساحات التأويل:

:- ماذا تفعلون هنا؟

:- ماذا تريدون؟

:- من جاء بكم؟

ولو تأملنا المكان سدرة المنتهى ينتهي اليها كل ما يهبط او كل ما

يصعد هي الغاية، هي المنتهى اليها ينتهي علم الخلائق:

:- يصر على انها سدرة المنتهى.

:- انا نراها أرضاً قاحلة.

:- الأرض نراها صلصالاً.

نحن نحتاج الى تأويل قادر على فك دلالات وشفرات الموزعة في الحوار، وإعادة انتاج مجموعة صور ذهنية؛ كوننا نقرأ نصاً مسرحياً عسانا نصل الى فكرة العمل الشاملة القادرة على اقناع المتلقي وتفسيراته:

:- هنا ملاذكم/ هنا تقف الشمس لا ظل لها/ والظل لا شمس له.

الفعل التأويلي ممارسة فكرية تزودنا بمنظومة معرفية جديدة تسهم في تنمية المهارات العقلية، وجود الكرسي يشكل فضاء تأويلياً قريباً من المفهوم المؤثر للمعنى الاشمل للكرسي.

جمالية هذا النص هو تحريك عامل التوقع والحدس واستفزاز القدرة على التفسير لنصل الى حضور ثيمة نصية أخرى.

رؤية ٢:

واقع النص/ نص الوعي الذي يخامر ذهنية المتلقي من خلال احساسنا المتنامي في المعنى الكلي، وفهمنا الاسترجاعي لمكوناته الجزئية، فالكرسي له فهم خاص لدينا، لنقرأ حوار العجوز مع حارس الكرسي:

:- من السماء سقطت أم من الأرض درست أيها الرجل؟

المعنى التأويلي هو معنى معرفي أن التأويل عملية إنتاجية جديدة للمعنى.

الحارس:- هذا الكرسي ليس كباقي الكراسي/ الكرسي له شأن عظيم حتى انه ليس له مثيل في مدينتنا، ولا في المدن الأخرى.

:- كل من يجلس عليه يمتلكه سحر عظيم وتنفتح له أبواب السماء.

نحن لا نحتفظ بتأويل النص كخزين معرفي أي تحديد المعنى وإعادة انتاجه بمعنيين الواضح والغامض لخلق مساحات واسعة في العرض/ انا رأيت المسرحية بعدما انتجتها في رأسي، وحددت المقدرة الفهمية لدى المتلقي الذي هو انا في مستوى الاستقبال الذي لدي/ الصوت الخارجي هو الآمر الناهي والذي يمتلك الحارس في أوامره، تقرؤه العجوز خوفاً/ عمل الكاتب على اثارة فضول المتلقي بشطحات فكرية تسمى البعد التعبيري:

الحارس:- مجنون من الاحياء يمر امامنا كل يوم مرة او مرتين، تكشف الرؤيا عن جوهر فلسفي يولج العمق التأويلي/ أو لنقل استفزازات ذهنية امتلكت البعد الفلسفي:

الحارس:- ليس لدي ما اصفه لك ايتها العجوز الطيبة، سأذكرك ان لهذا الكرسي تاريخاً موغلاً في القدم موغلاً في الدماء/ حارب وجاهد وتنافس عليه الكثير من الناس؛ كي يحصلوا عليه.

العجوز:- جعلت للكرسي هيبة ومكانة فوق التصور.

السؤال الذي طرح من بعض النقاد: هل بمقدور النص المسرحي حمل الآراء العقلية والأفكار الفلسفية وايصالها الى المتلقي باطار فني مؤثر دون أن يرهقه؟

محمد الكامل بن زيد يريد في هذا النص أن يلاقي الواقع الاجتماعي بالمطلق العقلي، فاصل اخباري عن مجازر دموية وانفجارات واغتيالات رجال الفن والادب، البحث داخل النص المسرحي عن فهم يدرك به حقيقة النص:

:- هل ما زلت تخاف؟

:- انا لا أخاف.

:- وماذا تنتظر؟

ان البعد الفكري الذي بنى عليه النص الصلصال مرتكز على سؤال: كيف نتخلص من الخوف؟ كيف نرتقي الى انسانيتنا عبر الفعل الانقلابي المؤثر الذي جعل الحارس يفرض بقداسة الكرسي ويهبه للعجوز.

:- اجلسي فقط ادعي بالخير.

:- في الرؤيا الثالثة

تبدأ المعادلة ذات التأويل المتعدد المفاهيم

:- من اطفأ المصباح؟

:- من اوقد الشموع؟

:- الشمعة افضل من المصباح.

النص المسرحي الذهني الفلسفي يكشف الكثير من الدلائل والرموز التي تثير القضايا الفلسفية التأملية الفكرية:

:- الشمس/ هي المصباح/ هي الكرسي/ هي سدرة المنتهى

الطفل الصغير:- لا نريد تلك الشمس.

وتبدا الصرخة كل شيء في هذا الكون اصله صلصال، وسيبقى صلصالاً.

تأملات فكرية جذبها الكاتب محمد الكامل من ياقتها بقوة يسقطها على الواقع/ صحيح أن قراءة نص مسرحية الصلصال متعبة جداً، لكنها ممتعة بحق.

هي لوحة تُقرأ عبر السطور، أينما حلّت حلّ الأدب عند مطلعها، هي رواية وقصيدة ومقالة، كاتبة وشاعرة وباحثة، تملك رؤيا بالغة المعنى والإبداع، ألفت وأرخت العديد في عالم الأدب الذي تكنهُ في رسالتها الثرّيّة الواضحة، تميّزت في تمكُنّها في مجالاتٍ عدّة أبرزها التأليف والشعر.

حاورتها: نهى البهادلي
خاص: صدى الروضتين

الكاتبة الأديبة رجاء محمد بيطار

تكتب الاقتباس شعراً.. وتنظم الشعر مقالاً

توجهاتها دينية حسينية متعددة الأطر والأطاريح بين ثقافية واجتماعية وأدبيّة، صاغت جواهر النهضة الحسينية بشذراتٍ متجددة حاملةً نهر العطاء، عائدة به لامتداد الخلود في جنّة كربلاء.

هي رجاء محمد بيطار، سار الحوار الكتابي معها بأُنس ورقي كما هي، ثراء عظيم لعالم الأدب والثقافات، أترككم لتتمعنوا في قراءة سيرتها ونُصحها، وما هي الأساليب الكتابية التي تتبعها البيطار في رسالتها البليغة، ورحلتها المحشّوة بحب الأدب في طريق الإمام الحسين عليه السلام، فهي بحق قامة بيروتية شامخة في عالم الولاء والتدوين الرصين.

- البطاقة التعريفية للبيطار؟

رجاء محمد بيطار، ولدت في جبل عامل من جنوب لبنان،

تخرجت كأستاذة فيزياء ثم بعد ذلك تخصصت باللغة عربية (حائزة على شهادة البكالوريوس في الفيزياء والماجستير في اللغة العربية وآدابها).

أنا الآن زوجة وأم لأربعة أولاد، وكاتبة روائية وشاعرة وباحثة أدبية وإسلامية.

- بداية الرحلة الأدبية، وبمن تأثرت عالم الأدب؟

دأبت بنظم الشعر منذ عمر العاشرة، وكتابة القصة القصيرة منذ عمر الخامسة عشرة، والرواية في عمر العشرين.

تأثرت عبر تربيتي الملتزمة ومطالعاتي الأدبية والإسلامية بعدد من الأعلام العرب والمسلمين والعالميين، أولهم أبي الذي كان أديباً وشاعراً، تتلمذت على يديه في حب الشعر والأدب، وأمي التي كانت أيضاً أديبة وشاعرة متفوقة وكاتبة قصة، ولكنهما لم يتسنّ لهما نشر نتاجهما لظروف عديدة أهمها: حالة الحروب التي كان يمر بها بلدنا لبنان على مدى سنوات طويلة.

تأثرت أيضاً بعدد من الكتاب العرب والمسلمين قدماء ومحدثين، أهم القدماء كان: الجاحظ، وابن المقفع، والمتنبي، وأبو فراس الحمداني.

وأهم المحدثين: ميخائيل نعيمة، وجبران خليل جبران، ومصطفى لطفي المنفلوطي، وأحمد شوقي، الذين قرأت لهم في صباي الكثير، وتأثرت بأسلوبهم في الكتابة وطريقتهم في التعبير.

أما الكتاب العالميون، فقد قرأت لكثيرين منهم: شارلز ديكنز، وشارلوت برونت، وإميلي برونت، ولويس ستيفنسون، وبرنارد شو، وشكسبير (بالانكليزية)، وفكتور هيجو(بالفرنسية).

غير أن تأثري الأكبر كان ولا يزال بفكر الأديبة الشهيدة المربية المرشدة السيدة العلوية آمنة الصدر (بنت الهدى رض).

- الانطلاقة الفعلية للبيطار ومتى امتهنت الكتابة؟

أنا لا أستطيع أن أحدد انطلاقة فعلية لي في زمن محدد، فطالما كتبت ما اعتقدته وما شعرت به منذ بداياتي، ولم أندم يوماً على حرف كتبته بحمد الله؛ لأنني لا أقيس انطلاقتي برواج أعمالي الأدبية عند الناس، بل بنضج فكرتي وتحولها من فكرة نظرية إلى عمل فكري وأدبي يمكن قراءته والاطلاع عليه.

كما لا يمكن أن أعتبر نفسي قد امتهنت الكتابة، فالكتابة ليست مهنة أو عملًا يمتهنه المرء، بل هي روح يتنفسها ويشارك بها الآخرين، وعقيدة ومشاعر تنطلق من فؤاد الكاتب لتتحول حروفًا تلامس وجدان القارئ وتؤثر في وجوده.

أما إن كان القصد هو بداية الانطلاق نحو سوق الكتاب المطبوع، فذلك كان متأخراً جداً عن بداياتي الأولى، فقد كتبت روايتي الأولى (قلوب في العاصفة) في العام ١٩٨٩، والثانية (صراخ المستحيل) الجزء الأول في العام ١٩٩٢، والجزء الثاني في العام ١٩٩٥، والرواية الرابعة (قلب بلا قناع) في العام ١٩٩٩.

ولم أنشر أيا منها حتى الآن، بل بدأت تحرير باب القصة القصيرة في مجلة نور الإسلام (البيروتية العالمية) في العام ١٩٩٢، ولا زلت، أما أول رواية نشرتها ورقياً فهي (الصخر ينبت زهرا) في العام ٢٠٠٤، وبعد ذلك كتبت رواية (حداء الأبطال) كما نشرت عدداً من القصص القصيرة عن أبطال المقاومة في مجلة (بقية الله) ومجلات أخرى، حتى دخلت باب الخدمة الحسينية المباشرة عن طريق رواية (يوميات طفلة من كربلاء) التي تم نشرها في العام ٢٠١٣.

- كم مؤلف أنجزت وما أشهرها، عربياً وعالمياً؟

تتالت بعد ذلك رواياتي وقصصي القصيرة وأبحاثي ومقالاتي وقصائدي، فنشرت روايتين في نفس السنة:

(سألتك عن الحسين) عليه السلام (تتم ترجمته حالياً للفارسية).

و(هذا الرجل غيرني) (تتم ترجمته حالياً للانكليزية والفارسية).

كلاهما في العام ٢٠١٦.

وبعدهما رواية (سر من رأى كربلاء) في العام ٢٠١٩.

ورواية (قاب قوسين أو أدنى من الحسين) في العام ٢٠٢٠.

وكتاب (همسات على باب الجنة) (تحت الطبع).

وكتاب (نون والقلم وما يسطرون) (مجموعة قصصية) (تحت الطبع).

وكتاب (الرجل في قصص بنت الهدى بين المثالية والواقعية)

(بحث أدبي فكري تحت الطبع أيضاً، وقد نلت به شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بدرجة جيد جداً).

بالإضافة إلى المشاركة بعدد من القصص عن شهداء المقاومة الإسلامية في لبنان ضمن اصدار (قلم رصاص)، واصدار (فسيفساء تموز) وعدد من قصص شهداء الحشد الشعبي في العرق ضمن إصدار (ومنهم من ينتظر) في الأجزاء الثالث والرابع والخامس والسادس) (الصادر عن العتبة الحسينية المقدسة).

وأكتب حالياً في عدد من المجلات العربية في لبنان والعراق وإيران: نور الإسلام، صدى الروضتين، رياض الزهراء، نسيم الجنان، الولاية، قوارير، نور الولاية، مشكاة الزهراء، زهور الجوادين، الأحرار، وغيرها...

وقد فزت في عدد من المسابقات الأدبية الدولية للأبحاث والقصص، منها: مهرجان روح النبوة الرابع للعتبة العباسية، ومهرجان ربيع الشهادة الخامس، في كربلاء المقدسة، ومهرجان التقريب بين الأديان في طهران وأمسيات شعرية محلية ودولية.

كما كتبت عدداً كبيراً من القصص التربوية التعليمية القصيرة والطويلة ضمن سلسلة كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية (دار النحلة بيروت): (جواد ورحلة السندباد، الهرم العجيب، محاكمة أشعب)، وغيرها...

وترجمت هذه القصص للغة الانكليزية في كتاب اللغة الإنكليزية لنفس المرحلة ونفس الدار.

وأعمل حالياً على روايتين أرجو أن يوفقني الله تعالى لإنجازهما قريباً.

- أين تجد البيطار نفسها في الفروع الأدبيّة أكثر؟

من الطبيعي أن يكون للكاتب ميلٌ إلى نوعٍ أدبي دون آخر، وذلك لأسباب متعددة، أولها وأهمها: أنه يجد نفسه في هذا النوع أكثر انطلاقاً وقدرة على التعبير عن فكره ونفسه ومعتقده وشعوره.

وإن كتابتي لجميع الأنواع الأدبية تقريبا، ما بين شعر ونثر، لا ينفي ميلي إلى أحدها، دون أن يكون ذلك نفوراً من الآخر، فالقلم يسيل حيث يميل، وقلمي أكثر انطلاقاً في عالم الرواية، فهي عالمي الذي أشعر أني وجدت له ومن أجله، وأن رسالتي الأدبية والاجتماعية للدنيا والآخرة تجول بين دفتي رواية تحكي حياة الإنسان بكل أطيافه، سواء ذاك المعصوم الطاهر الذي نتلمس أعتابه، أو أولئك الموفّقون لخدمته وصحبته، أو هؤلاء السائرون بين أرضه وسمائه، يبحثون عن الحق والهدى في نهجه وعطائه.

المرأة إن استطاعت أن تقرن العمل مع التزامها الديني، ومع واجباتها الزوجية والأمومية، ومع طبيعتها الأنثوية المحافظة، دون أن تقدم أي تنازل، كان ذلك عملًا صالحًا تؤجر عليه، أما إن لم تستطع، فهي تكون قد عملت على إفساد المجتمع من حيث لا تدري، فمن اهتمّت بالناس وأهملت أسرتها حبط عملها؛ لأنها تركت ما هو واجبٌ في سبيل ما هو مباح.

لقد اخترت عالم الرواية منذ البداية، لألجه رغم عسير دروبه؛ لأنه الأكثر تأثيراً في أعماق القارئ، حيث يعيش حياة شخصيات مختارة، يتمكن الكاتب أن ينقله إلى عالمها ببراعة، فيشعر بمشاعرها ويفرح لفرحها ويبكي لبكائها، ويخفق قلبه بحبها وثنائها.

- كيف بدأت تجربتك في أول قصيدة أو خاطرة كتبتها، و ما هي؟

إن أول ما خطه قلمي في سنّ العاشرة، كانت قصيدة موجهة إلى أمي، وكان مطلعها: (أنتِ الحياة في وجودي

ونِعم الروح في عودي)

وهي لا تزال تتردّد بين سمعي وقلبي منذ كتبتها حتى الساعة، والحمد لله أن أول حرف كان في طاعة الله، وآخر حرف إن شاء الله سيكون في طاعة الله، وذلك بتوفيق الله ومنه، وببركة خدمة أوليائه.

- هل تواجه المرأة ضريبة في ممارسة عملها وشغفها في الكتابة أو المجالات الأخرى، بين أسرتها ودورها في إدارة شؤون المنزل؟

من الطبيعي أن يكون عمل المرأة مدار جدل بين موافق ومعارض؛ لما له من التأثير على

نشاطها الطبيعي كأمّ وزوجة، ويحضرني مع هذا السؤال مقال قصير كانت قد طلبته مني إذاعة المعارف العام الماضي، حول نفس الموضوع، وهو بعنوان، (عمل المرأة حقٌّ أم رقّ)، وخلاصته:

العمل للمرأة هو حقّ مكتسب، فقد عملت المرأة منذ زمن الرسول ﷺ بالتجارة مثلًا، كخديجة الكبرى عليها السلام، ولم يكن ذلك مانعًا لها من الالتزام بالدين والإسلام الصحيح، وهي قدوة المؤمنات، طالما أنها قد استطاعت أن تضمن سلامة دينها وعلاقتها بأسرتها مع عملها، فالمرأة إن استطاعت أن تقرن العمل مع التزامها الديني، ومع واجباتها الزوجية والأمومية، ومع طبيعتها الأنثوية المحافظة، دون أن تقدم أي تنازل، كان ذلك عملًا صالحًا تؤجر عليه، أما إن لم تستطع، فهي تكون قد عملت على إفساد المجتمع من حيث لا تدري، فمن اهتمّت بالناس وأهملت أسرتها حبط عملها؛ لأنها تركت ما هو واجبٌ في سبيل ما هو مباح.

- كلمة توجهينها لنفسكِ أو حِكمة، تُلهمكِ، تحفزكِ، تَدُلك على صواب لمزيدٍ من الإبداع والعطاء؟

كلمة أوجّهها لنفسي دائمًا، وهي نفسها التي تحفزني بطاقة الطرح:

أن أتذكر أخطائي قبل إنجازاتي؛ لكي لا يكون للغرور سلطةٌ عليّ.

وأن أتعلم من كل ما يصادفني، فلا أكتفي أبداً من التعلم.

وأن أستشعر نعم الله علي في كل حركة أقوم بها؛ لكي لا تستنفذ طاقتي الهموم والبلاءات، وأن أتذكر الموت في كل لحظة؛ لكي يبقى قلبي حيًّا بذكر الله ورسوله وأهل بيته عليهم السلام.

- نصيحتكِ كمختصة وذي تجربة فعّالة في بحور الأدب وتفرعاته لذوات الأقلام المبتدئة؟

كثيرة هي النصائح التي أوجهها للكاتبات المبتدئات، عبر الورشات الأدبية التي أقدمها لهن، في مدونة الكفيل عليه السلام، وعبر مركز الحوراء زينب عليها السلام، ولكن أهمها هي تلك التي أوجهها لنفسي أولا، وقد أوردتها في السؤال السابق، وأضيف إليها، أن على الكاتبة أن تحدد مسارها من البداية، وأن تعمل على إتقان رسالتها الإنسانية السامية، فالقلم مسؤولية، وعلى صاحبته أن تدرك تمامًا عمق مسؤوليتها، وأن تفهم جيدا المثل القائل: (فاقد الشيء لا يعطيه)، فعليها إذًا، إن أرادت العطاء في هذا المجال الزاخر أن تطالع الكثير، وأن تستكمل كل مقومات الكاتب الناجح، بدءاً باللغة والأسلوب، وصولًا إلى العمق الفكري والعقائدي المتناسب مع حجم الرسالة وعظمتها.

إن الكاتبة الملتزمة إن كانت تريد النجاح في الآخرة قبل الدنيا، فهي ستنجح في الدنيا بلا ريب، سواء في عملها الأدبي أو في حياتها، فقد جاء في الحديث الشريف:

(من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأبواب شواهد على حضارة الأمم

زينب اسماعيل عبد الله

إن كلمة الباب لها دلالات ومعانٍ تطلق على مدخل البيت، وتعتبر صنوهُ، ولقد أكد القرآن الكريم على الباب في آيات كثيرة قال تعالى: (وأتوا البيوت من أبوابها)(١)، (وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ)(٢)، (إِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ)(٣)، (فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ...)(٤).

والسماء لها أبواب وأهمها باب الله الذي لا يغلق، والحياة أيضاً لها أبواب، فمثلاً باب السعادة وباب الصبر والحب والأمل. وقد دعا الأنبياء والرسل الى المداخل والأبواب مثل: قول يعقوب عليه السلام لبنيه: (وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ...)(٥).

وقول نبينا محمد صلى الله عليه وآله: (أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه) وللباب أهمية خاصة في العمارة الاسلامية فهي شاهد على حضارة أمة عظيمة، وتعد أبواب المدن من أهم المنشآت التحصينية، فقد كانت تخترقها أسوار عالية، وتعد المدخل الوحيد الى قلب المدينة مثل: أبواب مصر، والكوفة، وبغداد والبصرة، والرباط، ودمشق والتي تعتبر تحصيناً يقاوم كل زمان تتميز بسمكها وصلابتها وشموخها وقلة زخرفتها والتي وضعت لأسباب عسكرية وسياسة.

وتختلف تلك الأبواب حسب طابع العصر التي هي فيه فعصر الرسول صلى الله عليه وآله يختلف عن العصر الأموي والعباسي حيث بلغت نسبة العمران والازدهار أوجها في العصر العباسي، فكانت تسمياتها حسب المدن والحدث التاريخي في ذلك الوقت.

أما أبواب المساجد، فكانت تدل على العمارة الاسلامية وقد استعملها المسلمون لتكون هوية لهم، ونشأت بفضلهم خصائص هذه الأبواب مرتبطة بالعقيدة والدين الإسلامي، وكانت زخارفها على نوعين معظمها من الخط العربي بجميع انواعه مرتبطة بالجمال وكانت تلك القيم الجمالية للعمارة الإسلامية تبرز في أكثر الزخارف، وتتميز عن غيرها بكونها العامل الرئيسي للحضارة الإسلامية، وقد استخدمت زخارف هندسية من الخطوط المستقيمة والمنحنية والمربع والمثلث والمستطيل والشكل الدائري والبيضوي، تجلت في قدرة الفنان المسلم وابتكاره واستغلالها في فن الزخرفة العمرانية والاسلامية.

أما أبواب القصور فتدل على طبقة صاحب البيت، فإذا كان مترفاً فيكون باب قصره فخماً مفصصاً ومزخرفاً، وأحياناً مذهباً، أما إذا كان من الطبقة المتوسطة، فإن بابه يكون صغيراً ويشتمل على زخرفة وأشكال هندسية بسيطة.

إذن، فالباب هو دليل حضارة الأمة حسب العصر الذي هو فيه فضلاً عن أهميته الدينية والعسكرية والسياسية.

---

(١) سورة البقرة: ١٨٩.
(٢) سورة البقرة: ٥٨.
(٢) سورة الأعراف: ١٦١.
(٤) سورة الأنعام: ٤٤.
(٥) سورة يوسف: ٦٧.

صدى الروضتين تطرح قضية للنقاش:

(الثورة الحسينية ليست حكراً على طائفة معينة)

ترد دائماً عند الكثير من الكتاب عبارة: (إن الثورة الحسينية ليست مرهونة وحكراً على طائفة معينة). أهناك طائفة من طوائف المسلمين احتكرت نصرة الحسين عليه السلام، ومنعت الآخرين من ممارسة الشعائر الحسينية، أم أن الجميع سعادتهم أن ترتسم أبعاداً عالمياً؛ لتستنهض بدورها مفاهيم الصراع من أجل الحرية؟

صالح الطائي:

الهزيمة لا أب لها، أما النصر فله آباء كثيرون، والذين يسعون إلى حيازة الحسين لهم وحدهم إنما هم يؤكدون أن الحسين انتصر وهم يريدون الاحتفال بهذا النصر وكسب الاحترام، أنا أقف أحياناً عند مقولة (الحسين للجميع)؛ لأن هناك من ينظرون إلى الحسين كخارج على القانون أو أنه أخطأ بخروجه وهم قبل غيرهم يعرفون أن الإسلام ما استقام إلا بهذه النهضة المباركة.

برأيي أن الحسين للإنسانية جمعاء ولكل الأديان والحضارات، والعالم يدرك ذلك يقيناً، ولكن العيب فينا أننا حصرنا اهتمامنا بالحسين عن طريق العَبرة وأهملنا العِبرة، فعجزنا عن إيصال الحسين لأحبابه في الكون كله.

وبالمناسبة أنا الآن أعكف على كتابة محاضرة بعنوان (ماذا لو بايع الحسين؟) أكدت من خلالها أن الكون كله كان سيتغير لو بايع الحسين، وفي هذا تأكيد بأن الحسين للكون كله.

زينب اسماعيل:

الحسين أمة ضميرها كربلاء:

إن ثورة الإمام الحسين أممية لا تقتصر على طائفة معينة ولا على طبقة معينة، ولا على زمن معين، ولا على فئه عمرية معينة، فجميع الطوائف شاركت وتمثلت في أنصاره.

أما الطبقات فتمثلت بالغني والفقير، ولم تقتصر على زمن معين فهي خالدة، أما الفئات فشملت الكبار والصغار من رجال ونساء، وشيوخ، كلهم شاركوا في معركته مع الطاغية يزيد، وكانت متمثلة بأهل بيته وأنصاره، وتجسدت في عاشوراء الكل يبذل، الكل يحيي أمر الحسين عن طريق شعائر تجسد حبهم لأبي عبد الله، وتعلمنا منها دروساً وعبراً، حتى غاندي قال: «تعلمت من الحسين أن أكون مظلوماً؛ كي أنتصر»، فعاشوراء مدرسة كان أستاذها الحسين وتلاميذها جميع الطوائف اسمها كربلاء.

زيد علي كريم:

الحسين ليس لطائفة أو فئة محددة كما يظن البعض، ولا لأمة معينة، فقد كان في معسكر الحسين يوم العاشر من محرم، رجل مسيحي يسمى وهب النصراني، الحسين لجميع الطوائف، بل هو ينبوع فكر وعز لكل البشرية وعلى مر الأجيال، ففي ثورته حاكى كل الطوائف والأفكار، ففيه غربة موسى، وصلب المسيح، وعذابات الشعوب، وقهر المتسلطين، ورفض الظلم والظالمين، وفيه التضحيات التي علمت الثوار في كل مكان كيف يكون النصر، هذا هو الحسين، الحسين فيه رائحة رسول الله ﷺ، وعلى جسده غبار البيت الحرام، ويفوح منه عطر الجنة.

الحسين ثورة إصلاح، ثورة خلق وأخلاق بمجتمع كاد يتلاشى لولاه سلام الله عليه وعلى الأرواح التي حلت بفنائه، سلام عليه ما بقي الليل والنهار.

نعيم الصياد:

الحسين عليه السلام مركز إشعاع فكري ونور يتسلل في ظلمات النفوس المستكينة، فيثير بها أمل الخلاص من الواقع الظالم ويطلقها من نفق الظلم والتردي المعنوي نحو الأمل بالخلاص والسعي لتحقيقه، وبذلك يعطي الحسين الطاقة الإيجابية للخلاص. ولم يكن الحسين عليه السلام إلا مركز إشعاع نوراني للثوار بكل العالم وكل الملل والطوائف، فكان المسلم وغير المسلم البوذي والمسيحي واليهودي كل يقتبس من الحسين عزماً وثورة وشخصية لإصلاح الفرد لنفسه المستكينة فينطلق لتحقيقها، أو شعبياً؛ لإصلاح المجتمع المغلوب وتصحيح مساره بالثورة على الظلم. وبهذا كان وسيبقى الحسين عليه السلام ثورة يقتبس من نورها كل مظلوم يسعى للتحرير من العبودية.

نهاد الدباغ:

رسالة الحسين رسالة سماوية وثورته ثورة ضد الظالمين في كل العالم. وهذا إن دلّ على شيء، فإنما يدل أن الحسين للجميع فهو القائل عليه السلام: «إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي محمد صلى الله عليه واله».

جاءت فكرة الاحتكار لوجود مجموعة وطوائف تركوا الحسين ولم ينصروه وقاتلوه، فظن أبناؤهم أنهم ليس لهم نصيب فيه، وأنه لا حقّ لهم بنصب مواكب العزاء، وأننا قد احتكرناه لأنفسنا، ولا نقبل منهم نصب عزاء، هذا رأيهم وهذه فكرتهم

ابتدعوها فصدقوا بها، وظنوا وهو ظن أننا لا نقبل منهم، ولن نرضى أن يشاركونا العزاء، بل على العكس نحن نفرح حينما نرى كل المسلمين من كل الطوائف يشاركوننا العزاء في ذكرى استشهاد سبط رسول الله ﷺ، فالحسين عليه السلام لم يخرج ويقاتل الظالمين لطائفة معينة، بل لجميع الطوائف ولجميع المسلمين بل حتى للعالم أجمع، فالحسين ثوره ضد الظلم والدكتاتورية، ثوره ضد الفساد والفاسدين وعلى الجميع أن يستمد من هذه الثورة كل المعاني والقيم والمبادئ التي قاتل لأجلها، وأن يطبقوها في حياتهم ومع حكوماتهم الظالمة.

حيدر الحدراوي:

الثورة الحسينية هي لكل المسلمين بل لكل الإنسانية، لكن أغلب المسلمين يقفون بالضد منها، ويفرحون في الأيام الخاصة بمقتل الحسين عليه السلام ويعتبرونه يوم عيد بالرغم من أنهم بحاجة ماسة الى مثل ثورة الحسين عليه السلام، ولا قدوة لهم غيره عليه السلام؛ بسبب ما يعانونه في بلدانهم من جور الحكام واستبدادهم.

إيمان صاحب:

إن قضية الإمام الحسين عليه السلام ليست حكراً على طائفة معينة لعدة أمور، منها: إن قضية الإمام الحسين عليه السلام تجلت فيها الإنسانية بأروع ما يكون، فمن يسمع أو يقرأ أنّ الإمام عليه السلام صنعَ مع العبد كما صنعَ مع ولدهِ الأكبر عليه السلام حيثُ وضعَ خدهُ على خدهِ، وغير هذا من المواقف الإنسانية المؤثرة التي ينجذبُ إليها كل إنسان، سواء كان مسلماً أو غير مسلم، فضلاً عن كونه شيعياً مُحباً.

أما الأمر الثاني: إن قضية الإمام الحسين عليه السلام لم تكن لهدفٍ أو غرض شخصي، بل كانت إلى عموم البشر كما صرحَ بقوله: «وإنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنّما خرجت لطلب الإصلاح في أُمّة جدي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر».

كما أن العقل البشري يستقبحُ الظلم بكلِ أشكاله وأنواعه، ويستحسنُ الحق، والإمام الحسين وآل بيته عليهم السلام تعددت مظلوميتهم، وخصوصاً الإمام الحسين عليه السلام حيثُ لم يقتل أحد مِن قبلهِ، ولا من بعده، كما قُتل عليه السلام.

فاطمة الركابي:

إن قضية الإمام الحسين عليه السلام، هي الثورة الأبرز والأشمل في جميع أبعادها ومطالبها والتي تنسجم مع ما تطمح له كل روح إنسانية، ونفس لازالت محافظة على شيء من فطرتها، ولكن تبقى الطائفة التي شايعت وبايعت وتابعت منهج الظلمة والظلام، هي تمنع هذه الشعائر وتقف ضدها؛ لأنها تشكل خطراً على مصالحها ودوام منهجها السقيم الضال، إذ لا توجد نفس لا تنجذب للنور، الخير، الحق، والشعائر الحسينية هي واحدة من أهم الممارسات التي تجعل النفوس تعيد النظر في مدى اقترابها وتجسيدها لهذه المصاديق التي توصلها لكمالها، وتجعلها أقوى في موقفها ضد تسلط الظلمة.

مجنــون ولكــن . . !!

محمد باقر فالح - ثانوية الذرى للمتميزين

لم يذكر التاريخ ولادته، إلا أنه من مشاهير الصادقين المؤمنين، وفي خط الولاء لأهل البيت عليهم السلام في أشد الأزمات، رجل من أهل الخبرة والصلاح، وذو عقل سديد ورأي رشيد، وإنما لُقّب بـ(زيد المجنون)؛ لأنه أفحم كل لبيب، وقطع حجة كل أريب. ولم يكن يكلّ أو يملّ عن الجواب، وما تخاصم مع أحد إلا غلبه. وعندما كان خصمه يتعب من محاججته ومخاصمته، كان يقول له: لقد جننتني، أو إنك مجنو ، فاشتهر بهذه الشهرة.

لقد أثبت هذا المؤمن ولاءه لأهل البيت عليهم السلام في أشد الأوقات، عاصر العباسيين وبالخصوص أيام المتوكل العباسي (لعنه الله) الذي تمادى كثيراً في بغض آل محمد عليهم السلام؛ ولذلك هدم مشاهدهم وبالخصوص حرث قبر سيد الشهداء عليه السلام، وأجرى الماء على قبره الشريف حتى يضيع الأثر، وبذلك تضيع معالم القبر على شيعته، فيتركون زيارته، وكانوا يطاردون زواره، ويعذبونهم ويقتلونهم .

ولما سمع هذا المؤمن الموالي بتخريب قبر سيد الشهداء عليه السلام وحرث مكانه، عظم الأمر عليه واشتد حزنه، وتجدد المصاب بسيده الإمام الحسين عليه السلام.

ولما غلب عليه الشوق والهيام لزيارة سيده الهمام، خرج من مصر ماشياً هائماً على وجهه شاكياً بلواه إلى ربه، متخطياً

كل الصعاب، حتى وصل الكوفة، وهناك التقى بالبهلول (تلك الشخصية الساخرة) .

فكان البهلول آنذاك في الكوفة، فسلم عليه زيد باسمه، وهنا تعجب البهلول: كيف سمّاه باسمه، وهو لم يلتقِ به من قبل؟!

قال له زيد: «إن قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»، وهو حديث مولاي الصادق عليه السلام.

فسأله البهلول: كيف خرجت من مصر بدون دابة ولا مركب؟

فأجابه والألم يعتصر بقلبه: خرجت من شدة حزني، قد تنغص عيشي، وقلت راحتي .

فقال بهلول: وأنا كذلك.

ثارت غيرتهم على إمامهم؛ لأن تضييع آثر القبر معناه تضييع الإسلام الذي لم يبقَ منه إلا القشور .

وعندما وصلوا الى القبر، كان على حاله ولم يستطيعوا هدمه، ووجدوا شخصاً كُلّف بحرث القبر الشريف، لكنه لم يستطع؛ لأنه كلما حاول أن يحرث الأرض لم يستطع، ولم تطاوعه المحاريث، وكلما أجرى الماء غار، وحار، واستدار، ولم تصل للقبر قطرة .

فوقع الرجل على قدمَي زيد، ويخبره أن قلبه استنار من هذه الكرامة لصاحب القبر، فقال الرجل لزيد: سأذهب الى المتوكل في سامراء وأخبره بما جرى .

وعندما وصلا الى المتوكل، استشاط غضباً، وأمر بقتل الحارث وصلبه.

وعندما نامت العيون، أخذ زيد جثة الرجل، فغسله، وكفنه، ودفنه.

لكنه رأى جنازة تُحمل بكل وقار، ويُراد بدفنها في قبة عالية بنيت لها، سأل زيد: لمن هذه الجنازة؟

فقيل له: إن صاحبة الجنازة جارية كانت للمتوكل .

فلما سمع ذلك، جعل يلطم وينوح ويحث التراب على رأسه ويصرخ ويقول: وأسفاه عليك يا أبا عبد الله، أتقتل بالطف وحيداً ظمآناً يقتل ولدك، اخوتك، صحبك، وتُسبى عيالك، وتذبح أطفالك، ولا تبكي عليك العيون، وأنت بلا غسل ولا تكفين .

ثم لم يكتفوا بذلك، يريدون أن يحرثوا قبرك، ليخفوا عن الناس نورك؟!

فظل ينوح ويبكي إلى أن غشي عليه .

يقال: إن زيداً كتب شعراً هجا به المتوكل، وعلقه على باب قصره لعنه الله.

فهاج غضبه وأمر بإلقاء القبض عليه، ولما حضر أمامه وسأله بغضب واستهجان:

- يا زيد: من هو أبو تراب؟

فأجابه الموالي المؤمن: إنك لعارف بفضله، وبشرفه، وحسبه، ونسبه، فوالله، لا يجحد فضل علي إلا كافر مرتاب، ولا يبغضه إلا كل منافق كذاب .

وأخذ زيد يعدد فضائل امير المؤمنين عليه السلام حتى هاج اللعين وأمر بحبسه بزنزانة مظلمة، فبقي فيها سبعة اشهر، ثم أمر بالإفراج عنه بواسطة، وقيل بسبب رؤيا افزعته .

فقال له: ما تريد يا زيد؟

قال: أريد أن لا يتعرض أحد لزوار سيد الشهداء عليه السلام.

وأريد بناء عمارة على قبره الشريف .

فكان زيد يدور على الناس ويقول: من أراد زيارة الحسين عليه السلام فله الأمان طول الأزمان .

رحمك الله يا زيد، عشت محباً ومدافعاً عن إمامك في الدنيا، فالتحقت به سعيداً في الآخرة.

زخرف اسم العراق عالياً في سماء الشعر العالمي؛ ليثبت بقوة أن خارطتنا لا تزال درة هذا الكوكب سر أول من خط بالقلم ولبس المخيط في الوقت الذي قالوا: اننا نحتضر قلنا: اننا نتنفس بقوة وزفيرنا يثري الكون خضرة لم نمت بعد وبرتقالنا هو الثريات التي شعت في قلعة كاستيو ديدينو.

حوار مع الشاعر ياس السعيدي

الشاعر الذي زخرف اسم بلده في سماء العالمية يهدي الجميع زهرة شعره

حاورته: مريم حميد

عندما زخرف اسمنا ياس السعيدي بقصيدته: (زخرفة في ذاكرة المتسكع العجوز) بالمرتبة الأولى من بين ألف وستمائة شاعر شاركوا من تسع وسبعين دولة من القارات الخمس.

لم يكتفِ بذلك بل كان لابد من أن يسجل سعفنا الذهبي وحناءنا وكل شقيقنا الأحمر في المركز الأول جائزة سحر البيان٢٠٠٦ جائزة الشارقة للإبداع ٢٠٠٧ جائزة نوبل العرب جائزة الإبداع العربي

وأخيراً جائزة سعيد فياض مناصفة مع داود المهنا ٢٠١٥ هكذا قدمناه لنرى كيف يقدم نفسه في هذا الحوار

- بأي كلمة يحب الشاعر ياس السعيدي أن يقدم نفسه؟

أرحب بكم وبالقارئ طبعاً أولاً، أما الكلمة الثانية التي أقدمُ بها نفسي فهي اسمي ليس إلا، مجرداً من كل ما سواه.

سأطرح على حضرتك ثلاث جمل، وأريد تعليقك عليها:

أ- ما جدوى الكتب إن لم تعدنا للحياة، إن لم تجعلنا نعب ماءها بلهفة أكبر، كيف نعيد الحياة التي ذكرها هنري ميلر للقراءة وبلهفة أكبر لفئة الشباب المتهمة بالابتعاد عنها؟

- لا يمكننا أن نحمل إشارة المرور خطأ السائق، عندما لا تعيدنا الكتب للحياة فهذا ليس نقصاً في الكتب في الغالب.

عدة ظروف تواترت لتبعدنا عن الكتاب، أهمها ما مر به البلد من حروب وضائقة اقتصادية، حولت الإنسان العراقي إلى كائن يحلم بحماية نفسه من الحرب.

وحتى في كل هذا الكوكب تتراجع القراءة يوماً بعد آخر ربما بسبب ثورة الاتصالات وإيقاع الحياة الجديد الذي لا يترك للإنسان وقتاً؛ كي يجالس عائلته فكيف بالقراءة؟!

أما إعادة مكان الكتاب كما كان، فأظن أنها عملية مستحيلة، لكن بالإمكان تخفيف الاضرار لو وفرنا وضعاً اقتصادياً جيداً، ووضعاً آمناً للبلد، وقدمنا كتباً تستحق حمل هذا الاسم لا كبعض الكتب التي لا تساوي ثمن أوراقها.

ب- يقول رسول حمزتوف: «نحن الشعراء مسؤولون عن كل شي في هذا العالم، هل تشارك حمزتوف هذه المسؤولية؟ وألا ترى أن فيها شيئاً من المبالغة؟

قطعاً لا أتفق معه، العالم مسؤول عن نفسه وعلى الشاعر وغيره ان يحاول الإصلاح ما استطاع، يصلح بأن يزيد نسبة الجمال في الحياة وفقط .

ج- سر العبقرية هي الطفولة المستعادة، هل تنفع الكتابة للأطفال دون استعادة أعمارهم؟ وهل تعد الكتابة عكس ذلك خيانة لهم؟

لا أدري ما هو سر العبقرية؟ ولا أستطيع الحكم بأن الطفولة هي السر، لكن للطفولة دور مهم في نشأة المبدع وتطوره.

ليس شرطاً أن تعود طفلاً معنوياً؛ لكي تبدع، لكن في الكتابة للأطفال قد يكون هذا ضرورياً؛ كي تشعر بما يحسه الطفل.

- الشعر هو سيد الفنون، ويقال: إن الشاعر الحقيقي مرتبط بالطبيعة دائماً، فهل هذا الحال الجميع أم هو حال الطبقة الرومانسية؟

ليس على المبدع فحسب أن ينجذب الى الطبيعة، بل إن أي انسان سوي عليه أن ينجذب لهذا الجمال الإلهي، فالطبيعة قصائد كتبها الله.

- صرحت بأنك لم تتأثر بالقرآن الكريم، إذن كيف تفسر وجود التناص في نصوصك؟

لم أصرح بهذا أبداً، على العكس دائماً ما أركز على تأثري بالقرآن الذي أراه سيد النصوص، ولهذا لا تكاد تخلو قصيدة لي من التناص مع هذا النص الأعظم.

- على رفوف روحك هل تتسيد محبة الناس كل جوائزك؟

محبة كل الناس!! هذا كثير على الجوائز، محبة شخص واحد تفوق ما حصلت عليه وسأحصل من جوائز الى يوم يقبض الله هذه النفس.

– الكتابة هي صوت المحرومين من الحياة، فما هي رسالتك لمن شلت الظروف مواهبهم من أبنائنا؟

الإبداع ليس في الكتابة والرسم والتمثيل والموسيقى، كل مجال عمل هو فرصة للإبداع وحتى خارج مجال العمل، إذ لا مبدع أكبر من أم تنجب طفلاً، وتجعل منه إنساناً صالحاً لحب الإنسان، أقول لكل من حرمتهم الظروف من أن يبدعوا في مجالات الإبداع المعروفة، ابدعوا في حياتكم الخاصة وفي عملكم وداخل أسركم، وأما عن الذين سمحت لهم الظروف وأبدعوا وعُرفت اسماؤهم فأقول لهم: لا خير في حرف لا يجعل المحروم أميراً يكتب من اجله .

– التعصب للنص هل هو حق مشروع أم هو أول خطوة لإنهاء اتصال الشاعر مع من حوله، وبالتالي إنهاء القصيدة؟

لا نصوص كاملة، ومن آمن بكمال النص فقد طرق باب النقص من حيث لا يشعر، كتاباتنا بشرية وكل عمل بشري قابل للخطأ وللصواب أو للجمع بينهما.

– هل فعلاً زاحمت الرواية القصيدة في ديوان العرب؟

نعم زاحمت الرواية الشعر بشكل كبير على موقع الريادة؛ بسبب من يدعون الشعر وسهولة طبع أعمالهم، وهؤلاء بالمحصلة أكثر من الشعراء وأنشط أحياناً.

لكني أرى أنه عامل إيجابي يصب لصالح الرواية والشعر معاً، وبالتالي في مصلحة الأدب بشكل عام.

– فلتتألق الرواية وما في ذلك؟

لا أرى تألقها خسارة للشعر، بل هي أرباح مضاعفة لمنسوب الجمال القليل في هذا العالم.

– هل تفضل الأسلوب التلقائي في إلقاء النصوص أم لابد من تخصيص أسلوب معين لكل قصيدة عند إلقائها؟

قطعا لكل قصيدة طريقة تفرضها هي بنفسها، المفردة وما تؤثر في نفس الشاعر هي ما تكوّن الإلقاء، أما إذا كنت تقصد الإلقاء فهذا أقرب للتمثيل منه للحظة الشعر الجارفة.

– لروح من تهدي زهرة، ولروح من تهدي زهرة مواساة، ولك أن تزهر ختام حوارنا هذا بزهرة؟

أحتاج إلى عشرات الزهور والعشرات من زهور المواساة: الزهور الأولى لله الذي منحني سر الكلمات وسحرها، ولأبي الذي جنبني مشقة رحيله قبل أن أدرك معناه.

ولأمي تلك المرأة التي صنعت وحدها ثلاثة رجال طيبين، لأخوتي، لأسرتي، لطفلي: لياسر ونرجس، لكل من علموني وجعلوا مني انساناً يقرأ ويكتب، ولكل من طبعوا قبلة على الجبين أو زرعوا خنجراً في الصدر.

زهور المواساة لمحمود النمر، حبيب النورس، الدكتور صلاح القره غولي.

لكل الذين انطفأت أعمارهم في البدايات او المنتصف، لأمهاتهم وزوجاتهم وبنيهم وكل أحبائهم.

آخر الزهور لكم ولكل من عرفني أحبني أو كرهني، أسعدنا بعضنا أو جرحنا بعضنا، زهرة تقول

أحبكم

شاعر هجا نفسه !

بقلم: عبير المنظور

الحطيئة من شعراء الجاهلية الذين أدركوا الإسلام، واشتهر بالهجاء رغم انه نظم في المديح والهجاء شأنه شأن الشعراء الجاهليين، إلا أنه كان هجّاءً عنيفاً وشديد اللهجة على من هجاهم، فلم يكتفِ بهجاء أعدائه، وإنما هجا أمه وأباه وأخاه وخاله وعمه، لا بل هجا حتى نفسه.!.

اسمه جرول، وغلب عليه اسم الحطيئة؛ لقصره وقربه من الأرض.

ولد في بني عبس، دعيّ النسب من أمة تدعى الضرّاء، فنشأ مغموزاً في نسبه، وكان من أولاد الزنا الذين شرفوا، وكان يريد أن يرجع بنسبه إلى بكر بن وائل؛ ليعوض عن عقدة النقص في داخله؛ كونه لا تضبطه أوصال النسب، ولا تشده حمية(١)، فنشأ نشأة صعبة ومريرة من غمز في النسب في مجتمع يزهو بشرف النسب والمكانة، اضافة الى ضعف جسمه، وقبح منظره، مما شكل لديه كرهاً لنفسه ولمحيطه انعكس كثيراً على شعره خاصة الهجائي منه، فهجا امه التي كان يحرجها عندما يسألها عن نسبه فتخلط عليه:

تقول لي الضـــــرّاء لست لواحد
ولا اثنين فانظر كيف شرك أولئكا
وأنت امرؤ تبغي أبـــا قد ضللته
هبلتْ ألما تستفق من ضلالكا(٢)

وقال في هجائها أيضاً:

تَنَحّي فَاقْعُدِي عَنّي بَعِيداً
أراح اللّهُ مِنْكِ الْعَالَمِينَـا
أَلَمْ أُوضح لَكِ البَغْضاءَ مَنّي
ولكِنْ لا إِخالُكِ تَعْقِلِينَـا
أَغِرْبَالاً إِذا اسْتُودِعْتِ سِرّاً
وكَانُوناً عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَـا

جَزاكِ اللّهُ شَرّاً مِنْ عَجُوزٍ
ولَقّاكِ الْعُقُوق مِن الْبَنِينـــا
حَيَاتُكِ ما عَلِمْتُ حَيَاةُ سَوْءٍ
ومَوْتُكِ قد يَسُرُ الصّالِحِينَا

وقال في هجاء أمه وأبيه:

ولقد رأيتكِ، في النِّساء، فسوأتني
وأبا بنيك فســـــاءني في المجلسِ
إنّ الدَليل لَمَن تزُور ركـــــــابه
رهطَ ابن جحشٍ في مضيق المجلسِ
لا يصبرون ولا تزال نســـــاؤهم
تشكو الهَوان إلى البئيسِ الأبـــأسِ
رهطِ ابن جحشٍ في الخطوبِ أذلَّةٌ
دَسْم الثِّيابِ فتـــاتُهُم لم تُضرسِ
بالهَمْزِ من طول الثِّقاف وجـــارُهم
يُعطي الظَّلامةَ في الخُطوبِ الحُوَّسِ
قَبح إلالهُ قبيلةً لم يمنعـــــــوا
يوم المَجيمر جـــــارهُم من فقَعسِ

تركوا النِّســـاءَ مع الجِيادِ لمَعشَرٍ
شُمْسِ العداوة في الحروبِ الشُّوَّسِ
أَبلِغْ بني عبسٍ بأنّ نجـــــارهم
لؤمٌ وأنّ أباهُمُ كالهِجـــــــرِسِ
يُعطي الخسيسةَ راغِماً مَنْ رامها
بالضَّيـــــــم بعدَ تكلُّحٍ وتعبُّسِ

وقال في هجاء أبيه وعمّه وخاله:

لَحَـاك اللّهُ ثُـم لَحَـاك حَـقّاً
أبًا وَلَحَـاك مِـنْ عَـمٍّ وخَـالِ
فَنِعْم الشّيْخُ أنْت لَدى المَخَازِي
وبِئْس الشّيْخُ أنْت لَدى المَعَالي
جَـمَعْت اللُؤْم لا حَيّاك ربّـي
وأبْواب السّفَاهـةِ والضّـلاَلِ

ولم يكتفِ بصب جام غضبه على أمه وأبيه وأهله، بل انه هجا نفسه وذمها حينما رأى انعكاس صورة وجهه على ماء البئر:

أَبَتْ شَفَتَايَ الْيَـوْمَ إلا تَكَلُّماً
بِشَرٍّ فَمَا أَدْرِي لِمَنْ أَنَا قَائِلُهْ
أرى لِي وَجْهاً شَوّهَ اللّهُ خَلْقَهُ
فَقُبِّح مِنْ وَجْهٍ وقُبِّح حَامِلُهْ

ونتيجة لشخصيته المضطربة ونظرته الحاقدة على نفسه ومحيطه هجا قومه:

لعمري لقد جربتكم فوجدتكم
قباح الوجوه سيّئي العِذرات
لهم نفر مثل التيوس ونسوة
مماجين مثل الآتن النعرات
وجدتكم لم تجبروا عظم هالك
ولا تنحرون النيب في الجحرات(٣)

وتوضحت معالم شخصيته المتخبطة في اعتناقه الاسلام والردة عنه مراراً، وقال ذلك بصراحة:

ألا كل أرماح قصـــــــار أذلة
فداء لأرمـــاح ركزن على الغمر
فإن الذي أعطيتم أو منـعتـــــم
لكـالتمر أو أحلى لخلف بني فهر
فباست بني عبس وأفتـــاء طيء
وباست بني دودان حاشا بني نصر
فدى لبني ذبيان أمي وخـــالـتي
عشية يحدى بالرمـــاح أبو بكر
أطعنا رسول الله إذ كان صـــادقاً
فيا عجبا ما بال دين أبي بكـر(٤)

وفي محاولة منه لفرض وجوده على محيطه، ولأنه كان يعلم جيداً تأثير الشعر في نفوس العرب :

» لما تيقظت في نفسه موهبة الشعر، لزم زهير بن أبي سلمى يعلمه أحكام صنعه على نحو ما كان يعلم ابنه كعباً، ومعنى ذلك أن الحطيئة من مدرسة زهير التي كانت تُعنى بالتعبير وصقله وتصفيته من كل شائبة، كما كانت تعني بالمعاني ودقتها»(٥).

وكان ملازماً لكعب بن زهير للتقرب من ذلك البيت العريق نسباً وصيتاً لتعلم الشعر وللتعويض عن شعوره بتسافل نسبه.

ونتيجة لما قاساه الحطيئة، عانى من الفقر والعوز وضيق ذات اليد، وصعوبة توفير لقمة العيش لأهل بيته، أخذ يتكسب بالشعر من مدح وهجاء، وقد أكثر من هجاء الزبرقان حتى شكاه الى عمر بن الخطاب فحبسه حتى استعطفه بأبيات شعر فأطلقه، ويقال اشترى منه أعراض الناس (أي يكف عن هجائهم) بثلاثة آلاف درهم..!

وبقيت شخصية الحطيئة المضطربة حتى وفاته نستنتجها من خلال وصيته الغريبة

حين حضرته الوفاة قيل له: أوصِ يا أبا مُلَيْكَةَ، فقال: مالي للذكور من ولدي دون الإناث، فقالوا: إن الله لم يأمر بهذا، فقال الحطيئة: لكني آمر به! ثم قال: ويلٌ للشعر من الرواة السوء، وقيل له: أوصِ للمساكين بشيءٍ، فقال: أوصيهم بالمسألة ما عاشوا، فإنها تجارةٌ لن تبور! وقيل له: أعتق عبدك يساراً، فقال: اشهدوا أنه عبدٌ ما بقي عبسي! وقيل له: فلان اليتيم ما توصي له بشيءٍ؟ فقال: أوصي بأن تأكلوا ماله. قالوا: فليس إلا هذا؟ قال: احملوني على حمارٍ، فإنه لم يمت عليه كريمٌ، لعلي أنجو! ثم تمثّل:

لِكُلِّ جَديدٍ لَذةٌ غَيْرَ أنّني
رأيْتُ جَديدَ المَوْتِ غَيْرَ لَذيذي
له خَبْطَةٌ في الخَلْقِ لَيستْ بسُكّرٍ
ولا طَعْم راحٍ يُشْتَهى ونَبيذي

ونرى لهجة التمرد في وصيته وحب الانتقام من نفسه، وكل من حوله؛ بسبب معاناته في حياته.

توفي الحطيئة في عام ٤٥ هـ، وآخر ما سُمِعَ منه:

لا أحدٌ أذلّ مِن حُطيئه
هجا بَنيهِ وهجا المُرَيْئه
مِنْ لؤمِهِ مات على فريئه(٦)

وبالرغم من ان النقاد وضعوا الحطيئة في خانة شعراء الهجاء، إلا ان شعره في المدح كروعة شعره في الهجاء من الناحية الفنية والابداعية، وفي شعره القصصي ايضاً، وكذلك شعره في الأغراض العامة قال أبو عمرو بن العلاء: لم تقل العرب بيتا قط أصدق من بيت الحطيئة:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهب العرف بين الله والناس

وبلحاظ ما عاشه الحطيئة من حياة اتسمت بعدم الاستقرار وضبابية وجوده في قومه، وصل الينا شعره الهجائي منه وغير الهجائي مشحوناً بالتجربة الشعرية ونقصد بها «الصورة النفسية أو الكونية التي يصورها الشاعر حين يفكر في أمر من الأمور تفكيراً ينم عن عميق شعوره وإحساسه. وفيها يرجع الشاعر إلى اقتناع ذاتي، وإخلاص فني، لا إلى مجرد مهارته في صياغة القول؛ ليعبث بالحقائق أو يجاري شعور الآخرين لينال رضاهم»(٧).

أي بكلمة اخرى أن شعر الحطيئة ليس مصطنعاً أو متخيلاً، وانما كانت كلماته هي عصارة ما عاشه وعاناه في حياته بكل تناقضاته واضطراباته وعقده النفسية، وانعكست بدورها على شعره الهجائي خاصة؛ لأنه أفرغ فيه كل مأساته.

---

(١) الأغاني، ابو الفرج الاصفهاني: ج٢/ ص١٣٠-١٣١.

(٢) المصدر نفسه: ج٢/ ص١٣٣.

(٣) العذرات: من العذر.
مماجين: من المجون.
الجحرات: السنين الجداب.
الديوان: ص١١٣.

(٤) المصدر نفسه: ١٤٢- ١٤٣.

(٥) العصر الإسلامي - شوقي ضيف: ص٩٦.

(٦) الفريئة: تصغير فرأة وهي الأتان، أنثى الحمار.

(٧) النقد الأدبي الحديث - محمد غنيمي هلال: ص٣٨٣.

البروباغندا الإعلامية ودورها في جائحة كورونا

بقلم: سكرتير التحرير

إن البلاء الذي يهدد العالم في عصرنا اليوم، وينخر بنيتنا الاجتماعية يتمثل في فايروس (الأخبار الكاذبة والإشاعات)، وهذه أصبحت ظاهرة متلازمة لكل حدث يعصف بالمجتمعات، والغريب أن جزءاً منها يتتبعه الكثير ويتأثر به بشكل لافت وعلى مدى واسع.

الآن وفي ظل انتشار فايروس كورونا، جعل نشر الإشاعات على نطاق كبير واختلط فيها حابل الحقيقة بنابل الأخبار الكاذبة، مما أدى إلى ضعف نفسية المصاب مع الخوف الشديد والقلق الزائد، وبالتالي جعلنا نفقد عدداً ليس بقليل من الأحبة والأصدقاء والكفاءات في هذا البلد.

ولعل مصدر نشر مثل هذه الإشاعات هو ناتج عن شحة المعلومات المتوفرة لديه حول المرض وطبيعته والأسباب الحقيقية وراء ظهوره وانتشاره بالعالم بهذا الشكل الرهيب، وقد تضاربت الأنباء حوله حتى من أكبر المراكز البحثية في العالم وهو ما جعل التسرع في نشر الأخبار فخاً حقيقياً للكثير من وسائل الأعلام، ومن هنا بات إحداث التوازن بين سرعة نقل المعلومة والتأكد من صحتها أمراً ضرورياً للغاية لتجنب الكثير من النتائج السلبية على نفسية المتلقين.

لقد أطلعنا جميعنا على الكثير من المعلومات الخاصة بهذا المرض المعدي، وقرأنا عن أعراضه وكيفية انتشاره بجسم الإنسان وأسباب حدوثه وكيفية تجنبه وما إلى ذلك، لكن ما خفي علينا هو أمر ضروري جداً، وهو أن نقرأ ونطلع بعمق على سبل وكيفية التعامل معه، والحد من أسباب انتشاره خاصة أن المرض قد وصل إلى مساحة واسعة من هذا العالم ولم تتعرض إلى الخسائر التي تعرض لها بلدنا العراق الحبيب، وسبب هذا هو التهويل الإعلامي الذي أعمى بصائرنا وجعلنا نلهث وراء أخبار انتشار هذا الوباء والأعداد المصابين به وربما أعدادها أيضاً هي إشاعة كاذبة، متناسين مدى الأهمية الكبيرة لسبل الوقاية منه والحد من نشاطه وتغلغله في جسم الإنسان.

الريـافة عبـر التـواريـخ

نورا كاصد العبودي

للروافين تواريخ فقيرة، مهما استطالت القدرة؛ لأن الضمائر كالثياب إن تهرأت لا ينفع معها حذاقة الرواف، وريافة التاريخ ميراث خضوع أبله لشخصيات سقطت من أحداق التواريخ، حياتهم ماتت وهم بالحياة، فكيف لمن يريد أن يحيي رفاتهم اليوم؟

منهم (شريح القاضي) عجزت حتى الريافة عن ستر الممزق منه، أحد الروافين أعطاه منزلة الأتقياء، وقالوا: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال عنه هو أقضى العرب.

عشرات الروافين يستنسخون كتبهم من بعض، ثياب الطهر اذا مزقت لا تسترها الريافة بشيء، شريح القاضي يطارده الذل أينما يذهب، فمع أول خطوات ابن زياد في الكوفة، اعتمد على شريح الذي هو المرجع الأعلى لأهل الكوفة، طلب منه فتوى تجيز قتل الحسين عليه السلام، ريحانة رسول الله، واستخرج القاضي شريح فتوى: «من خرج على إمام زمانه فقد كفر» فأي رتق والشق كبير؟ رجل استعمل المغالطات ليكفر لنا الحسين عليه السلام، فيصبح الحسين هو من خرج على إمام زمانه؟! فأين الروافون من هذه الهدم البالية، والضمائر ممزقة؟

وجرى ما جرى على الحسين عليه السلام بفتوى شريح، فأين كانت تقاه لحظتها؟ رجل لم ينفعه علمه ومعرفته بشيء، انتهى زمان الفتوى وبقي الى اليوم هو الورقة الرابحة لأئمة التكفير بكل زمان ومكان؛ بسبب فتواه ضاعت دولة الإسلام، ومنه استنوا سنة الخذلان، زوروا كلام نبي صلى الله عليه وآله، فليرف الروافون ما يشاؤون، جريمة هذا الرجل لا يسترها ثوب.

التدقيق اللغوي
وأهميته في صياغة النص

القسم الخامس هاشم الصفار

سياسة النشر، وعلاقتها بالمصحّح والكاتب:

حين يكون للمؤسسة الإعلامية وسياستها رأي خاص في نشر بعض المواضيع ورفض أخرى، يعد هذا الأمر خارج إرادة المدقق، وحتى خارج إرادة هيئة التحرير، فقد تُقبل نصوص فيها كلمات عامية مثلاً في فترة ما، وتُرفض أخرى في فترة أخرى، حسب سياسة القائمين على الإصدار، وحسب طبيعة الموضوع، إن كان تراثياً أو شعبياً، فبعضهم يرى أن تلك الكلمات سهلة الفهم، ولا بأس بها إن كانت تحقق المراد، وبعضهم الآخر يرى أنها تعقد النصّ وتلبسه لباس الركة، كذلك يمكن رفض نشر المواضيع ذات التماس المباشر بالسياسة، والأحزاب، والطائفية، وغيرها من المواضيع التي ترى المؤسسة الثقافية أو الدينية أنها في غنى عن دخول معتركاتها، وأن توجهاتها العامة تنصب بالتثقيف المجتمعي، وتوجيه الناس نحو التحلي بالعقيدة والأخلاق الفاضلة، وبناء أسرة ومجتمع محصّن فكرياً وعقائدياً.

أما إن كان الأمر متعلقاً بالمدقق والكاتب، والعلاقة القائمة بينهما على أساس التفهم والمهنية، فلا مدعاة للتشنج من قبل الكاتب إن أصرّ على خطئه إن وُجد، أو من قبل المدقق في عدم تساهله إن كانت للمفردة أو التركيب وجهة نظر أخرى، فالمدقق يجب أن يمتلك صلاحيات التغيير المناسب الصحيح وليس المزاجي، ولا ضرورة لأخذ رأي الكاتب حول كل تغيير، أما الكاتب، فهو يرمي إلى ينشر آراءه وأفكاره وثقافته للناس، بطريقة لا يرى فيها أن نصّه مقدساً لا يقبل التصحيح والتعديل، بل يرى أن المؤسسة الإعلامية لها من الأدوات المهنية والفنية بحيث يطمئنّ معها إلى مرور نتاجه إلى المتلقي بشكل جميل ومتسق ومنمق.

أما الأحاديث والتحقق من

مصادرها، فهي تقع على عاتق الكاتب، فهو بحاجة لترصين موضوعه؛ لكيلا يُتهم بأنه يتحدث بخلاف المتعارف من المصادر والروايات الصحيحة، وبعدها على المدقق أن يتأكد -تبعاً لذلك- من بعض الروايات والأحاديث الشريفة الواردة في المقالات -إنْ راوده الشك في بعض مضامينها لغة وتفسيراً- وليس له إرجاع النصّ للكاتب إن ظهر أن نصّ الحديث غير موجود، بل عليه حذف الحديث أو الإتيان بما يناظره بنفس المضمون، وتبقى العملية توافقية تصاعدية بنّاءة بين الكاتب والمدقق، ومن خلال علاقتهما الايجابية يزدهر المنشور والنتاج الأدبي.

أما عن إرجاع النصوص الى الكتّاب بعد تنقيحات المصحح، فهو أمر غير متيسر دائماً؛ بسبب تعدد موارد إرسال المواضيع إلى الإصدار، منها ما يصل عن طريق الإيميل، ومنها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، أو عن طريق مباشر للمؤسسة الإعلامية، ولا مجال لدخول هذا الباب -خاصة إذا كانت التصحيحات تُجرى على الحاسبة- بل على الكاتب نفسه مراجعة نصّه بعد النشر، وملاحظة التعديلات والاستفادة من التغييرات الحاصلة، ومع ذلك يحصل أحياناً أن يُطالب الكاتب بمواضيعه أو أرشيفه؛ لغرض جمعها بين دفتي كتاب، أو نشرها في مواقع أخرى مدققة ومنقحة، فلا ضير في تعاون الجهة الناشرة معه، وتزويده بما يحتاج إليه في هذا الجانب.

المهام المترتبة على المحرر والمدقق:

هناك من المصحّحين من يكتفي بتدقيق اللغة إملاء وصرفاً ونحواً، وهناك من يرى أن من واجبه الإسهام -فضلاً عن التدقيق- في أن يأخذ النصّ منحى جمالياً أبهى وأروع، فلا ضير إن تدخل المدقق في وضع بعض اللمسات التي تزيد النص إضاءة، خاصة في تعديل العنوان (ثريا النص)، أو كتابة مقدمة أدبية، أو استخلاص بعض (المانشيتات) المهمة.

أدوات المدقق اللغوي كثيرة: (المعاجم اللغوية، كتب القواعد، فقه اللغة، الاطلاع على علم اللسانيات والصوتيات بشكل عام)، وعليه أن لا ينبري لتصحيح أي مفردة يشك في صحتها إلا بعد مراجعتها، ولديه المتسع إن كان الإصدار شهرياً أو نصف شهري، لكن الاختبار الحقيقي حين يُطلب منه تدقيق سيناريو مُستعجل، أو كتاب مثلاً على نحو السرعة، عندها لا يتسنى له المراجعة كثيراً، بل يعتمد على خبرته بالدرجة الأساس، ولكن يبقى عامل السرعة مهماً في ديمومة المصحّح مع المؤسسة، خاصة إن كانت زاخرة العطاء والنتاج.

أما الفرق أو العلاقة -إن صحّ التعبير- بين المدقق والمحرر، فهي علاقة تراتبية تعاقبية، يأتي النصّ من المحرر، يقوم بتدقيقه، ومراجعة تحريره ثانية -إن كان المدقق ذا خبرة في تحرير الأخبار، وإعادة تأهيل النصوص، أو ضمن فريق إدارة التحرير- ثم يُرسله الى المصمّم الذي يقوم بدوره بإرساله الى الجهة المشرفة بعد تصميمه، ثم وضع اللمسات والملاحظات الأخيرة من قبل المشرفين على الإصدار وإرساله الى المطبعة، بعد أن يقوم مدير التحرير أو السكرتير بإكمال نواقص العدد، وبعض المكملات الأخرى.

كيفية التفريق بين حرف الـ(ظ)، وحرف الـ(ض) في الكتابة خاصة مع وجود اختلاف في معاني المفردات التي تكون بنفس الحروف، مثل: الحظ = الحض/ الظفر= الضفر/ النظرة = النضرة/ حظر = حضر.. وغيرها:

- التفريق بين الضاد والظاء صوتي يعتمد على مخارج الحروف، فحرف الضاد يخرج من حافتي اللسان، مما يلي الأضراس، وحرف الظاء يخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، ويمكن الاستعانة باللهجة المصرية في تسهيل معرفة الفرق بينهما، فهم ينطقون الظاء زاياً (ظالم – زالم)، وينطقون الضاد بصوت مشابه لدمج الحرفين الدال مع الطاء.

- الكلمات التي تحتوي على حرف (الظاء) قليلة جُمعت في كرّاسات، يمكن الاستعانة بها، وهي بمجملها لا تتعدى الخمسين مفردة، خاصة وأن المتقدمين من أصحاب المعاجم أهملوا الكثير منها غير المستخدمة، فالاعتماد على طريقة الحفظ أفضل، إن لم نستطع التفريق بينهما صوتيًا، وكذلك السياق الجملي يلعب دوراً مهماً في معرفة الفرق بينهما، فالحضّ في الآية الكريمة: «ولا يحضّ على طعام المسكين» يختلف معناها عن الحظ في قوله تعالى: «وَمَا يلقّاها إلَّا ذو حظّ عظيم»، فمع أدنى تأمل يتضح الفرق بينهما.

- ظفرَ: بالظاء، فعل يدلّ على الغلبة والانتصار، و(ظُفُرٌ): جمع أظفار، وأظافر: (منذُ نعومةِ أظفارِه)، أي منذ صباه، ومجازاً نقول: (أظفار المنية) مخالبها، وأنشد أبو ذؤيب الهذلي: (وإذا المنية أنشبت أظفارها/ ألفيت كل تميمة لا تنفع).

- ضفَرَ: بالضاد، فعل يدلّ على ضفر الشيء بعضه ببعض، وجعله منسوجاً مترابطاً محكماً، ومنه (ضفرَ الحبالَ)، أي فتلها، و(ضفرتْ شعرَ ابنتها) جعلت منه ضفيرة، وكثر في التداول الصحفي والإعلامي تداول جملة (تضافرت الجهود...) وهي بالضاد وليس بالظاء؛ لأنه من ضفر الجهود، وجعلها ضفيرة محكمة، تصبّ في بودقة وهدف واحد مشترك.

مخرجات عاشوراء لهذا العام وضرورة تداعياتها على الشعائر

عمار الفلاحي

من المستطاع القول: إن (مراسيم عاشوراء) لهذا العام قد آتَتْ أُكُلَهَا ضعفين، بفضل الله تعالى، فكانت مخرجاتها مختلفة عن مثيلاتها، فكانت تَحدياً فنتازياً عجيباً، يخالُ إنها خارج عن المألوف، وهي في صميمهِ.

نعم، قد لا تكون المخاطر يوماً ما، بعيدةً عن يوم إحياء مراسم عاشوراء وكل الشعائر الحسينية، لكنما سابقاً كان الخطر يتجلى بأن مصدر العداء الذي يشكلهُ محدود الأمكنة، أي أن الخطر لا يساير المعزي طوال أدائه المراسيم، بمعنى ما تشكلهُ منطقة ما من مخاوف حذرة، قد تستتبهُ منطقة أخرى من أمنٍ مطلق، لكن ما يواجههُ العالم اليوم؛ بسبب تفشي جائحة كورونا من خطر محدق حاط بكل جنبات المعمورة، وجرد ساكنيها من أبسط مقومات الحياة، وباءٌ من خصائصهِ الوجود في كل الأمكنة والمناخات على اختلافها، واحتمالية الإصابة بهِ في أيِ لحظة، فضلاً عن الوجود في أكبر تجمع بشري عالمي، كتجمعُ الموالين حول ضريح سيد الشهداء عليه السلام.

جميع المشاركين لم يُقدموا على نسف الإجراءات الوقائية مستهينين بأنفسهم، وهم ينظرون حجم الفتك الذي منيت به البشرية نتيجة مضاعفات فايروس COVID-19، ولم يكونوا ساذجين، بل كانوا على قدر من الوعي الذي دفع بهم لإحياء أمر الحسين عليه السلام.

كنتيجة حتمية لمآلاتِ إحياء (ذكرى عاشوراء، وركضة طوريج) بهذا الشكل الجنوني، يعتبر هذا الوقت هو أكثَر الأوقات مُواتياً، لمن كانوا ينصبون علامات استفهام أمام الشعائر

الحسينية، أن يعيدوا النظر مع ضرورة التسليم بحقيقة تركيبة العاشقين، المتجذرة فسلجياً في النفوس، وباعتبار قضية سيد الشهداء قضية تدرج ضمن إطار الأسرار الإلهية.

مُنتقِدو الشعائر بحاجة إلى نقاد:

لا يختلفُ اثنانِ ذوا حُجى رشيدٍ، من إن كُل عملية حُجاجيةٍ نقدية يرادُ منها إظهارِ حَقيقةٍ ما، وجب إلزاماً على متبنيها، مُراعاةِ حِزمةٍ من السلوكيات، والضوابط الكَفيلةِ بإرسائها مَوانئ الإقناعِ والاقتناع، لئلا يَنفلت بهِ القول خارجِ سياقِ المعقول منِ المُحاججة، وتفتقد حينئذ شرائط النقد كما هو ثابت لدى أهل المنطق.

لتجنبِ مثل تُلكم الانزلاقاتِ، تعيّن جزماً على كلِ ناقدٍ، أن يستجمع قواه النقديةِ، وضرورةِ تفعيلِ الدور الاستقصائي، الذي يعدُ كقطبٍ لرحى النقدِ، وإلا كيف يصدق انه نقد!!

ما تتعرضُ إليهِ الشعائر الحسينية من انتقادٍ، لم يرتقِ حتى الآن إلى مستوى النقد، فجميعهُ عشوائي؛ كلُ المنتقدين فيهِ يسيرون باتجاه نقدي واحد مجرد، يعيدُ ما سبقهُ بهِ غيره، مُتحدين بِمُبَررٍ واحدٍ، هو الخجل من المجتمعاتِ التي لا تخجلُ من التعري في كشفِ العوراتِ وما إلى ذلك..!

ما يدفعُ في العُقلاءِ إلى وضعِ المنتقدين للشعائر الحسينيةِ على طاولةِ الانتقاد، هو أنَهم لَم يُكلفوا أنفُسهم تعليق الحكم، وسؤال المعزين عنِ السبب من إتيانهم هذا النمط من إظهار المواساةِ أو اللطم، وهذا محام زادهُ حجة.

وما يفعل المُنتَقدون حِينئذٍ، لو كان جواب مقيمي الشعائر، نَفعلُ ذلك كما يفعلهُ الفاقدون لأحبتهم، وما يأتي بهِ الأحبة في فقدهم أحبتهم من جزعٍ غير مَلومين، كما هو متعارف بشكل يومي في موروثنا الاجتماعي العُقلائي، فضلاً عن حجمِ مصيبةِ الحسينِ وأسرار تفاعلها الفلسجي التكويني عند جملةٍ من الناسِ.

بمجردِ إهمالِ المحتج لضروريات ما تقدم من عملياتِ الاستقصاءِ والنقدِ والتساؤلِ، فيكونُ بذلك قد وضع الناقد للشعائر نفسهُ موطن الانتقاد. ولات حين مندم.

أصحـاب الحسين عليه السلام تجليـات للمنتظر والممهّد لدولة الحـق

سماهر الخزرجي

الذي يراجع سيرة أصحاب الحسين عليه السلام يلاحظ فيهم صفات وشمائل عدّة اجتمعت فيهم، فهم زهّاد، عبّاد، شجعان حروب وغزوات، والتأمل في هذه المسألة تدعو الفرد المسلم في زمن الغيبة، أن يكون على جهوزية عالية، عقائدياً ونفسياً وبدنياً، حتى من حيث الكفاءات أيضاً.

والتمهيد لدولة العدل الإلهي يحتاج إلى وجود أفراد بهذه الصفات لاستقامة الأمر لقائم آل محمد عليهم السلام، فالإمام بحاجة إلى جماعات وأجهزة ومؤسسات تعمل على التهيئة له والجهوزية للشروع في الحركة الإصلاحية، وهذه الجماعات عبارة عن أفراد انضووا تحت تلك الدائرة.

فيجب على كل فرد الاستعداد لنصرة الإمام عليه السلام بتهذيب النفس وتزكيتها وتكميلها بحملها على ترك المحرمات ولزوم الطاعات، وتوطين النفس على تحمل الأذى والمشاق في سبيل هدفه، فإن تمّ له ذلك رجِع إلى أهل بيته لإصلاحهم، فأنهم نواة المجتمع ومنهم يتجذّر الإصلاح، ثمّ بعدها ينخرط في المجتمع، فتقع عليه مسؤولية إنارة وإراءة الطريق لأيتام آل محمد في الطرق الملتوية، والمسالك الحالكة، والفتن الخطيرة، والمزالق الكثيرة، لينضووا تحت لوائه ويتشرفوا بخدمته.

فكيف يتم ذلك؟

يتم ذلك بأمور عدة منها:

انتظار الفرج، فهو من أفضل الأعمال، وقد وردت فيه روايات كثيرة، منها:

ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إن أحب أعمال أمتي إلى الله (عز وجل) انتظار الفرج».

وعن أمير المؤمنين عليه السلام:

«من ثبت على موالاتنا في غيبة قائمنا، أعطاه الله أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر وأحد».

فالانتظار ليس أن يبقى الإنسان جليس بيته، ينتظر ظهور الإمام بدون عمل..!

الانتظار هو الثبات على ولاية أهل البيت عليهم السلام والاعتقاد بالإمام الحجة عجل الله فرجه، بوجوده وغيابه، والحفاظ على هذه العقيدة حتى يزهر مصباح الهدى في قلبه، ويمتلك الحصانة من العقائد الباطلة والأراجيف الضالة،

وتحمل مسؤولية نشر التعاليم السماوية، ففي هذا تعجيل لفرجه.

وقد ورد في التوقيع الشريف الصادر منه إلى الشيخ المفيد (طيّب الله رمسه): «فما يحبسنا عنهم إلاّ ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم، والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل».

فتعجيل ظهور الأمر منوط بأفعال العباد، فارتكاب المعاصي واستباحة المحرمات تؤخر ظهور الإمام عليه السلام.

والثبات وقوة العقيدة هي من سمات المؤمن المنتظر، فنرى أن الإمام الصادق عليه السلام يسرد صفات أصحاب القائم: «ورجال كأن قلوبهم زبر الحديد، لا يشوبها شك في ذات الله، أشد من الحجر، لو حملوا على الجبال لأزالوها»، لا تزلزلهم الشبهات، ولا تضعفهم الظلمات.

بعدما تترسخ فيهم العقيدة الحقة يصلون لمقام الفداء، فلا يهمهم إن وقعوا على الموت أو وقع الموت عليهم، يقول الإمام الصادق عليه السلام واصفاً لهم: «يقونه بأنفسهم في الحروب، ويكفونه ما يريد فيهم، ينصر الله بهم الإمام الحق».

فنلاحظ هناك تكاملاً في جنبات شخصياتهم، فهم مع كل ذلك نشطون في عبادتهم، مقبلون على الله، لا يفترون عن ذكره لهم دويّ كدويّ النحل «رجال لا ينامون الليل لهم دويّ في صلاتهم كدويّ النحل، يبيتون قياماً على أطرافهم ويصبحون على خيولهم، رهبان بالليل ليوث بالنهار».

نلاحظ من ضمن صفاتهم بعد الشجاعة والإقدام والفداء، النشاط في العبادة والإقبال عليها دون فتور وملل، مما يعطيهم هذا النشاط الطاقة الإيجابية ويمد أجسامهم بالقوة الغيبية، فإذا قويت الروح قوي البدن على وظائفه ومهامه، فيتحول الإنسان إلى منظومة تمهيدية كاملة من جميع حيثياته: روحه، بدنه، تذليله لنفسه وكبح جماحها وحثها على وفق ما يقتضيه التمهيد للعدل الإلهيّ.

إذن، هذه الصفات كلها تجسدت في أصحاب الحسين عليه السلام لذلك وصلوا لتلك المرحلة من الفداء للعقيدة، حيث كانوا لا يبالون بما يصيبهم بعد ذلك في جنب الله والإمام، فعلى الممهد والمنتظر اتخاذ سيرهم دليلاً ومرشداً للوصول إلى مبتغاه في التكامل؛ ليكون خير عون للإمام الحجة عجل الله فرجه.

الْإِنْسَان الرسالي

بقلم: حوراء رضا

سَيِّدَ الشُّهَداءِ عليه السلام انْتَصَر فِي كَرْبَلاء عَلَى كُلِّ أَنْواعِ الظُّلْم والْخِداع ومَا ذلك إلا دفاعاً عَنْ الْحَقِّ، ولنصرة دِينِ اللَّه تعالى.

وتَحَقَّق مَا سَعَى إلَيْه، بَاذِلًا مُهْجَته، وبجدارة اسْتَطَاع تَحْقِيق الْعَدْل والْكَرامَة والْحُرِّيَّة، فسحق بخطاه عليه السلام كُلّ أَنْواعِ الْفَسَادِ والاستبداد لِبَنِي الْإِنْسَان، وذلك تحْت أعتاب الثَّوْرة الحسينية التِي بَاتَت كَالشَّمْس فِي إشْراقِهَا، لَتَبْعَث الْأَمَل والْحَيَاة، وتعزيز الْعِزّة الْبَشَرِيَّة، وبذلك كَانَتْ الْعُبُودِيَّة لِلَّه (جَلا وعلا) وحْده.

نَعَم، ثَوْرة ضاهت فِي طياتها أَنْواع الثورات التِي أُقِيمَتْ عَبْرَ التَّارِيخ، فاستفاقت الْأُمَّة مِنْ سباتها، وثَبَتَت إرادتهَا فِي الدّفَاع عَنْ الْعَدْل والْكَرامَة.

ثَوْرة كَانَتْ فِي مبتغاها مَرْكَز الْحَقِيقَة التِي أثْمَرت بِسَبَب الْأَحْداث والمأساة الَّتِي حَصَلَتْ فِي عَاشُوراءَ التِي كَانَت قِيادتُها قِيادة الْوفَاء والتَّضْحِيَة والوعي الدِّينِيّ الثَّقَافِيّ والعلمي، فأي قِيادِي تَحدث عَنْه التارِيخ كَمَا تَحدث عَنْ الْإِمَام الْحُسَيْن عليه السلام الذِي عَزّز مَفْهُوم الصَّلاح والْإِصْلاح والْإِيمَان فِي النُّفُوس.

ملايين الْبَشَر وعَلَى مَرّ الازْمَان، والكثير مِن الشَّخْصِيَّات التِي انْدثَرت عَبر الزّمَن ونَسِيَهَا التارِيخ عَلَى عَكْسِ الْقَضِيَّة الحسينية التِي تَتَجَدّد ظُهُورًا ورونْقًا عَاماً بَعْدَ عَام.

فالسيرة الحسينية كَانَتْ أقْوى الرّسَائِل رحمَة للبشرية، بِإيقَاظ الضَّمِير النَّائِم ودفعه نَحْو الْحَقّ، وحَقَّق الْحُسَيْن عليه السلام وإيَّاهُم نَصْرًا كَبِيرًا عَلَى أرْض الْواقِع.

صَنَع غَرِيبُ كَرْبَلاء عليه السلام واقِعاً قَائِمَاً عَلَى الْقِيم الْحَسَنَة الَّتِي يَنْبَغِي لِلْمُسْلِم التحَلِي بِهَا لِيَنَال خَيْر الدُّنْيَا والْآخِرة، فَالْإِمَام الْحُسَيْن عليه السلام هُوَ خَير صَانِع رِسالي ومُصَحِّح لِلضَّمِير الْإِنْسَانِيّ حين اسْتَبْدل قِيم الظُّلْم والطُّغْيَان إلَى الصَّلاح والْإِصْلاح.

فَعِنْدمَا تتكامل أعْمَال الْأَفْراد الصَّالحين، وتتكامل رسائلهم ومهامهم فِي الْحَيَاة فِي سَبِيل إقَامَة الْحَقّ، فَإِنَّهُم يَصْنَعُون الْإِنْسَانِيَّة والضَّمِير الْحَيّ الذِي يُقِيمُ العَدْل فِي الْأَرْض.

فَالسَّلام عَلَيْك سَيِّدِي يَا أَبَا عَبْدالله ورحْمَةُ اللَّه وبَرَكَاتُهُ.

الحراك العاشورائي
وأثره في بناء مجتمع متكامل

زينب اسماعيل عبد الله

عاشوراء كانت ولازالت نهر الخلود، إنها نهر أحمر، قد تدفقت مياهه فشقت الجداول في أرض قاحلة، فأحيا به الأرض بعد موتها، فأنبتت نباتاً حسناً، فكانت ثماره القيم السامية التي خلقتها وخلفتها وأدامتها على مر العصور نهضة الحسين عليه السلام.

تلك القيم امتزجت بالدمعة والعاطفة وانسكبت قطرة قطرة، قطرات عملت بحر من الطوفان كانت سفينته كربلاء وربانها الحسين عليه السلام، تلاطمت أمواجه على كل صخرة ففتتها وأذابتها.

عانقت النسائم فعملت غيثاً يسقي كل بقاع الأرض، فانبثق منها خطان رئيسيان جندها الموالون لأهل بيت النبوة في إحياء الشعائر والمراسيم الحسينية، كان الأول ثقافياً من خلال القصائد الشعرية، وتأليف الكتب، والمقالات، والسرد القصصي، والمسرحيات التي بانت فيها مظلومية الحسين عليه السلام والهدف من ثورته على الطغاة.

والخط الثاني كان عملياً من خلال إقامة المجالس والمواكب وبناء الحسينيات، والمساجد، والمشاركة في نصب المآتم وغيرها لتجسيد تلك القيم السامية التي انتجتها عاشوراء والتي تحمل أسمى معاني التضحية والفداء والشجاعة والوفاء والإصلاح والثورة على الفاسدين والمارقين والعطاء الذي ليس له حدود والصبر والطاعة والحرية والكرامة والمساواة والوحدة، فضلاً عن قيمها الأخلاقية والدينية، فكانت متعددة ومتنوعة، ولم تقتصر على فئة أو مرحلة معينة، وإنما شملت جميع الفئات والمراحل المتزامنة، تجلت في شمس الحسين في نهار عاشوراء المظلم، فإذا أردنا بناء مجتمع متكامل علينا توظيف تلك القيم بدءاً بالأسرة التي هي مجتمع مصغر والنواة الأساسية فيه من خلال مأتم أو مجلس عزاء اغرس في قلوب افرادها حُب الحسين وبذل كل ما هو نفيس لإقامة ذلك العزاء، وبذلك نكون قد بنينا هرماً قاعدته حُبّ الحسين، وأداته القيم السامية، وقمتهُ مجتمع صالح. وقد تجسد ذلك الحراك الحسيني في معركتنا المصيرية ضد داعش والارهاب حيث وظفتها المرجعية العليا للدفاع عن العراق ومقدساته، فلبى نداءها رجال امتطوا خيول المنايا وجسدوا أروع البطولات في الشجاعة والتضحية والفداء للدفاع عن عراقنا الحبيب.

وكذلك تجسدت في ثورة أكتوبر ضد الفاسدين، فالعامل الرئيسي في توظيف هذا الحراك الحسيني في بناء مجتمع سليم صالح هو قائد عظيم كالحسين عليه السلام، ومرجعية عليا تقوم بتوجيه وارشاد ذلك الحراك نحو مساره الصحيح.

فعاشوراء شجرة غرسها الحسين، وسقاها بدمه الشريف، فأصبحت ثابتة أصلها كربلاء، وفرعها في السماء تأتي أُكُلها كل حين.

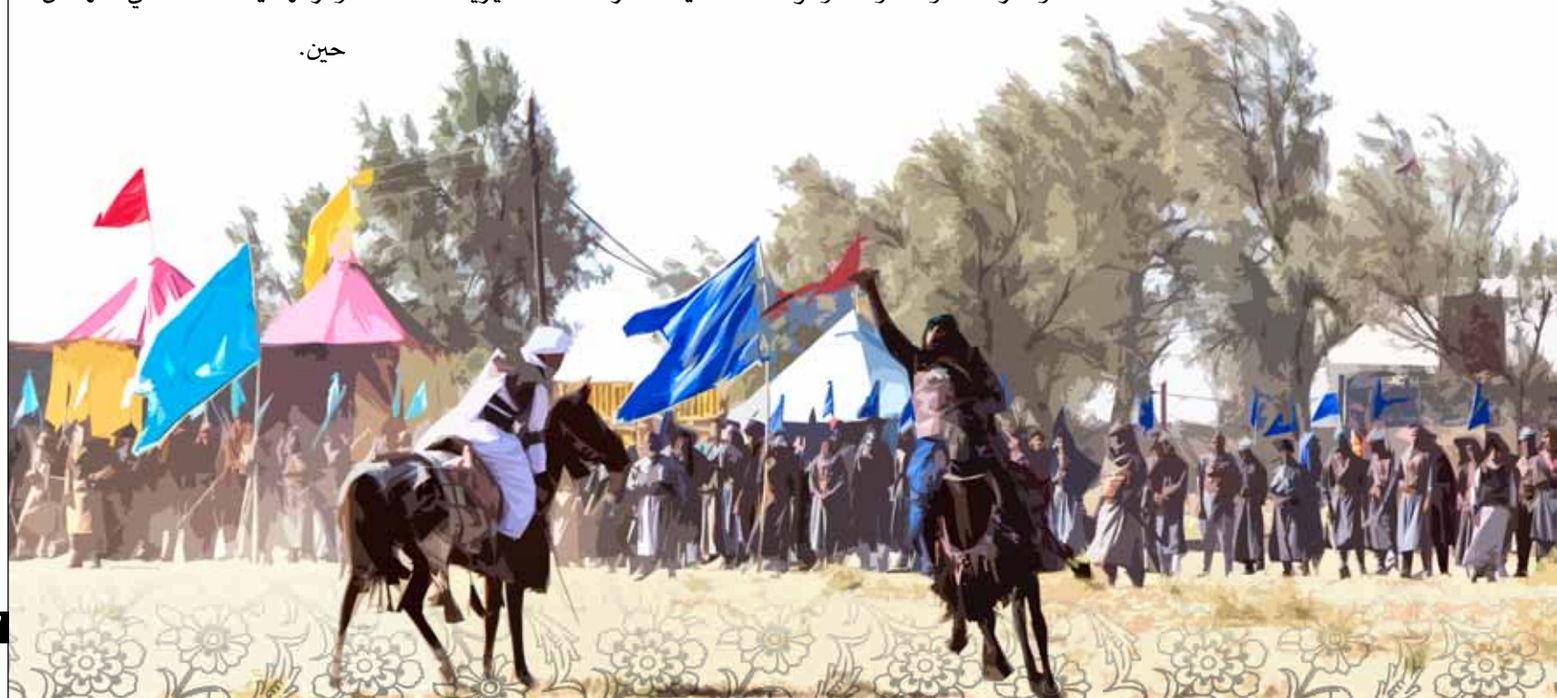

آهـــات العلقمي:

نرجس خليل

وبعدَ ما شَهِدَ كلّ تلك الأهوال الجَّسيمة والواقعة العظيمة، وتدفقت تلك الدِّماءُ إلى عمقه، وتناثرت أشلاءُ العباس حوله، ارْتَأى العلقمي تغيير مجراه، حاملاً ندمه وخجله، حاملاً بين أعماقهِ صوت الحسين الشَّجي، وأنينه عند أخيه، حاملاً معهُ مشاهدَ الأسى والفقد، فكما تلوى الحسين قبالته، تلوّى هو أيضًا وكَسرَ ظهره وابتعد.

حاملاً معهُ عثرة زينب عندما أبصرت قربة الجودِ قد أُرِيق ما فيها، حينها أدركت أنّ يدي الإيثار قد قُطعتا، وتخَضّبت شيبة الحسين بدمائِها، حاملاً معه فَزعها عندما شاهدت خسوف قمرها خلف الدِّماء، وضعف قِواها عندما أبصرت السَّهم وقد اخترق رأس الوفاء، وأنهى عين الإباء.

عين الكوثر:

فِيْ لَيْلَة الحَادي عَشَرَ، فَاضَتْ دُمُوعِي تَسألُ: هَلْ بَقِي الحُسَينُ عليه السلام مَكْبوبًا على الوجهِ إثْرَ رفسَة الشَّمرِ (عليهِ لعنةُ اللّه)؟ أم قَامَت الخُيول الأعْوجيّة بقَلبِهِ على ظَهرِهِ؟

وبِم شَعَرتْ حَبَّاتُ الرّمل الحَارِقَةِ عِنْدمَا لاذت بـجُروح الحُسين عليه السلام؟

وهَلْ خَرجَت روحُ زينَب عليها السلام عِندما رأتْ أبا الفَضل ذاهبًا إلى المَوت الذي لابُدَّ مِنهُ؟

هَل مِن المَعْقولِ أنّ زينَب لَمْ تَمُتْ حِينَمَا عَانَقتْ عَيْنَاهَا كَفّ أخيهَا العَبَّاس مَلْقيَّةً، وقَدْ تَجَمَّدَ الحَنيْن عَليْها؟

بِم عَالجّت الحَوْراءُ حُروق أقدام أطفالِها؟ وبم أسكَتت أنينَهُم؟

وعِندَما كانوا يَسْتَغيثُون بِكَفِيلِهِم، أكان صَوتَهُم يَقْوى عَلى الوَصُول، أم كان دُخّان الخِيَام يُبَعثِرهُ؟

مَاذا قَالَت سَيّدة الطَفولة المَقْتولَة رُقَيَّةُ الحُسَين عِندَمَا شَاهَدتْ رأس أبيهَا بَين أحضانِهَا؟ تَعَالَتْ صَرخَاتُ قَلبِها، فَلَم يَستَطِع الحُسَين صَبْرًا، فأخَذهَا إلى جِوارِهِ.

العَطَش أيضًا كَان حَاضِرًا في نَيْنَوى، فَقَد حَطَّ رِحَالُهُ مَع نَزول الحُسين.

حَتّى السِّهَام أصَابَها الظمَأ.

رأت في نَحر الرّضيع عَينًا مِنْ الكَوثَر، فانطَلَقَتْ مُتَلَهِّفَة؛ لِتَرتَشِف مِنهُ.

بيني وبين الحمام... كلام

صفية جبار قاسم

رأيتها ترفرف بأجنحتها الرمادية، وهي تحلق بين قباب الطف الذهبية.

هديلها ترنيمة عشق لا متناهٍ، وتراتيل آيات بينات بين الحرمين، بقعة الأسرار وتربة الأنوار، بين أصوات المآذن، وصلوات الزائرين، وتسبيحات الملائكة، تبلل ريشها بأنداء فجر كربلاء.

حينما انظر إليها وهي تحلق بين الحرمين، أشعر بالاطمئنان والسكينة والأمان.

تعلو وتهبط بكل وقار، تنقل رسائل العاشقين، من قبة الكفيل الى قبة الحسين.

غطت سماء كربلاء، حيث زحام الملائكة المتوافدة، تروي لنا قصص الولاء والفداء والوفاء.

أشم من ريشها ريح دخان الخيام، وأسمع من هديلها صوت صيحات الأطفال، ونداء العيال، ومن خفق أجنحتها صدى صليل السيوف ووقع حوافر الخيول.

ومع تزاحم أفكاري وشرود أنظاري، وإذا بصوت كالنسيم يقتحم أسراري، يا أيها الزائر الحائر، سلام.

فدهشت لما سمعت هذا الكلام! وهل المتكلم من الأنام؟!

-انا هو الحمام الذي يسمع حديثك، وما يجول بخاطرك.

نعم، أنا هنا بين الجنتين، اسمع حديث الزائرين وأنّات الوالهين، ودعوات الموحدين، انشر السلام وأحكي ما جري على خير الأنام، وأكثر ما آلمني وأدمع مقلتي وأفرى فؤادي، سحق الخيول لجسد الإمام، وقطع كفي الكفيل، وضربه بالسهام، وآه ثم آه لحرق الخيام.

فكل وقت وحين أحلق بين القبتين، لأنقل السلام والكلام من ساقي عطاشى كربلاء الى سيدي الحسين.

ومن همسات الوافدين أنقل الأشواق والحنين.

-وعليك السلام أيها الحمام، اذن انت تسمع ما يجول في خلجات النفوس، وهمسات القلوب وهمهمات الروح.

فيا ايها الطائر الامين، المحلق بين الحرمين، انقل رسالتي الى سيدي ابي الفضل العباس ومولاي ابي عبد الله الحسين وابلغهم بعد التحية والسلام والحنين.

سادتي قد ضاقت صدورنا، وطفح الكيل منا، فقد زاد الظلم والجور والفساد وعمت الفوضى في البلاد، وانتشر الوباء وانتم باب الرجاء، فبحقكم عند الرب الغفور وبحق الضلع المكسور وقطع الكفوف والنحور، نرجو النجاة من البلاء والتعجيل بالظهور.

وبعد طول الكلام

لك مني الف سلام وسلام... يا أيها الحمام.

خـــامس البـكـــائين

بقلم: نرجس مهدي

تسابقت كلماتي لتصطف على سلم نبضات قلبي، لتعزف سمفونية عزاء ودمعة، فتنوح مهجتي نياح الثكالى، وتشتكي حزنها لبارئها، وتتأجج نار الفؤاد في كوة المصاب، ومازالت جمراتها تستعر الى يوم المآب .

كم نزف قلبك جراحاً، بعدما لاح على وجنتيك ضوء الصباح المنكسر.

وبعبراتك ودمعك المنهمر، تلملم أنفاسك وعيناك ترى أهوال كربلاء: سيوف، رماح، دماء وأشلاء، وبنات الوحي ضجوا في الفلوات بصراخ وعويل هدت لمصابهن الجبال الراسيات.

ضاق الفضا بكم، واسودت الغبراء رغم رحبها، تنوء برقبتك، عصفت هموم الدنيا بأشجانها بعدما هزت رياح الحقد أفنانها.

آه لقيودك التي أوثقت أوصالي، ألجمتني، وجالت بسنابكها فوق صدري، ناحت لأجلها شغاف قلبي .

لا أدري سيدي: أيهما أقسى عليك، أصفاد يديك أم رجليك؟!

أم جامعة الغدر التي تحز وريديك؟!

أم نظرات الشامتين أو ربما محبيك الذين لم يجرؤوا أن يدنو منك؟!

تصدعت لرزئكم أكبادنا، وغرزت فينا أفعى الأسى على مدى الدهر أنيابها.

كم بعصاك سيدي هششت على دنياك تريد إبعادها؟

وكم بكيت لرزء الطف حتى بانت على وجنتيك أخاديد أشجانها؟

لم يخالط جفنيك النوم يوماً، وقد رأيت على الصعيد مرمل نور السماوات وعليائها.

إخوة وأحباء وصحب كالنجوم، نسجت رياح السموم عليهم أكفانها.

على مضض الفراق ارتحلت، وقد كَبّرَ الحزن في مقلتيك، منظر السبط الشهيد عفيراً صار لخيلهم ميدانها.

تنهش بقلبك أنياب كلمات اللئام، تحدثهم أننا أهل بيت الطهر والقربى في كتاب ربي وإن كانت على وجناتنا الدمعة.

وقفت سيدي في مسجد الطاغية، وقفة شموخ فصعدت أعوادهم.

وانبريت بصوتك الملكوتي، وملأت أسماعهم خطاباً بنبرة السيف، وإن نعتوك خارجياً، فأنت كما وصفوك تقي نقي طاهر علم .

وأنت أنت ابن الشهيد من

يدانيك في النهى، وقد زقتك يد الرحمن العلم زقا .

ورأيت قول الحق طريق الجهاد، وبذل النفوس بالموت حقا.

فوجمت أوصالهم، وتسمرت عيونهم، ووجلت قلوبهم، وفاضت عيونهم .

عرفوا الحق في صوتك، وأدركوا أن لا نهج إلا نهجك .

فهموا أنهم قد غرر بهم، فكثر الصراخ وعلت الأصوات .

فما وجدوا بدا إلا أن يقطعوا بالأذان كلامك؛ ليصموا أسماعهم عن نطق بيانك .

لكنهم ما عرفوك، أو عرفوك فأنكروك، فأنت حفيد علي أمير المؤمنين صاحب الشهد من الكلام، وروعة الخطاب والبنان .

وبعد تلك المحنة العظيمة، رجعت بعقائل الوحي إلى المدينة.

بدأت طريق المواجهة في دعائك، تترجم رسالتك في مواصلة بكائك .

فكم حركت الضمائر، ونورت روح العقيدة والبصائر.

اقمت مجالس العزاء، تندب أقمار كربلاء .

فاحدودب ظهرك، وشاب رأسك، وكاد البكاء يذهب ببصرك .

فصرت خامس البكائين .

إيه سيدي: يا زين العابدين أيعاتبونك؟!

لكثرة نوحك وبكائك؟!

الموت لكم عادة وكرامتكم من الله الشهادة .

ولأنهم لم يروا ما رأت عيناك، أعضاء مقطعات، ومخدرات على مطايا السبي بارزات .

بعد كل ذلك المصاب ولوعة الاغتراب بكف الخيانة، يسقونك سما قطع أحشاءك؟! لتنطوي بها صفحة أحزانك، وتسكن آلامك؟!.

مهلاً سيدي، ستهب من أفق مكة ريح كالعصف براية بدر نسير معها صفاً كالزحف، وإمامنا سيطلب الثأر، إنه الموعود بالنصر، مولانا صاحب العصر .

رَجُلٌ وَحِيد يُدعى الحُسِين

سهى البهادلي

وَقفت بِباب خيمتي أراقب الوضع وأنا أرى اخوتي وأولادي وبني عمومتي صرعى على صحراء نينوى، وأجساد الأنصار مرملة بالدماء.

أرض قاحلة وصراخ الأطفال يملأ الأرجاء، ونساء ثكلى والأعداء تتربص بنا، ها هو اخي الحسين وحيداً فريداً ينادي بصوت يفطر الجبال قبل القلوب: «ألا من ناصر ينصرنا، ألا من ذاب يذب عن حرم رسول الله»، لكن لا يوجد غير عليل لا يقوى على الحراك، وجيش ابن زياد يروم قتله، وكأنهم يريدون القصاص من جدي وأبي بقتلهم أخي الحسين.

بدأت أرى الطف شمراً، ونحن الدموع، حينها ارتجف قلبي وشعرت بكل شيء يختلف حتى الهواء، كأن السماء تلونت بلون الدماء.

لم يبق سوى ساعة واحدة ويبدأ حرق الخيام وسلب الخدر ونهب النساء، والحسين يستعد للوداع الأخير، في هذه الأثناء تقدمت نحوي رقية وسألتني: عمتي هل سيذهب أبي إلى السفر، فقلت لها: نعم يا صغيرتي، لكن كم تمنيت أن أقول لها أنه ذاهب في سفر طويل حيث لا عودة منه.

لحظات اختلطت فيها دموع الأرامل والأطفال كانت الأصعب بالنسبة لي، شعرت بأنني أودع جدي وأبي وأمي وأخي الحسن عليهم السلام، أوصاني أخي بجملة وصايا وأهمها حماية عياله وأطفاله، وطلب جواده بعدها.

ذهب الحسين نحو القوم وهو يقاتل بكل عز وبسالة رغم عطشه، ماذا يحدث؟ هذا غبار أسود يملأ المكان، وصوت ضعيف ينادي: عمتي هلمي بسرعة.

اسرعت نحوه وقلت: نعم يا بن أخي، فقال عمتي انظري لقد توقف أبي عن القتال، دققت النظر فرأيت جسده مليئاً بالسهام، والأعداء تحوم حوله من كل حدب وصوب.

رجل وحيد بين آلاف الأعداء، كان هو الفداء خير قربان تقدم للإله، ضحى بنفسه وصحبه وأهل بيته في سبيل احقاق الحق، لكن لم تمضِ سوى لحظات حتى ارتفع رأسه فوق رمح عالٍ، هنا انتهى كل شيء، قتل الحسين وحيداً عطشان، وارتوى منه الصعيد .

مسلم بن عوسجة ووصية النفس الأخير

فاطمة الركابي

عندما يَنجذب القلب الى مصدر النور الإلهي، نور من أجاب لما سُئل عن أول شيء خُلق؟ قال(ﷺ): نور نبيك يا جابر، خلقه الله ثم خلق منه كل خير(١)، لن يَنفك ارتباطه عنه، وإن رحل صاحبه ببدنه الى الرفيق الأعلى، بل سيَظَل مرتبطاً بامتداداته التي خَصّها تعالى بإدامة نوره المُتجلي في هذه الوجود، وهكذا كان قلب مسلم بن عوسجة، فقد انجذب لنور النبي الخاتم(ﷺ) وتتبع آثاره التي امتدت في سبطه وريحانته الإمام الحسين(عليه السلام).

إذ كان للإمام الحسين(عليه السلام) حواري بدرجة أعلى وأسمى من حواريي النبي موسى(عليه السلام)، إذ قال تعالى فيهم: ((فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ(٢)، أي أنهم لبوا نداء النصرة لما طُلبت منهم، بينما مسلم بن عوسجة كحواري للإمام الحسين(عليه السلام)، فقد أسقط عنه تَكليف النصرة، لكنه أبى إلا أن يَتشرف بنصرة إمامه، يَفديه بنفسه، ويقتل دونه.

هكذا تَمحور بكلِه حول إمام زمانه حتى ذاب فيه، فلم يَرَ لوجوده وجوداً دون أن يكون إمامه موجوداً، بل هو كان يدرك (ببصيرة) أهمية وجود الإمام الحسين(عليه السلام) لبقاء نور قلوب المؤمنين، ولإحياء قلوب الغافلين، لذا لم يكتفِ بأن يفتديه بنفسه، بل أوصى رفيق الولاء وشيخ الأنصار حبيب بن مظاهر(رضوان الله تعالى عليه) أن لا يُقصر في حفظ سلامة إمامه، كما ورد أنه لما دنا منه في آخر لحظاته، قال حبيب: عز عليّ مصرعك يا مسلم! أبشر بالجنة! فقال له مسلم قولاً ضعيفاً: بشرك الله بخير، فقال له حبيب: لولا أعلم أني في أثرك لاحق بك من ساعتي هذه، لأحببت أن توصيني بكل ما أهمك، حتى أحفظك في كل ذلك بما أنت أهل له في القرابة والدين، قال: بل أنا أوصيك بهذا رحمك الله، وأهوى بيده إلى الحسين أن تموت دونه! قال: أفعل ورب الكعبة(٣).

حقاً، كان هذا الصحابي اسماً على مسمى، فقد عاش معنى التسليم الحقيقي في اتباع حجج السماء، فهو كان يَنشد القرب من النور بَعد النور لينال بذلك الحُسنيين: الانتصار على النفس؛ كي لا تَحيد عن الصراط المستقيم، والشهادة لبلوغ مرافقة الصديقين، وحَسُن أولئك رفيقا، كيف لا! وقد شهد له نفس إمامه(عليه السلام) بأنه من الرجال الذين صدقوا وثبتوا على عهدهم، إذ تلا عليه بعد مصرعه قوله تعالى: ((مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا))(٤).

---

(١) بحار الأنوار: ج١٥/ ص٢٤.

(٢) آل عمران: ٥٢.

(٣) الارشاد: ص٢٣٧.

(٤) الأحزاب: ٢٣.

ومثلي لا يبايع مثله..

زينب الناصري

طالما أن الأيام قائمة على معترك دائم بين الحق والباطل، وإننا نستجدي البقاء فيها، مادمنا أحد ركني ذاك الصراع، بما يعرف بسياسة الغاب، ومنطقياً أن النقيضين لا يجتمعان؛ لكنهما يولدان طرفين على أرض الواقع، فكيف إذا كان النقيضان مجموعين تحت مظلة دين سماوي؟ ألا هو خاتم الأديان، فحري بالعاقل أن يتقصّى الأخبار، ويضرب الأحداث بالأحداث.

وانطلاقاً من الاصطفاء التي هي سنة الله في الأرض، ومن منطلق قرآني متفق عليه والمتمثل بالآية الكريمة:

«إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»(١).

واستشهاداً بقول الإمام علي(عليه السلام): «ثم اختار سبحانه لمحمد (صلى الله عليه وآله) لقاءه، ورضي له ما عنده، وأكرمه عن دار الدنيا، ورغب به عن مقارنة البلوى، فقبضه إليه كريماً، وخلف فيكم ما خلفت الأنبياء في أممها».

وكما هو معروف إذا لا بد للناس من حجة تقوم مقام رسول الله؛ فلا يصحّ أن يترك الأمر شورى، ولدعاة السقيفة لو صحّ التشاور في من يخلف النبي؛ لصحّ أن يكون اختيار الأنبياء شورى، فلازم باطل، انطلاقاً من الاختيار الرباني للأنبياء مع لزوم العصمة، إضافة انه دين ختامي فلو صحّ من غيره، فلا يصحّ منه؛ بسبب قيد الرسالة الخاتمية، إضافة لذلك اختلاف المقاييس، فالمقياس الإلهي قائم على الاصطفاء المؤهل للمقام الرباني، كما في قوله تعالى: «اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ...»(٢).

أما المقياس البشري فقائم على الانتخاب، فلو سلمنا بما قالوا؛ فإن الناس عقولهم في عيونهم والأهواء والمصالح تغريهم، وعليه، حتماً سيولد الأمر الانحراف عن المسار الإلهي بتولي الشخص غير الكفوء أمر الناس بعد الرسول؛ وبما أن الأمر قد ثبت في أن اختيار الأنبياء أمر إلهي محض؛ فتبطل هنا الملازمة، وهي التفويض للبشر في اختيار خليفة الرسول الخاتم، فيبطلان اللازم بطل الملزوم، وبما أن القوم أبناء الجيل الأول من الإسلام، فهم يدركون أحاديث رسول الله في الثقلين، ومن هم المؤلفة قلوبهم في الإسلام، حيث لا يصح منهم تولي إمارة المسلمين، وكذلك صدور أكثر من حديث عن رسول الله في بيان فساد معاوية؛ ومنها قوله (صلى الله عليه وآله): «لكل أمة فرعون وفرعون هذه الأمة معاوية»، وما شهدته عامة المسلمين بقوله (صلى الله عليه وآله) لعمار: «تقتلك الفئة الباغية»، ويقول ابن عباس رداً على سياسة بني أمية في سبّ الإمام علي (عليه السلام): «إنهم يريدون في سبّ عليّ سبّ رسول الله ص»، فأهلية الحسين (عليه السلام) بقوله: «ومثلي لا يبايع مثله».

أما القول: «إنما خرج مطالباً بالخلافة لنفسه»، فالأمر ينقض حاله، فيزيد أهلٌ للمخالفة، إضافة لعلم الإمام انه إمام للمسلمين، وكذلك تواتر الكتب من أهل الكوفة بلا دعوة مسبوقة إلا أنها دليل يصبّ في مدى ادراكية القوم لمقام الحسين (عليه السلام)؛ وإلا لما اختير هو من دونه للأمر وكما نستشهد بقول السيدة زينب (عليها السلام) جوابًا ليزيد (لعنة الله عليه): «بدين الله ودين أبي ودين أخي اهتديت انت وجدك وأبوك إن كنت مسلماً».

فحقاً كيف يعقل أن يقتل حملة الكتاب ويدعي داعٍ انه المستنصر وخليفة للدين، وكما أكده يزيد بقوله:

لست من خندف إن لم أنتقم
من بني أحمد ما كان فعل

وقد يزعم البسطاء بقولهم: إن الحسين (عليه السلام) لو استعمل التقية، وصافح يزيد لاتقى شرّ أمية؟

إن أصحاب هذا المنطق بعيدون كل البعد عن مفاهيم كربلاء وقد تساوت لديهم الموازين، فكيف يستقيم القول والأمر لا يتعلق بشخص يزيد بل يمثل الإسلام ككل ووصي هذا الدين هو الحسين (عليه السلام)، وكما يقال: «إن الإسلام بدؤه محمدي وبقاؤه حسيني»، من هذا المنطلق خلدت كربلاء الدين؛ فبيعة الحسين ليزيد غير جائزة شرعاً، فهو المتجاهر بالفسق والفجور، ولمن قاس الأمر بصلح أخيه الحسن(عليه السلام)، مع معاوية الداهية المتحفظ، وإنما صلح الحسن امتداد لثورة الحسين(عليه السلام)، فمعاوية بدّل السنن، وما تبعه من إعلان التباهي بالفجور وتنصيبه خلافة الرسول(صلى الله عليه وآله)، وما هو إلا شرعنة للفسق واباحة المحرمات ما سبق في اعتمادهم اسلوب التضليل العقائدي بطرح مسألة الجبر كعقيدة، والهدف منها تبرير لأفعالهم في وجوب طاعة السلطان الجائر، ويدل على الأمر حين تكلم يزيد مع السيدة زينب (عليها السلام) قال لها: «إنما خرج من الدين أبوك وأخوك»، ويقول معاوية: «إن الله قد حكم لصالحي ضد علي؛ لأنه خرج من الدنيا قبلي».

فالشهادة هي مبتغاه؛ وخلودها هو إحياء للدين، واماتة للبدعة، كما في قوله (عليه السلام): «من لحق بنا استشهد، ومن لم يلحق لم يشهد الفتح».

فالمقصود بالفتح بعد واقعة الطف هو الخلود الدائم حتى ظهور القائم.

ويلتمس ذلك الدور من قوله لأصحابه ليلة العاشر: «هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً».

وبقوله (عليه السلام) يوم العاشر: «إن الله سبحانه وتعالى قد أذن في قتلكم وقتلي في هذا اليوم، فعليكم بالصبر والقتال».

وكذلك طلبه النصرة يوم العاشر.

كل هذه الوقائع تعد دليلاً بيّناً في أن الخطاب موجه لقادم الأجيال ولتالي الايام.

---

(١) المائدة: ٥٥

(٢) البقرة: ٢٥٧

ما بعد الثورة؟!

حسين علي الشامي

منذ أن خرجت لم يكن في حساباتك إلا أن تعيش الحياة بكرامة أو قتلة وشهادة ما دمت على الحق!!

وما هذا الحق إلا نتيجة حتمية لتلك الحقوق المسلوبة، وما تلك القيود إلا فرض طاغٍ انتزع كل ما تملك من دون وجه حق، وجاءت لحظة تحطيمها!

تسير اللحظات في ساحات الثورة متموجة بعضها سهل يعمه الحب والسلام، وآخر منه عقد ان لم يكن موت احمر، لذلك يجب أن يكون للثورة هدف وغاية متبناة، فالثورة احتجاج واسع على النشاطات الحكومية غير المقنعة والمجحفة لحقوق المواطن والمواطنة.

الهدف يجب ان يكون جمعياً يعم الشارع الوطني بشتى صوره وأصنافه وتجمعاته الإنسانية فالفردية هنا لا تعمل.

في كتاب للكاتب الألماني لبون يرى: أن الجماعات قد تفعل أفعالاً غير مقتنعة او راضية عنها، وتكون تلك الأفعال التي قد تصل الى القتل محفوفة بالفرح والتفاخر إلا ان وعند عودة تلك الجماعات الى العزلة والانفراد تصيبهم الصدمة لما اقترفوه..!!

الغاية من هذا الاستدلال هو السؤال المطروح. كيف امزج بين العقلانية الشخصية والعقل الجمعي؛ ليكون لي تأثيري الخاص دون الاصطدام بالجماعة بل انه يكون لي رأي تحسم فيه الخطوة القادمة؟!

من خلال استقراء خط حركة ثورة الإمام الحسين عليه السلام وجدت الإجابات التي جاءت مرتبة وفق سلسلة زمنية مهمة شهدتها الدولة آنذاك كانت بدايتها (صلح الإمام الحسن عليه السلام) ذلك الصلح الذي كانت ابرز بنوده: ان

من يخلف في الأمة بعد معاوية سيكون إما الحسن او الحسين لا ثالث لهما، وبهذا النص صار الأمر مشروطاً أن البيعة بعد معاوية للحسين عليه السلام، وهنا لن تكون هناك أي شرعية لغير المولى ابي عبد الله الحسين.

في هذا الوقت (حقبة حكم معاوية) لم يثر الحسين ولم يستنهض الناس لنصرته؛ لان ذلك سيجعله في نصب الطالب ليس لحقه حسب بنود المعاهدة، لذلك لم يخط اي خطوة سوى خطوات الإصلاح الداخلي ورقابة تحركات الدولة العامة، والاعتراض عليها المعارضة السلمية التي كانت لبنة الثورة القادمة الاولى.

وقد حاولت جهات وأشخاص وشيوخ عشائر جر الإمام الحسين الى الصراع مع معاوية بتجريب جميع السبل، الا ان كل تلك المحاولات كانت تلاقي الرفض من قبله، لكن الواجب الشرعي كان ملحاً في نصح الأمة وتوضيح ما اختلط عليهم، فكانت خطاباته المتكررة تحديداً في ايام الحج واجتماع الناس حوله فيها تمهيداً غير محسوس للعامة المناصرين والرافضين.

حتى جاءت اللحظة الأثمن، معاوية ميت ويزيد على العرش في هذه الحقبة لم يبق أي عذر للأمة للنهضة بهكذا مواصفات جاء بها العرش الملوكي: «يزيد فاسق فاجر شارب الخمور وقاتل للنفوس المحترمة ومستحلّ لجميع الحرمات ومثلي لا يبايع مثله».

بعد أيام من رفض الحسين لهذه السلطة المتجبرة المنحرفة، خرجت ألوف العقول المتحجرة التي ركزت على ثاراتها القبلية بالإضافة لاتساع رقعة الجهل المركب الذي جعل الأمر يصل الى مرحلة قتل الحسين عليه السلام ونحره بهذه الطريقة المجنونة ليصاغ بعد ذلك اول نصر للدم على السيف، فقد قُتل القاتل وانتصر المقتول!!

بهذا النصر المعنوي لازال الحسين يحكم القلوب، ويعيش فكراً في لب العقول؛ لأن ثورته حس لازال يتنفسه المقبلون عليه، صحيح أن سمات تلك الثورة الحسينية لم تحقق تطلعاتها الحقيقية خلال فترة بسيطة، لكنها وبفترة زمنية جيدة حققت الكثير الكثير من أهم ما كان الحسين عليه السلام يحلم به، أول ذلك بقاء الإسلام وديمومة قيمه وحكم شريعته وإنسانيته، فالشام التي كانت لا تعرف دين محمد وال محمد الحقيقي والتي قدم عليها سبي أهل البيت عليهم السلام الموسومين بالخوارج لم يتركوها الا وتركوا بصمتهم المعهودة، فرقعة الإيمان بقيم الحسين كانت بذرتها وصول الرأس الشريف اليها والخطابات العظيمة التي جعلت الحاكم الاموي يترنح ويخاف، ليرجعهم بعد ذلك الى المدينة معززين مكرمين!!

ومما حققته الثورة مجموعة الانتفاضات والثورات التي لم تتوقف حتى جعلت خبر الدولة الأموية الشرسة في خبر كان، لينتهي ذكرهم ملعونين من قبل الجميع القاصي والداني، ووصل الأمر حتى الذي يقتنع داخليا بتصرفاتهم الاجرامية يستحي ان يظهر ذلك علانية.

مما تقدم ما يجب ان نفهمه من الثورة، هو أنها لا تنحصر برقعتها الجغرافية وعقاربها الزمنية، ما يجب أن نفهمها منها هو عقلية الثائر وخروجه من بودقة الفكر الجمعي الى المزج بين إدراكه الشخصي والمجموعة التي يتبنى أفكارها، او يتبنون افكاره، للوصول الى النتاج الأهم وهو الحرية التي تتيح الفرصة للجميع أن يقدموا خدماتهم لوطنهم دون خوفٍ او حذر من توجه من خلال الولاء للوطن والوطنية منفرداً لا يشوب ذلك حب لجهة أخرى.

دار الرسول الأعظم ﷺ تنظم ندوة الكترونية:

حول افتراءُ الأُميّةِ على النبيِّ محمدٍ ﷺ

نظّمت دار الرسول الأعظم محمد ﷺ في مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ندوةً إلكترونيّة حول (افتراءُ الأُميةِ على النبيِّ محمدٍ ﷺ كشف، وتحقيق في ضوءِ نشأةِ اللغةِ والقرآنِ الكريم) عبر منصة الـ(ZOOM)، وذلك يوم الجمعة الموافق ٢١/ ٨/ ٢٠٢٠.

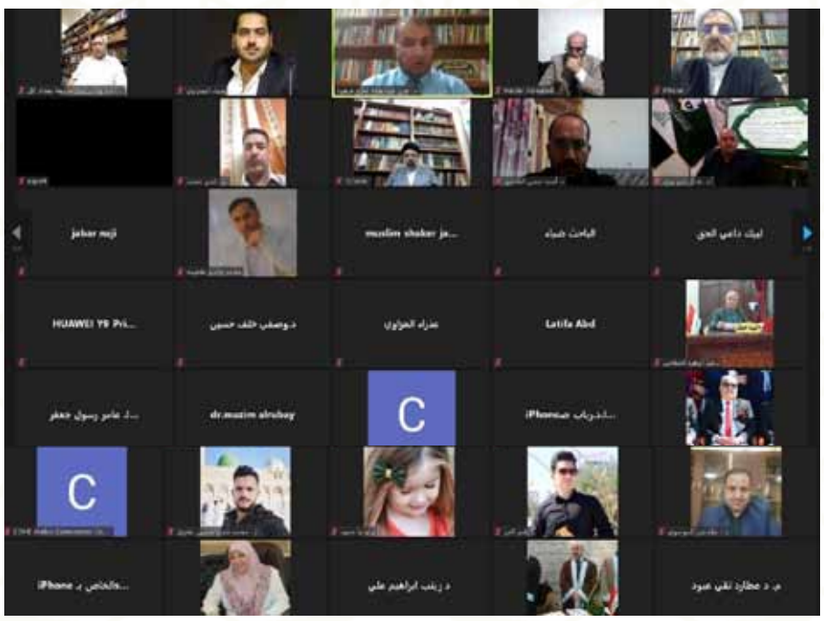

حاضرَ في هذه الندوة الأستاذ الدكتور علي عبد الفتاح الحاج فرهود الحسناوي (دام توفيقه)، وكان في إدارة الندوة الأستاذ الدكتور عادل نذير بيري رئيس دار الرسول الأعظم محمد ﷺ الذي بدوره رحب أجمل الترحيب بالأستاذ الدكتور علي عبد الفتاح الحاج فرهود الحسناوي (دام توفيقه)، والاساتذة الأفاضل المشاركين في هذه الندوة، وقد نوقشت في هذه الندوة جملة من الموضوعات ذات الأهمية الكبيرة في السيرة المباركة للنبي الاعظم ﷺ.

وبخصوص هذه الندوة الإلكترونية، تحدث الأستاذ الدكتور عادل نذير بيري قائلاً:

«تستأنف دار الرسول الأعظم ﷺ في مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، في بداية هذا الشهر شهر الأحزان شهر محرم الحرام ملتقاها الفصلي ملتقى السيرة النبوية لعقد سلسلة من الندوات والمحاضرات التي يلقيها نخبة من الأساتذة والفضلاء المعنيين بالقضية النبوية والسيرة النبوية، ولاسيما الثيمات التي تتحرك في ضوء القرآن الكريم لتسليط الضوء على السيرة النبوية في ضوء القرآن الكريم.

وهذا الملتقى انما يسلط الضوء على مجموعة من الإثارات العلمية التي يطرحها أو يعرضها المتقدمون لهذا الملتقى على نخبة من الأكاديميين والفضلاء في سبيل مناقشة تلك الأمور والقضايا التي تتعلق بسيرة النبي ﷺ».

وأضاف: «كل ذلك انما يصب في رفع الشوائب التي قد تطال السيرة النبوية بوصفها مصدراً من مصادر التشريع الإسلامي الذي ينبغي أن يغربل بحثاً ودراسةً وتمحيصاً في سبيل أن نكون أمام نبعٍ صافٍ للتشريع، وفي سبيل أن نرى في السيرة النبوية ما يتوافق مع القرآن الكريم ولا يتعارض معه».

وأشار: «كل ذلك انما على نحو يتماهى مع متطلبات المرحلة الراهنة التي تعيشها الأمة الإسلامية في ظل هذا الفضاء الفكري الذي يتعانق كل يوم ويتلاقى على نحو كبير، ولذلك هذه الدار تسعى عبر هذا الملتقى الى تحديد جملة من الموضوعات التي تتعلق بالسيرة النبوية وعرضها على القرآن الكريم ومناقشتها مع المتخصصين والمعنيين بهذه القضية».

ومن الجدير بالذكر انّ الدار تشكيل مؤسسي يعمل على تعريف الذات والآخر بشخص الرسول الاعظم ﷺ وتوثيق ما يتعلق به والافادة منه في التصحيح والتأهيل والتبليغ والتطوير.